[٢] بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي الا بالله

أطال الله بقاءك في العز والسرور ، والأمن والحبور ، وأدام نعمتك مُعاناً على ابتناء المكارم ، واصطناع المحامد ، وأقرَّ بها عينك في زيادة من القدر ، ونباهةٍ من الذكر ، وبلغك أمانيك محروساً من المكاره والغِيَر ، وأطاب عيشك في تراخي الأمد ، وبُعد المهـــل ، مؤيداً بالتوفيق في القول والعمل .

سألت ، أنجح الله سؤلك ، أن أذكر لك سبب حدوث التصحيف في الخط العربي ، واعتراض اللبس في تهجّيه ، حتى اضطروا على ممر السنين عليه ، إلى توليد النقط والإعجام فيه ، [٣] وقلتَ : قد فضح التصحيف في دولة الإسلام خلقاً من القضاة والعلماء والكتّاب والأمراء وذوي الهيئات من القرّاء ؛ كحيان بن بشر قاضي أصفهان(١) ، وقد تولى قضاء الحضرة أيضاً(٢) ، فانه كان روى لأصحاب الحديث أن عَرْفَجَة قُطع أنفُهُ يومَ الكِلاب ، وكان مستمليه رجلاً يقال له كَجَّة ، فقال : أيها القاضي إنما هو يوم الكُلاب ـ كغُراب ـ [موضع وماء(٣)] فأمر بحبسه ، فدخل

---

(١) أنظر ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد للخطيب ٢٨٤/٨ ، والمزهر للسيوطي ١٨١/٢

(٢) يريد (بالحضرة) حضرة الخليفة وهي العاصمة بغداد .

(٣) ما بين المعقفين [ ] ليس من صلب المخطوطة وإنما كتبه بهامشها بعض قرائها فأثبتناه كما وجدناه

الناسُ إليه ، وقالوا : مادهاك ؟ فقال : قُطع أنف عرجة يومَ الكُلاب في الجاهلية ، وامتُحنتُ أنا به في الإسلام ؛ وكان أحمد بن موسى بن اسحاق[١] من جلّة قضاة السلطان ؛ فانه أملى بأصبهان على أصحاب الحديث ؛ حدثني فلان بن فلان عن هندٍ : أن المعتوه ، يريد ؛ عن هند ! أن المغيرة[٢] [٤] . وزعمتَ أن المحدثين بالبصرة غبروا زماناً يروون أن علياً (رض) قال : ألا إن خراب بصرتكم هذه يكون بالريح . فما أقلعوا عن هذا التصحيف إلا بعد مائتي سنة عند معاينتهم خرابها بالزنج ، وان كثيراً من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ قال : تختّموا بالعقيق ، وإنما قال : تختّموا بالعقيق ، وهو اسم وادٍ بظاهر المدينة ، وأنك سمعت رجلاً من جلّة المحدّثين يروي أن مرحباً اليهودي[٣] قتله عليّ يوم حنين وإنما قتله يومَ خيبر ، وان محدثاً يروي أن رسول الله ﷺ كان يكره النّوم في القدر ، وإنما كره ﷺ الثوم في القِدْر ، كما روى آخر أن رسول الله ﷺ ، كان يستحب الغَسَل في يوم الجمعة ، وإنما كان يستحب [٥] الغُسل فيه ، وان رجلاً آخر روى انه قال ﷺ : الجار أحق بصفّته وإنما هو بصَقبه[٤] كما روى من روى أن رسول الله ﷺ : بلع قديدا ، يريد : بلغ قُديداً[٥] وروى آخر : لا بأس أن يصلي الرجل في كمّه سنّورة ، وإنما هي سبّورة وهي الألواح من الآبنوس يكتب فيها

---

(١) انظر اخباره في تاريخ بغداد للخطيب ١٤٤/٥

(٢) انظر طرفاً من اخبار مصحفي الأحاديث والآيات في محاضرات الراغب ٥٠/١ .

(٣) مرحب اليهودي صاحب حصن من حصون خيبر أنظر الطبري ١٢/٣ .

(٤) أي المجاور له صقب بيته .

(٥) قُديد : موضع قرب مكة ، انظر ياقوت في بلدانه .

التذكرات . وروى آخر : لعن الله اليهودَ ، حرّمت عليهم الشحوم فجملوها ، وإنما هو : فجملوها أي أذابوها ، وروى آخر : من أزلت اليـــه نعمة فليشكرها ، وإنما هو : أُزِلّت ، أي أُسديت . ورووا : عم الرجل ضيق أبيه ، وإنما هو : عم الرجل صنو أبيه أي شبهه ، ورووا ان الحارث بن كَلَدَة (١) كان يقعد في مقنأةٍ له ، وإنما هو : مقناةٍ له ، وهي كل موضع يواجه [٦] مدار بنات نعش فلا تقع فيه الشمس (٢) وان الحارث بن كَلَدَة كان يقول : الشمس تنقل الريح ، وإنما هو : تنفل . ورووا أنه نُهي عن لبس القِسِيّ ، وإنما هو : القَسِيّ وهو ثوب رقيق النسيج قبطي منسوب إلى قرية من قرى مصر تسمى قَسا (٣) ، كما أن الشطوي منسوب إلى قرية هناك تسمى شَطَا (٤) ، والدبيقي إلى قرية تسمى دبيقا (٥) ، وإن الشيرجي ، وكان إماماً من أئمة الحنبلية اجتاز بمسجد فيه مُعَزّى (٦) ، فخرج عليه منه نحويٌ بغيض ، فقال له الشيرجي : من المتوفي ؟ فقال النحوي : اللهُ ، فلبّبه وقال : زنديق والله ورفعه إلى صاحب الجسر (٧) ، ورووا أن أعرابياً أتى النبي ﷺ وعلى يده سخلةٌ تبعر ، وإنما هو : تَيْعر أي تصوّت ، واليُعار صوت اليَعْر وهو الجدي [٧] .

---

(١) هو الحارث بن كلدة الثقفي (ـ ٥٠) طبيب العرب وحكيمهم اختلف في إسلامه انظر أخبار الحكماء ١٠٩/١

(٢) في لسان العرب /قنى/ المقنوة من الظل حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء .

(٣) انظر معجم البلدان لياقوت ٩١/٤، ٩٤

(٤) انظر معجم البلدان لياقوت ٢٨٨/٣

(٥) هكذا في الأصل . ولكن ياقوت يسميها في معجمه ٥٤٨/٢ (ديق) بدون ألف .

(٦) مجلس للتعزية بميت .

(٧) يريد صاحب الجسر الرجل الموكل بصلب الزنادقة على جسر بغداد وقد كانت هذه سنة منذ عهد المهدي العباسي .

وزعمت انك حضرت رجلاً من الكبراء وقد قرأ في المصحف (يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والديك)(١) فخالف قول الله عز وجل (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب)(٢) وان عبد الله بن أحمد بن حنبل (٣) تقدم قوماً يصلي بهم فقرأ (اقرأْ باسمِ ربّكَ الذي خُلِق)(٤) فقال له قائل : أبوك ضرب بالسياط على أن يقول كلام الله مخلوق ، وقد جعلت خالق الأشياء مخلوقاً ! وانه قرأ يوماً آخر (هو الله الخالق البارئ المصور)(٥) ، وقرأ آخر (والعاديات صُبْحا)(٦) كما قرأ آخر (وفرشٍ مرقوعة)(٧) وقرأ آخر (وأخذ برأس أخيه يجرّه إليه)(٨) كما قرأ آخر (فكذبوهما فعززنا بثالث)(٩) .

وذكرتَ أن ابرهيم بن أرومة الأصبهاني [٨](١٠) حكى ان عثمان بن أبي شيبة(١١) قرأ (جعل السقاية في رجل أخيه)(١٢) ، وقرأ (وما علّمتم من

---

(١) سورة المائدة آية ١١٣ والصواب (وعلى والدتك) .
(٢) سورة آل عمران آية ٥٩ .
(٣) كان من كبار حفاظ الحديث النبوي وله كتاب زوائد المسند لأبيه مات سنة ٢٩٠ هـ انظر التهذيب ١٤١/٥ .
(٤) سورة العلق الآية الأولى . والصحيح خَلَق .
(٥) سورة الحشر آية ٢٤ والصحيح الخالِق .
(٦) سورة العاديات الآية الأولى والصحيح ضَبْحا .
(٧) سورة ٥٦ آية ٣٤ والصحيح مرفوعة .
(٨) سورة ٧ آية ١٤٩ والصحيح يَجُرُّه .
(٩) سورة ٣٦ آية ١٤ والصحيح فعززنا .
(١٠) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٢/٦ .
(١١) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢٨/٢ .
(١٢) سورة ١٢ آية ٧٠ والصحيح في رحل .

الخوارج مكلّبين)[١] وقرأ (واتبعوا ما تبلو الشياطين على ملك)[٢] . وان الوليد ابن عبد الملك صلّى بالناس وهو خليفة فقرأ في أم الكتاب (صراط الذين أنعمتُ عليهم[٣]) وقرأ يوماً آخر على المنبر (يا ليتها كانت القاصية)[٤] فسمعها عمر بن عبد العزيز فقال : يا ليتها كانت بك .

ثم قلتَ : ودع هؤلاء ، هذا حماد الرواية[٥] سعى بشارٌ الشاعر به إلى عقبة بن اسلم[٦] أمير البصرة أنه يروي جلّ أشعار العرب ولا يحسن من القرآن غير أم الكتاب فامتحنه الأمير بتكليفه القراءة في المصحف فصحّف فيه عدّة آياتٍ لم يبق على الحفظ [٩] منها إلا عدة وعشرون حرفاً وهي :

(وأوحى ربك إلى النخل أن اتخذي من الجبال بيوتاً)[٧] و (من الشجر ومما يفرشون)[٨] (وما كان استغفار ابرهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها أباه)[٩] و (ليكون لهم عدواً وحرباً)[١٠] و (ما يجحد بآياتنا إلا كل جبار كفور)[١١] و (بل الذين كفروا في غرّة وشقاق)[١٢]

---

(١) سورة ٥ آية ٥ والصحيح من الجوارح .
(٢) سورة ٢ آية ١٠٢ والصحيح ما تتلو .
(٣) سورة ١ آية ٦ والصحيح أنعمتَ .
(٤) سورة ٦٩ آية ٢٧ والصحيح القاضية .
(٥) انظر قصة حماد هذه في محاضرات الراغب ١/٥٢ .
(٦) الصحيح : سلم .
(٧) صوابها (إلى النحل) سورة ١٦ آية ٦٨ .
(٨) صوابها (يعْرشون) سورة ١٦ آية ٦٨ .
(٩) صوابها (وعدها إياه) سورة ٩ آية ١١٥ .
(١٠) الصواب (وحزنا) سورة ٢٨ آية ٨ .
(١١) الصواب (كل ختار) سورة ٣١ آية ٣١ .
(١٢) الصواب (في عزة) سورة ٣٨ آية ٢ .

و (فعززوه ونصروه)[١] و (تُعَزِّزوه وتوقروه)[٢] و (لكل امرئ منهم يومئذ شانٍ يغنيه)[٣] و (هم أحسن أثاثاً وزيًّا)[٤] و (قال عذابي أصيب به من أساء)[٥] و (يوم يحمى عَلَيْها في نار جهنم)[٦] و (فبادوا ولات حين مناص)[٧] و (تبلوا أخبارهم)[٨] و (صيغة الله ومن أحسن من الله صيغة)[٩] و (فاستعانه الذي من شيعته على الذي من عدوه)[١٠] و (سلام عليكم لا نتبع الجاهلين)[١١] و (لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها)[١٢] و (أهليكم أو كأسوتهم)[١٣] و (ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ...)[١٤] و (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العائذين) ويروى العائدين[١٥] .

وقلتَ : ولأهل اللغة أيضاً تصحيفات تضحك السامعين وسار بها أشعار تروى على الأزمان منها :

---

(١) الصواب (وعزروه) سورة ٧ آية ١٥٦ .
(٢) الصواب (وتعزروه) سورة ٤٨ آية ٩ .
(٣) الصواب (شأن) سورة ٨٠ آية ٣٧ .
(٤) الصواب (ورئيا) سورة ١٩ آية ٧٤ .
(٥) الصواب (اشاء) سورة ٧ آية ١٥٥ .
(٦) الصواب (عليها) سورة ٩ آية ٣٦ .
(٧) الصواب (فنادوا) سورة ٣٨ آية ٣ .
(٨) الصواب (ونبلو) سورة ٣٧ آية ٣٣ .
(٩) الصواب (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) سورة ٢ آية ١٣٨ .
(١٠) الصواب (فاستغاثه) سورة ٢٨ آية ١٥ .
(١١) الصواب (لانبتغي) سورة ٢٨ آية ٥٥ .
(١٢) الصواب (حتى تستأنسوا) سورة ٢٤ آية ٢٧ .
(١٣) الصواب (كسوتهم) سورة ٥ آية ٩٢ .
(١٤) الصواب (بعثنا) سورة ٣٦ آية ٥٢ .
(١٥) الصواب (العابدين) سورة ٤٣ آية ٨١ .

أن أبا حاتم (١) حكى عن نفسه أنه كان يقرأ شعر المتلمّس على الأصمعيّ (٢) وأراد أن يقول :

أغنيتُ شأني فأغنوا اليوم شانكم واستحمقوا من مراس الحرب أو كيسوا

فقال : أغنيت شاتي ، فقال الأصمعي ، بالعجلة : فأغنوا اليوم تيسكم إذاً ، وأشار إلى أبي حاتم فأضحك منه الحاضرين (٣) .

وقال أبو حاتم : كنت أختلف مع أبي عبيدة (٤) والأصمعي إلى ذوي الأشراف بالمربد من رهط سليمان بن علي (٥) الاستماع إلى ما يقرأ عليهما من الكتب [١١] ، فقرأ على أبي عبيدة يوماً سليمان بن جعفر شعرَ عبيد فقال : حال الحريص دون القريض (٦) فقال أبو عبيدة : الحرص شؤم وتغافل .

وقرأ عليه يوماً آخر في شعر عنترة :

ذهب الذين فراقهم أتوقع وجرى ببينهم الغرابُ الأبقع

فقال أبو عبيدة : تعس الغراب ولم يزد عليه (٧) .

---

(١) هو سهل بن محمد السجستاني الامام النحوي الكبير (ـ ٢٥٠ هـ) انظر البغية ٢٦٥ .

(٢) هو عبد الملك بن قريب الباهلي الراوية اللغوي الأشهر (ـ ٢١٦ هـ) .

(٣) من الطريف ان صاحب ديوان شعراء النصرانية ص ٣٣٢ . رواه : اغنيت شاتي . . . وقال ان المصحف هو شاني .

(٤) هو معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي الأديب (ـ ٢٠٩ هـ) كان مقدماً عند الرشيد قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه .

(٥) هو الأمير سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس من الأجواد الممدوحين (ـ ١٤٢ هـ) ولاه ابن أخيه السفاح البصرة وما اليها .

(٦) أصل هذا مثل مشهور نصه / حال الجريض دون القريض / والجريض غصص الموت انظر اللسان ٨ / ٣٩٩ .

(٧) انظر شعراء النصرانية ص ٨٠٥ والأصل الأبقع .

وقرأ مسلم بن سعيد بن سلم يوماً على الأصمعي :

عَرَفت بأعشاشٍ وما كنت تعرف وأنكرتَ من أسماء ما كنت تعرف[1]

فقال الأصمعي : كذا يقال الشعر ! ولم يفطنه .

وقال المبرد[2] : أخبرني المازني[3] ان خلفاً الأحمر[4] حضر يوما يونس[5] والفيضُ بن عبد الحميد يقرأ عليه :

عذيرَ الحيِّ من عَـدْوا نَ كانوا جنـة الأرض[6] [١٢]

فقال له خلف الأحمر : صحّفتَ انما هو (حيّة الأرض) على طريق التجنيس والمطابقة ، فلم يقبله وأقام على روايته ، وجّ فيها ونصره عليه العتبيّ[7] فقال خَلَفٌ فيها :

لنا صاحبٌ مولعٌ بالخـلاف كثيرُ الخطاء قليلُ الصوابِ

أشدُّ لجاجـاً من الخنفساء وأزهى إذا ما مشى من غرابِ

---

(١) البيت للفرزدق وصوابه / عزفت / بالزاي انظر اللسان ١٤٩/١١ .

(٢) هو محمد يزيد الثمالي الأزدي (ـ ٢٨٦ هـ) امام العربية والراوية الأشهر وصاحب الكامل والمقتضب وغيرهما من الكتب الجليلة .

(٣) هو بكر بن محمد بن بقية أبو عثمان المازني النحوي البصري (ـ ٢٤٨ هـ) أشهر علماء البصرة في مباحث التصريف انظر البغية ٢٠٣ .

(٤) هو أبو محرز بن حيان البصري (ـ ١٨٠ هـ) كان راوية ثقة وربما اتهم بصنع الشعر على ألسنة القدماء .

(٥) هو يونس بن حبيب البصري (ـ ١٨٢) كان راوية ثقة بارعاً بالعربية والادب .

(٦) البيت لذي الاصبع العدواني قال في اللسان ٢٤١/١٨ يقال هم حية الأرض وفلان حية الوادي اذا كان شديد الشكيمة وانظر شعراء النصرانية ص ٦٢٥ .

(٧) هو محمد بن عبد الله الأديب البصري الراوية الكبير (ـ ٢٢٨ هـ) انظر فهرسة ابن النديم ١ / ١٢١ .

إذا عضهوا عنـــده عالمـــاً ... رَمَوْا حسداً ورمـاهُ بعابِ [١]

وليس من العِلم في كفِّـــه ... إذا ذُكرَ العلمُ غيرُ الترابِ

أضاليلُ ألّفهـــا شوكرٌ ... وأخرى مؤلفةٌ لابن داب [٢]

فلو كان ما قد روى عنهما ... سماعاً ولكنّه من كتـابِ

رأى أحرفاً شبهتْ في الهجـــا ... ء سواءً إذا عدها في الحسابِ

فقال (أبي الضيم) يُكنى بها ... وليست (أبي) إنما هي (آبي) [٣]

وفي يوم (صِفينَ) تصحيفةٌ ... وأُخرى له في حديث (الكُلابِ) [٤]

[١٣] كتصحيف فيض بن عبد الحميـــــد في (جنّة الأرض) أو في الذباب [٥]

وما جِنّةُ الأرضِ من (حيّةٍ) ... وما للذُبابِ وصوتِ (الذِّئابِ)

وعـــالى بذلك في صوتـــهِ ... كمعمعةِ الرعد بين السحاب

وعدلتَ إلى ذكر تصحيف الكتاب فزعمتَ أن [صاحب] بريد أصفهان كتب في الخَبَر إلى محمد بن عبد الله بن طاهر [٦] ان قائداً ممّن بها

---

(١) عضه فلان فلاناً اتهمه بالباطل ، والعاب هو العيب .

(٢) شوكر وابن دأب راويتان كانا يزيدان الأخبار . سيمر ذكره في فصل الدفاع عن العلماء من هذا الكتاب .

(٣) آبي : اسم فاعل من أبى .

(٤) تقدم خبر حيان بن بشر قاضي اصفهان وتحريفه ـ يوم الكلاب ـ في المقدمة .

(٥) تقدم خبر التحريف الأول في حية الأرض ، والتحريف الثـــاني في الذئاب كما ورد في البيت اللاحق .

(٦) هو نائب بغـــداد في أيام المتوكل ، عظمت سلطته في أيام المعتز وكان جواداً ممدحاً أديباً نبيلاً انظر الفوات ٢ / ٢٨٢ .

من الموالي يلبس خزلجيّة (١) ويجلس للنساء في الطرقات ، فكتب محمد إلى يحيى بن هرثمة ، وكان يلي أصفهان من قبله ؛ أشخص إليّ فلاناً وخزلجيته ، فقرأ عليه الكتاب كاتبه محمد بن رستم والد أبي علي الرستمي ، وصحّفه إلى (وجزّ لحيته) ، فجزّ لحيته وأشخصه ، وكان آيةً ونكالاً (٢) .

وإن سليمان بن عبد الملك كتب إلى عامله على المدينة : أحْصِ المخنثين قبالك . فوقعت من قلم الكاتب نقطة على الحاء فجعلها [١٤] خاء فلما ورد الكتاب على والي المدينة قرأ كاتبه : اخص المخنثين ، فقال له الأمير : لعله : احص المخنثين ، فقال : أيها الأمير ان على الحاء نقطةً مثل سُهيل ، فأمر الأمير بإحضار المخنثين للخصاء فتهارب أكثرهم ، ووقع أقلّهم ، فكان من مشاهير من وقع ، طويس (٣) والدلاّل (٤) وبرد الفؤاد (٥) ونومة الضحى (٦) ونسيم السحر (٧) وضرة الشمس (٨) ولعبة العاج (٩) وعدة أخر ؛ فأما طويس فانه قال لما خصي : ما عملتم شيئاً فبالخصاء استكملنا الختان ، وقال الدلال : ضلّ سعيكم فهذا هو الختان الاكبر ، المطرف لولوج الكمر ،

وقال بردُ الفؤاد : بعداً وسحقاً لما صرنا به نساءً حقاً ،

وقال نومة الضحى : ما كان أغناني عن سلاح لا أقاتل به ،

وقال نسيم السحر : أُفٍ لكم ما سلبتموني الا ميزابَ بولي .

ثم قلتَ : فاعجب بنقطة [١٥] أدخلت رجالاً في عداد النساء ، وأكبرتَ ما حلّ بابن الرومي من تلفه على مصحّف سُئل عنه ، فزعمتَ ان القاسم

---

(١) كسوة من الخز كالمطف .

(٢) انظر الخبر في محاضرات الراغب ٥٩/١ .

(٣) انظر الأغاني طبعة الساسي ٣٧/٤ .

(٤) انظر الأغاني طبعة الساسي الفهرست ١٧٢/٢ .

(٦،٥) انظر الأغاني طبعة الساسي ١٢٨/٧ ، ١٢ / ١٣٢ .

(٩،٨،٧) لم أعثر على شيء من أخبارهم فيما عندي من المصادر .

ابن عبيد الله وزير المكتفي بالله كان تقدم الى ابن فراس (١) أن يعابثه اذا حضر مجلسه بشيء من المصحّف فساقه الحين الى الدخول عليه من وقته ، فأقبل ابنُ فراس اليه وقال له : كيف بصرك باللغة .

فقال : ما أفلّ ما يشذّ عني منها ، فقال له : ما الجُرامض في كلام العرب ؟ فاختلط (٢) ابن الرومي وقال على البديهة :

أسألتَ عن خبر الجُرا مض طالباً علمَ الجُرامض
فهو الجُراضم حين يقلـ ـب ضارجٌ فيقال جارض
وهو الجُراسم والقمحـ ـر أو الحراسف والجراعض (٣)
وهو الحزاكل فالغوا مِض قد تُفَسَّر بالغوامض (٤)
وهو السلحكل إن فهمـ ـت وان ركنت الى المعارض (٥)
فاصبر وان حمضَ الجوا بُ فربّ صبر جر حامض (٦)
والصفعُ محتاجٌ الى فرعٍ يكون له مقايض

---

(١) انظر اجازة في كتاب عباس محمود العقاد عن ابن الرومي ص ٢٥٦ .
(٢) يريد انه اضطرب وثارت ثائرته .
(٣) كل هذه الفاظ غامضة اخترعها ابن الرومي ليسخر من الوزير القاسم بن عبيد الله .
(٤) روى الاستاذ العقاد هذا البيت في كتابه عن ابن الرومي ص ١٠٠ (وهو الحزاكل والغوامض ...) .
(٥) روى الاستاذ العقاد هذا البيت في كتابه عن ابن الرومي

وهو السلجكل شئت ذ لك أم أبيت بفرض فارض

ثم علق على هذه المقطوعة التي لم يرو منها الا البيت الأول والرابع والخامس بقوله :

وكلها كلمات من مادة الجرامض لا معنى لها ولا وجود

(٦) حمض الجواب : أي جاء جوابا شديداً مزعجاً .

ومن اللحى ما فيه فعـــــلٌ للمواسي والمقارض[١٦] (١)

فدسَّ في طعام عشائه السمّ فتلف من ليلته .

وقلتَ : وممن صيّره التصحيف ضحْكَةً في مجلس الخلفاء أحمد بن أبي خالد الأحول وزير المأمون ، وقد كان حضر مجلسه للمظالم يقرأ عليه القصص (٢) ، وكان نهماً ثمرت به قصة عليها ؛ فلان اليزيدي ، فقرأها : الثريدي ، فقال المأمون : أبو العباس جائع هاتوا له ثريدة ، فقدمت اليه فأكرهه على أكلها ، وغسل يده وعاد في تصفح للقصص ثمرت به قصة مكتوب عليها (فلان الحمصي) فقرأ الخبيصي ، فقال المأمون[١٧] : كان غداء ابى العباس غير كافٍ ، لابد للثريدة من ان تتبع بخبيصة ، فقرّبت اليه فأكرهه على أكلها .

ومنهم شجاع بن القاسم كان قرأ على المتوكل كتاباً فيه (حاضرُ طَيٍّ) فقرأها (جاء ضَرْطي) .

وكان للمتوكل صاحبُ خَبَرٍ يقال له ابن الكلبي ، فكان يرفع في الخبر له كل ماسمعه ليمين كان أسلفه اياها ، فرفع يوماً اليه (وان امرأتي خرجت مع حيّةٍ لها الى بعضِ المنازه فسكرت حيّتُها وعربدت عليها وجرحتها في صدغها) وترك (الصدغ) غفلاً غير منقوط ، فقرأ (في صدعها) ، ثم قال : إنّا لله يعطل على ابن الكلبي مناكُهُ .

وقرأ على عبيد الله بن زياد (٣) كاتبه عبيد الله بن أبي بكرة انه وجد جماعة من الخوارج في شَرْب ، فقال ابن زياد : وكيف لي بأن يكون

---

(١) المواسي جمع موسى وهو الآلة التي يحلق ويقطع بها . والمقارض جمع مقراض وهو معروف.

(٢) انظر محاضرات الراغب ١/٥١ .

(٣) هو عبيد الله بن زياد بن ظبيان البكري (ـ ٧٥ هـ) كان مقرباً من عبد الملك وهو الذي قتل مصعب بن الزبير .

الخوارج يرون الشرب أو الحضور [١٨] عند الشراب ، وإنما وجدوا في (سربٍ).

وقلتَ : هؤلاء صرعى التصحيف فمنهم من هلك ، وبعض افتضح ، ولم يبلغنا ان التصحيف نفع أحداً إلا في حكايةٍ واحدة (١) جاءت عن الفرزدق فانهم زعموا أن مولىً له ورد عليه البصرة من البادية فأخبره أنه خلّفَ بسَفَوَان (٢) امرأة قد عاذت بقبر أبيه غالب ، فرد الفرزدقُ مولاه من فوره إلى سَفَوَان في استشخاص المرأة فلما قدمت عليه قال لها : ما الذي دعاك إلى الاستجارة بأبي ؟ قالت : ابن لي بالسند قد جر (٣) منذ سنين فزعت في فكّه إليك لتتلطف في استيهابه فقال : سمعاً ، ثم كتب إلى تميم بن زيد القيني عامل خالد القسري (٤) على السند :

كتبتُ وعَجّلْتُ البِرادةَ إنني ... إذا حاجةٌ حاولتُ عَجّتْ ركابُها [١٩]

ولي ببلاد السند عندَ أميرها ... حوائجُ جمّاتٌ وعندي ثوابُها

---

(١) أورد صاحب المحاضرات ١ / ٥١ حكاية طريفة تشبه هذه وهي أن رجلا انشد الأصمعي : كليني لهم يا اميمة باضت فقال له : اما علمت ان كل ناجة الاذنين تحيض ، وان كل سكاء الاذنين تبيض ، فقال أبو الحسن الكوفي لم أر تصحيفاً اجلب للفائدة منه . وهنـــاك قصص اخرى عن التصحيف التي أدى الى خير ذكرها صاحب المحاضرات ١/٥١ ، ٥٢ .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٣ / ٩٨ : سفوان ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة وبه ماء كثير . الساقي وهو التراب .

(٣) في الأصل جل ولعله خطأ وصوابه / جُر / والتجمير هو أن يترك المرء في البعث أو الجهاد ولا يرد الى وطنه أو يبقى فترة طويلة من الزمن بعيـــداً عن وطنه وأهله .

(٤) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري البجلي (ـ ١٢٦ هـ) كان أمير مكة ثم العراقين ، أصله من أهل دمشق ، وتقدمت منزلته عند الوليد وهشام ابني عبد الملك . وربما رمي بالزندقة وللفرزدق فيه هجاء انظر أخباره في الأغاني ١٩ / ٥٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٥/٦٧ . وابن خلكان ٢/٦ .

فمن تلك أنّ العَامرية ضمّها ... وبيتي نوار طابَ منها اقترابها[١]

أتتني تهادَى بعدَما مالتِ الطُّلى ... وعندي رداحُ الجَوْفِ فيها اشرأبها[٢]

فقلت لها إيهِ اطلبي كلّ حاجةٍ ... لديّ فعندي حاجةٌ وطِلابها

فقالت بحزنٍ حاجتي أنّ واحدي ... حُبيش بأرضِ السّندِ خوّى سَحابُها

فأقفِل حُبيشاً واتخذ فيه مِنّةً ... لغُصّة أمٍّ ما يسوغُ شرابُها

تميمُ بنُ زيد لا تكوننّ حاجتي ... بظَهْرٍ فلا يخفى عليك جوابُها

ولا تقلبنْ ظهراً لبطنٍ صحيفتي ... فشاهدها فيها عليك كتابُها

فقد عَلِمَ الأقوامُ أنّكَ فارسٌ ... شجاعٌ إذا ما الحربُ شبّ ضِرابُها[٣]

فلما وردت عليه الأبيات قال للكاتب : أتعرف الرجل : فقال كيف أعرف من لم ينسب إلى أب ولا إلى قبيلة ، فقال : فاذهب واحضر بابي كل من اسمه في الديوان حبيش ، أو خنيس ، أو حنيش ، فأحضرهم وعددهم أربعون فأمر لكل واحـــد منهم [٢٠] بخمسمائة درهم ، فقال : اقفلوا جميعاً إلى حضرة أبي فراس .

قلتُ : والذي عرض من لفظ خنيس ، وحنيش وحبيش ، من دخول اللبس عليه ، وتمكّن التصحيف فيه قد يعرض في علم النسب مثلُه في أسماء القبائل فإن (شيبان) في ربيعة ، (وسيبان) في حمير[٤] ، و (ضَبّة)

---

(١) العامرية هي أم الجندي التي لاذت بقبر غالب في سفوان ، ونوار هي زوج الفرزدق .

(٢) رواه في لسان العرب ـ سفا ـ :

أتتني فعاذت ذات شكوى بغالب ... وبالحرة السافي عليها ترابها

(٣) انظر المقطوعة والاختلاف في روايتها في الديوان طبع الصاوي ١ / ٩٤ ـ ٩٥ وبعض الأبيات في اللسان .

(٤) في الأصل / شعبان في حمير / وهو خطأ قال في المزهر ٢ / ٣٢٦ كل شيء في العرب شيبان الا سيبان بن الغوث في حمير .

من الرباب و (ضِنَّة) أخت عذرة[١] .

وزعمتَ أن حنين بن إسحٰق المترجم[٢] كان يحتاط فيما يبلغه من أسماء الأدوية ويفزع من الحرف ذي اللبس إلى آخر يضعه مكانه فمن ذلك أنه كان يكتب (السعتر) بالصاد (الصعتر) ، ويقول أخاف أن يقرأ (الشعير) فيصير به الدواء داءً .

وعارضت الروايات التي جاءت فيمن وضع الخط العربي وقلت : رووا أن أول من وضع الكتابة العربية قوم [٢١] من الأوائل نزلوا في عدنان ابن أدّ بن أدد فاستعربوا ووضعوا هذه الكتابة على عدد حروف أسمائهم وكانوا ستة نفر أسماؤهم : أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت .

وانهم كانوا ملوك مدين ورئيسهم كلمن فهلكوا يوم الظلّة مع قوم شعيب فقالت أختُ كلمن ترثيه :

كَمونٌ هدَّ ركني هلكهُ وَسْطَ المحلهْ
سيدُ القوم أتاه الـ ـحتفُ ناراً وسطَ ظُلَّه
جُعلت ناراً عليهم دارهم كالمضمحلّه[٣]

ثم وجد من جاء بعدهم حروفاً ليست من أسمائهم وهي ستة : الثاء والخاء ، والذال ، والضاد ، والظاء ، والغين ، فسمّوها الروادف « ثخذ ضظغ » .

---

(١) في الأصل / وصنة / وهو خطأ قال في المزهر ٢ / ٣٢٧ ، وفي مصر ضبة بن ادبن طابخة ، وفي قريش ضبة بن الحارث ، وفي هذيل ضبة بن عمرو ، الثلاثة بفتح الضاد والباء الموحدة وفي قضاعة ضنة بن سعد ، وفي عذرة ضنة بن عبد وفي أسد ضنة بن الخلاف ، وفي الأزد ضنة بن العاص الاربعة بكسر الضاد وبالنون .

(٢) هو حنين بن اسحق العبادي الطبيب المؤرخ المترجم الفيلسوف (ـ ٢٦٤ هـ) كان أبوه صيدلانياً من أهل الحيرة وهما من نابغي علماء العرب .

(٣) انظر القصة والأبيات في المزهر ٢ / ١٧٨ وقد روي هناك البيت الأخير هكذا
كونت ناراً فأضحت دار قومي مضمحلة

واقتضيتَ شيئاً مما يطول به الكتاب للتكرار الذي يقع فيه عند الاجابة عنه ؛ وأنا أجيبك عما سألتَ عنه سالكاً فيه طريق الانصاف ، وتاركاً سبيل العناد ، متخلصاً من ركوب العصبية ، والركون إلى الفساد واللّجاج وحميّة الجاهليّة إن شاء الله . [٢٢]

بسم الله : أما ما دفعتُه من رواية من روى أن أبجد وهوّز وحطي وما بعدها أسماء رجال وضعوا الكتابة العربية فلازم[١] من جهات كثيرة ؛

إحداها : ان هذه الكلمات الواقعة على حروف الهجاء أعني أبجد وأخواتها ، لم تزل مستعملةً على وجه الدهر عند كل أمة وجيل من سكان الشرق والغرب ومتداولةً في الأعداد النجومية خاصةً ، وبعدُ فهي عند السريانية الأصل الذي يُتعلم منه الهجاء ، وقد بقي استعمال ذلك عند الإسرائيليين من اليهود ، والنصارى يدرّسونه الصبيان في الكنائس فيقولون عند تعليمهم هجاء العبرانية الف ، با ، كمل ، دال . . .

ثم يتبعونه بما يجيء بعده من قولهم : هوز ، حطي . . . على حكاية لغتهم ، وهذا الذي عرّبه عرب الإسلام ، فقالوا (أبجد) مكان : الف ، با ، كمل ، دال .

وقال ابن دريد[٢] : في حروف [٢٣] الهجاء العربي حرفان لا يجريان إلاّ على لسان العرب ولا يوجدان في لغات سائر الأمم وهما الظاء والحاء[٣] خالفه بعض من كان يناوئه وقال الحاء[٤] موجودة في لغات ثلاث من الأمم ؛ السريانية والعبرانية والحبشية .

---

(١) أي ثابت لأنه يريد أن يثبت دفع هذا الرأي كما سيأتي فيما بعد .

(٢) هو الامام أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ـ ٣٢١ هـ) من رجالات اللغة والادب والشعر ، ومن كتبه المقصور والممدود ، والجمهرة والملاحن وقد طبعت وغيرها كثير لم يطبع .

(٣) في الأصل / الخاء / المعجمة ، ولكن كتب على هامش الأصل (الصحيح الحاء) .

(٤) في الأصل / الخاء / المعجمة .

وقال غير ابن دريد : الصاد لا تقع في لغة الروم ، كما ان الضاد لا تقع في لغة الفرس ، والذال لا تقع في لغة السريانيين ، كما انه لا يقع في لغة العرب لام بعدها شين ، كما لا يقع فيها حرفان من حروف التهجي لفظها واحد متجاورين في الأسماء والأفعال : شش ، وكك . . وقد يقعان في أواخرها نحو تِكَك (١) وصَكَك (٢) ومَشَش (٣) إلا في أسماء أصلها فارسية نحو : (بَبَان) و (دَدَان) و (ددِ) (٤) ، كما أنه لا يقع الذال في لغة الفرس في اوائل الأسماء والأفعال وإنما يقع في أواخرها وأواسطها .

والجهة الثانية : أن أصول [٢٤] الهجاء العربي ليست على نسق تأليف وأصول هجاء السريانيين الذي هو : أبجد هوز .... لأن هجاء العرب مؤسس على : ابتث ، جحخد ، ذرزس ، شصضط ، ظعغف ، قكلم ، نوهي . هذا هو قياس :

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه ي .

له ، أليف من حروفها جُمَلٌ تجري في العربية مجرى أبجد في السريانية .

والجهة الثالثة أن هذا الخبر صادر عن رجل (٥) كان يولد الأخبار

---

(١) جمع تكة وهي رباط السروال .

(٢) مصدر صكّ يصك ، يقال : صك الرجل والفرس اذا كانت ركبتاه وعرقوباه تضطربان عند المشي .

(٣) يقال : مشش العظم اذا مصه ، والمشش بياض يعترى الابل في عيونها أيضاً .

(٤) قال الزمخشري في الأساس مادة / ددد / هو في الدد والددن والددا ، وهو اللعب والضرب بالاصابع ورجل دَدِدٌ قال الطرماح :

واستطربت ظعنهم لما احزألّ بهم آل الضحى ناشطاً من داعب دَدِدِ

وقال أيضاً في ددن : يقال سيف ددان أي كهام .

(٥) هو أبو محرز خلف بن حماد الاحمر (ـ ١٨٠ هـ) الأديب الراوية كان مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ونسب اليه اختراع كثير من الشعر الجاهلي . كما نسبت اليه روايات وأخبار عديدة لا أصل لها . ت (٢)

على الأمم الذين بادوا كعادٍ وثمود ، وطسم وجديس ، وأضرابهم ، فإذا احتاج إلى توليد أشعار يؤكد بها تلك الأخبار خرج إلى ظاهر المدينة لامتحان الأعراب ملتمساً من يحسن قول الشعر فإذا عثر على واحد عدل به إلى منزله فغذّاه وكساه وحباه ثم سأله أن يقول شعراً من جنس ما يريده فكانوا يعملون له مثل :

كَلَمونٌ هَدَّ رُكنى هلكه وَسْط المحلة

وهذا الرجل [٢٥] هو الذي ادعى على آدم عليه السلام أنه كان شاعراً وروى له :

تغيرت البلادُ ومن عليها فوجهُ الارض مغبرٌ قبيحُ
تَغيَّرَ كلُّ ذي طعمٍ وريحٍ وقلَّ بشاشةُ الوجهِ المليحِ
وبُدِّل أهلُها أثلاً وَخَطباً بجناتٍ من الفردوس فيحِ
وجاورنا عدوٌ ليس ينأى لعينٌ ما يموت فنستريحُ
فلولا رحمةُ الخلاق أضحى بكفي من جنان الخلد ريحُ
فيا أسفي على هابيلَ إبني قتيلاً قد توسدَ في الضريحِ

فنسب بغباوته إلى نبيٍّ من أنبياء الله شعراً ركيكاً واهي الركن ضعيف الأسر ذا إقواء ولم يعلم أن الإقواء من أكبر عيوب الشعر وليت شعري ما معنى قوله : تغيرت البلاد ؟ وأين رقاع هذه البلاد ؟ ومن كان بانيها ؟ وماذا أراد بقوله : ومن عليها ؟

وقد جاءت روايات [٢٦] عارية من المحال يقبلها القلب من أن واضع الكتابة العربية مرامر بن مرة (١) قبيل دولة الإسلام ، وكان رجلاً من أهل الأنبار ، فوقعت من الأنبار إلى الحيرة ، ومن الحيرة إلى مكة والطائف ، وجاءت رواية اخرى تؤيد هذه ، فروي عن يحيى بن جعدبة أنه قال سألت المهاجرين : من أين صارت إليكم الكتابة بعد أن لم تكونوا كَتَبَة ، فقالوا : من الحيرة ، وسألنا بعدُ أهل الحيرة : ممّن أخذتموها ، فقالوا : من أهل الأنبار . وفي رواية ابن الكلبي (٢) والهيثم بن عدي(٣) : أن الناقل لهذه الكتابة من العراق إلى الحجاز كان حرب بن أمية (٤) وكان قدم الحيرة قدمة فعاد إلى مكة بها .

قالا (٥) : وقيل لأبي سفيان بن حرب ممّن أخذ أبوك هذه الكتابة ؟ فقال : من أسلم بن سِدْرة وقال : سألت أسلمَ [٢٧] : ممّن أخذت هذه الكتابة ؟ فقال : من واضعها مرامر بن مرة (٦) . فحدوث هذه الكتابة

---

(١) في الأصل موآمر بن مرة وأكثر المصادر التي ذكرت هذا الخبر قالت ان اسمه / مرامر / انظر المزهر ٢ / ١٧٧ ، ١٧٨ ومحاضرات الراغب ١ / ٤٤ .

(٢) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر (ـ ٢٠٦) المؤرخ النسابة الاديب وله آثار جليلة بقي منها (الأصنام) و (جمهرة الأنساب) و (نسب الخيل) . و (مثالب العرب) . وقد طبعت الثلاثة الأولى ، ومن الرابع وهو المثالب نسخة في خزانتنا .

(٣) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلبي البحتري الكوفي (ـ ٢٠٧) مؤرخ أديب نسابة له (يوتات العرب) (وولاة الكوفة) و (كتاب التاريخ) وكلها غير موجودة .

(٤) من سادات قريش في الجاهلية وجد معاوية ومعاصر عبد المطلب وصديقه .

(٥) اي ابن الكلبي وابن عدي .

(٦) في الأصل / مؤامر بن مرة / .

للعرب قبل الإسلام صحيح يؤيده حدوث آلات أخر لهم لم تكن من قبل منها (الخطابة) و (البلاغة) و (قول الشعر) فإن هذه الأشياء كلها قريبة من ميلاد إقبال دولتهم ، وقد كانوا غبروا ببادیتهم الدهر الأطول وهم أميّون لا يقرءون ولا يكتبون ؛ وكانت لحمير كتابة تسميهـــا (المسند) منفصلة غير متصلة ، وكانت حمير أمـــة على حدة ، مباينة للعرب باللغة اليسيرة ، بعيدة الدار من ديارهم ، في منقطع التراب ، على شاطىء البحر ، وجيرانهم فيها الحبشة والزّنج وأمم أخر من السودان ، وكانوا مع ذلك يمنعون تعلم هذه الكتابة على العامة فكان لا يتعاطاها إلا من يؤذن له في تعلمها فلذلك دخلت [٢٨] دولة الإسلام وليس بجميع اليمن من يقرأ بها ويكتب[1] .....

وجل كتابات الأمم من سكان الشرق والغرب والجرب[2] والجنوب اثنتا عشرة كتابة وهي :

العربية ، والحميرية ، والفارسية ، والعبرانية ، والسريانية ، واليونانية ، والرومية ، والقبطية ، والبربرية ، والأندلسية ، والهندية ، والصينية .

فخمس منها اضمحلت وبطل استعمالها وذهب من يعرفها وهي :

الحميرية ، واليونانية ، والقبطية ، والبربرية ، والأندلسية .

وثلاث قد بقي استعمالها في بلادها وعدم من يعرفها في بلدان الإسلام وهي :

الرومية ، والهندية ، والصينية .

---

(١) في الأصل بياض قدره أربعة أسطر .

(٢) هكذا في الأصل ، والجرب أو الجربي معناه الشمال وهي كلمة أهملتها المعاجم اللغوية القديمة وان كانت مستعملة في العراق في القرنين الثالث والرابع انظر مجلة الثقافة المصرية للمدد / ٢٢٥ / في المقال الممتع الذي كتبه المرحوم المستشرق باول كراوس ص ١٥ - ١٧ .

وحصلت أربع هي مستعملات في بلدان الإسلام وهي :

العربية ، والفارسية ، والسريانية ، والعبرانية .

فأما العربية فذات نوع لا يتفنن ، وإنما يتغير تخطيط [٢٩] أقلامها في حال التجويد والتعليق .

وأما الفارسية فمتنوعة ذات سبعة فنون ذكر ذلك محمد الموبذ المعروف بأبي جعفر المتوكلي(١) وزعم أن الفرس في أيام ملكها كانت تعبّر عن أصناف إرادتها بسبع كتابات ، وأسماؤها :

رَمْ دَفيره(٢) .

كَشْتَه دفيره(٣) .

نيم كشته دفيره(٤) .

فِرورده دفيره(٥) .

راز دفيره(٦) .

دين دفيره .

وسق دفيره(٧) .

---

(١) انظر ما كتبه عنه المستشرق كراوس في مجلة الثقافة المصرية عدد ٢٢٥ وهو المسمى زردشت بن ازدخور والمعروف بمحمد المتوكلي .

(٢) (دفيره ، ودبيره) كلمتان بمعنى واحد ومعناها / كتابة / . و (رم) مخففة من (رمه) ومعناها بالعربية (الكلام) و (القول) وسيذكر المصنف ان معنى هذه الكتابة (الكتابة العامية) أي كتابه أقوال الناس .

(٣) (كشته) معناها بالعربية الحك والمحو . وسيذكر المصنف أنّ معنى هذه الكتابة (الكتابة المغيرة) .

(٤) (نيم) بالفارسية معناها بالعربية (النصف) .

(٥) فروردده من المصدر فروردن أو بروردن ومعناها التربية والتعليم .

(٦) (راز) معناها بالعربية السر .

(٧) وسق بالعربية معناها الكل والجميع .

وأما معنى (رم دفيره) فالكتابة العامية .

ومعنى (كَشْته دفيره) الكتابة المغيّرة .

ومعنى (نيم كشته دفيره) الكتابة المغيرة نصفها .

ومعنى (فرورده دفيره) كتابة الرسائل .

ومعنى (راز دفيره) كتابة السر ، وكتابة الترجمة .

ومعنى (دين دفيره) كتابة الدين وكان يكتب بها قرآنهم وكتب شرائعهم .

ومعنى (وسق دفيره) جامع الكتابات ، وكانت كتابة تشتمل على لغات الأمم من الروم والقبط والبربر والهند والصين والنبط والعرب .

فكانت كتابة العامة من بينها ترسم بثمانية وعشرين قلماً لكل قلم منها اسم على حدة نحو ما يقال في الخط العربي ، خط التجاويد ، وخط التحرير ، وخط التعليق (١) .

وكانت صناعة الكتابة ذات أسماء مختلفة تلزم فنون طبقات الأعمال وقد نسي أكثر الأسماء ؛ فما بقي على الحفظ :

داد دفيره .

شهرهمار دفيره (٢) .

كدهمار دفيره (٣) .

كنجهمار دفيره (٤) .

---

(١) انظر بيان هذه الخطوط في كتاب تاريخ الخط العربي للاستاذ محمد طاهر الكردي/٦٥/.

(٢) كذا رسمت ههنا بالراء وستأتي رسمها بعد / شهر هماده دفيره / وهماد وهمار / بمعنى واحد وهو (الكلى) و (شهر) البلد فمعنى شهرهما دفره (كتابه امور البلدان) أي الخراج وما اليه .

(٣) كذا رسمت ههنا بالكاف وسيأتي رسمها بالجيم / جده همار / وجده وكده / / معناها بالعربية / المكان / ومعنى الجملة كلها (كتابة المحل الكلي) وهي كتابة دار الملك كما سيأتي .

(٤) الكنج هو الكنز والمال المخبأ ومعنى الجملة / كتابة الخزائن العامة / .

آخرهمار دفيره [١] .

آتشانهمار دفيره [٢] .

روان كارهمار دفيره [٣] .

وأما داد دفيره فكتابة الأحكام والأقضية .

وشهر همار دفيره كتابة [الثلث[٤]] والخراج .

وجده همار دفيره كتابة حسابات دار الملك .

وكنج همار دفيره كتابة الخزائن .

وآخر همار دفيره كتابة الاصطبلات .

وآتشان همار دفيره كتابة حسابات النيران [٣١] .

وروان كار همار كتابة الوقوف .

وكانت كتابات غير ذلك درست أسماؤهـا ولم تبق ؛ فكانوا يستعملون في الكتابة هذه الأنواع السبعة كما كانوا في المنطق يستعملون خمس لغات وهي : الفهلوية ، والدرية ، والفارسية ، والخوزية ، والسريانية .

فأما الفهلوية ، فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة منسوبة إلى فهلة ، وفهلة اسم يقع إلى خمسة بلدان وهي : اصبهان والري وهمذان وماه نهاوند ، وآذربيجان .

وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموابذة [٥] ومن كان مناسباً لهم وهي لغة كور بلد فارس .

---

(١) الآخر والآخور هو الاسطبل بالعربية ومعنى الجملة / كتابه الاسطبلات / .

(٢) آتشان جمع آتش وهي النار بالعربية ومعنى الجملة / كتابة النيران /

(٣) ورد بعد قليل انها كتابة الوقوف .

(٤) ما بين المعقفتين ليس من الأصل وإنما هي من زيادة بعض النساخ .

(٥) الموابذة والموابذ جمع موبذ أو موبد وهي كلمة فارسية معناها الرئيس الروحي لأتباع دين زردشت .

وأما الدريّة [١] فهي مدن المدائن [٢] وبها كان يتكلم من بباب الملك فهي منسوبة إلى حاضرة الباب ، والغالب عليها من بين لغات بلدان أهل المشرق لغة أهل بلخ .

وأما الخوزية فهي منسوبة إلى كور بلاد خوزستان ، وبها كان تكلم الملوك والأشراف في الخلاء ومواضع الاستفراغ وعند التعرّي في الحمّام وفي الأتون والمغتسل .

وأما السريانية فهي لغة منسوبة إلى كور بلاد سوريان ستان [٣] وهي بالعراق ، والسوريانيون هم الذين يقال لهم النبط ، وبها كان يجري كلام حاشية الملك إذا التمسوا الحوائج وتشكّوا الظلامات لأنها أملق الألسنة .

إلى ههنا حكاية زردشت بن آزد خور المعروف بمحمد التوكلي .

وكانت للفرس كتابة أخرى تسمى كتابة العصا حكاها الشلمغاني [٤] ولم يعرفها التوكلي فسمعت بكراً الاقليدسي يقول : سألت الشلمغاني عن معنى هذين البيتين :

أيُّ كتابٍ بالطيّ تعرفُهُ وعند ضَمٍّ تبين أحرُفُه [٣٣]
والنشرُ مما يزيل صورته وكُتُبُنا كلُّها تخالفُهُ

فقال : هذا نمت كتابة العصا ، وكانت كتابة لملوك الفرس ، تودعها الأسرار التي تخاطب بها خواصّ عمّالها في بلدان أعمالها ، ولم تكن تخط

---

(١) / در / بالفارسية معنا. (الباب) فهذه اللغة يتكلم بها من بباب الملك ومن يسكنون عاصمته وهي (المدائن) .

(٢) هكذا في الأصل ولعلها محرفة ، والصواب هو (وأما الدرية فهي لغة مدينة المدائن) .

(٣) في الأصل / سوريستان / .

(٤) هو أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العُزافر الكاتب الشيعي الغالي الذي صلب سنة ٣٢٢ راجع معجم الأدباء لياقوت ٢٩٦/١ والفهرست لابن النديم ص ٥٠٧ ، وأعلام الزركلي ١٥٧/٧ .

بمداد ولا ما يجري مجراه ، وإنما كان يُعْمَدُ إلى جلد أبيضَ فيُقَدُّ منه سَيْرٌ طويل ثم يعمد إلى عصا الفَيْج أو المكاري[١] فيلفّ السير عليها ، ويضم حروف السير بعضها إلى بعض ، ثم يدعو بمسامير فتركب في السير على العصا كي يتماسك ، ثم يكتب عليه ما يخاطب العامل به ، فإذا فرغ من الكتابة سُلَّت تلك المسامير وكشف ذلك السير عن العصا فكان لا يتبين منها إلا نقط متفرقة ، ثم يلف السير ويجعل كالطبق ، ويقال للفيج أو المكاري إذا نزلت منزلاً فضع طعامك عليه لتوهم أنه طبق طعامك [٣٤] فيكون هذا دأب الرسول إلى أن يبلغ إلى حضرة المكتوب إليه ، فحينئذ يردّ لفّ السير على العصا ، كما كان رسم به ، بأن يجعل الثقب التي في السير تجاه الثقب التي في العصا ، ويشد المسامير في الثقب ثم يضمها عند المكتوب إليه ، فهذا هو الكتاب الذي إذا ضم وطوي بعضه إلى بعض أمكنت قراءته فإن نشر زالت صورته فتعذرت قراءته .

ثم سألت عنها أحمد بن علي البرقي[٢] فقال : نعم هذا صحيح ، وأخذ درجاً من كاغد كان بين يديه فكسر منه شبيهاً بورقتين وضم أثناءه بعضها إلى بعض ثم كتب عليه شيئاً يُقرأ ، ثم نشره وبسطه فصار في كل موضع من الورقتين كالعلامة والنقطة ، فقال : هذا هو الكتاب الذي وصفه قائل البيتين .

قال بكر : ولم أدر واحداً من المعنيين ولا [٣٥] خطر لي ببال ولكنني مررت بصحّاف عنده مجلّد فنظرت إلى حروف الأوراق الممسوحة

---

(١) الفَيْج هو معرب يك ـ كما ورد في المحيط ـ وهو المكارى أو رسول السلطان الذي يسعى على رجليه .

(٢) هو إمام من كبار مؤلفي الشيعة والفرس ومتكلميهم .

بالسيف ، وقد كتب عليه كتاب كذا وكذا ، فكان هذا يُقرأ مادام متصافّا [متصلاً (١)] فإذا نشر وتباينت الأوراق صارت الكتابة كالنقطة والعلامة في حروف الورق(٢) فهذا الذي أردته .

وأما قولهم : صحّف فلان ما رواه ، وجاء بالمصحَّف ؛ فقد أجاب أهل المعاني في معناه ، فقالوا : أما معنى قولهم (التصحيف) فهو أن يقرأ الشيء بخلاف ما أراد كاتبه وعلى غير ما اصطلح عليه في تسميته(٣) ، وأما لفظ (التصحيف) فإن أصله فيما زعموا أن قوماً أخذوا العلم عن الصُحُف من غير أن لقوا فيه العلماء فكان يقع فيما يروونه التغيير فيقال عندها (قد صحّفوا فيه) أي رووه عن الصحف . ومصدره التصحيف [٣٦] ومفعوله مصحّف .

فأما المُصْحَف فمأخوذ من قولهم (أصحف إصحافاً) وأصله أن الصحف جمعت فيه فقيل : قد أُصحف ، ولو سُمي التصحيف تغييراً أو تبديلاً جاز . وقال أبو نواس في تقريظ أستاذه خلف الأحمر :

لا يهم الحاء في القراءة بالخا ء ولا يكون إسناده عن الصُحُف(٤)

---

(١) ما بين المعقفتين [ ] من زيادات بعض النساخ .

(٢) أي أطراف الورق .

(٣) قال في المزهر ٢/١٨١ قال المعري : أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه فيغيره عن الصواب .

(٤) البيت مكسور وفي الديوان ص ١١٣ :

لا يهمُ الحاءَ في القراءةِ بالخـــــاءِ ولا لامَها مع الألفِ
ولا يعمّي معنى الكلام ولا يكون إسناده عن الصحف

وفي الحيوان ٣ : ٤٩٤ تحقيق هارون : قال أبو نواس يرثي خلف الأحمر :

لا يهمُ الحاءَ في القراءةِ بالخـــــاءِ ولا لامَها مع الألفِ
ولا مُضِلاً سُبُلَ الكلامِ ولا يكون إسنادُه عن الصحف

وأما سبب وقوع التصحيف في كتابة العرب فهو أن الذي أبدع صور حروفها لم يضعها على حكمة ، ولا احتاط لمن يجيء بعده ، وذلك أنه وضع لخمسة أحرف صورة واحدة وهي :

الباء ، والتاء ، والثاء ، والياء ، والنون .

وكان وجه الحكمة فيه أن يضع لكل حرف صورة مباينة للأخرى حتى يؤمن عليه التبديل .

وقال أرسطوطاليس : كل كتابة تتشابه صور حروفها فهي على شرف تولد السهو والغلط [٣٧] والخطأ فيها ، لأن ما في الخط دليل على ما في القول ، وما في القول دليل على ما في الفكر ، وما في الفكر دليل على ما في ذوات الأشياء (١) .

وزعم بعض الفلاسفة أن كتابات الأمم إنما اختلفت كما اختلفت لغاتهم ، فأما المعنى الواصل إلى الفكر فواحد لا يتغير ، وصورة حروف الهجاء إنما هي علامات تحمل الدلالات ، والعلامات كلّما كانت أشهر صارت دلالاتها أوضح ، وإذا جاءت الدلالات أوضح كان الشك فيها أبعد ، والفهم إليها أسرع .

وأما سبب إحداث النقط فان المصاحف الخمسة التي استكتبها عثمان رحمه الله وفرقها على الأمصار ، غبر الناس يقرءون فيها نيفاً وأربعين سنة ، وذلك من زمان عثمان إلى أيام عبد الملك ، فكثر التصحيف على ألسنتهم ، وذلك أنه لما جاءت الباء والتاء والثاء أشباهاً في [٣٨] الاتصال والانفصال ، وكانت الياء والنون بحكيانها في الاتصال تمكّن التصحيف في الكتابة تمكناً تاماً ، فلما انتشر التصحيف بالعراق فزع الحجاج إلى كتّابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات فوضعوا النقط إفراداً ، وازدواجاً ، وخالفوا

---

(١) هذه الجملة مأخوذة من أول كتاب العبارة (باري أرميناس) لأرسطوطاليس .

في أماكنها بتوقيع بعضها فوق بعض الحروف وبعضهـــا تحت الحروف ، فعبر الناس بعد حدوث النقط زماناً طويلاً لا يكتبون دفتراً ولا كتاباً إلا منقوطاً ، فكان مع استعمالهم النقط يقع التصحيف ، فأحدثوا الإعجام ، فكانوا يُتبعون ما يكتبون بالنقط مع الإعجام فاذا أغفل الاستقصاء على الكلمة فلم توفّ الحقوق كلها من النقط والإعجام اعتراها التصحيف فالتمسوا حيلة ثالثة [فلما] لم يقدروا عليها قالوا فقد بان لمن عقل وأنصف من نفسه أن اعتراض التصحيف [٣٩] في هذه الكتابة ، مع ما جُلب إليها من الزيادة في البيان بالنقط والإعجام ، ليس إلاّ من ضعف الأساس .

قالوا : والتصحيف ربما عرض في الكلمة على مثالين وثلاثة وأكثر ، وربما لم يعرض فيها بتةً ، فأما ما لا يعرض فيه بتةً فمثل (طمع) فانه لا تصحيف له إلا أن يوصل بغيره ، وأما ما يعرض على مثالين فمثل (الوعد) من العدة و (الوغد) للرجل الخسيس ، وأما ما يعرض على ثلاثة أمثلة فمثل (الضَّخْم) للسمين و (الصَّحْم) للاحمرار في السواد و (الضَّجَم) لميلان الشدق .

فأما الاسم الثلاثي إذا كانت حروفه كلها من المتشابه وكانت مثالة في الخط على هذا (س) فانها تصحف على أكثر من ثلاثين مثالاً نحو :

بِنْتٌ ، نَبْتٌ ، بَيْتٌ ، نِيبٌ ، بِيبٌ (١) ، ثَيِّبٌ ، ثَبَتَ ، ثَبْتٌ ، نَبَتَ ، ثَنَتَ ، نَثَتَ (٢) ، نَبَثَ ، ثُبِتَ [٤٠] ثُبْتٌ ، بَيَّتَ ، ثَبَتٌ ، نَبْثٌ ، ثُبِّتَ ، يُبَثُّ ، تُبْتٌ ، تُبْتَ ، تُبْتِ ، يَثِيبُ ، تَثِيبُ ، نَثِيبُ ، بِيثُ ، بِيثَ ، بِيثِ ، نَبَتٌ ، نَبَتَّ .

---

(١) البيبُ : مجرى الماء إلى الحوض كما في اللسان .

(٢) يقال ثنت اللحم ونثت : إذا أنتن كما في اللسان .

فاذا اتفق على الاسم الثلاثي أن يكون أحد حروفه السين تصحّف على نحو مائتي مثال : نحو :

(السبب) : يكون الأمر والقرابة ، ويكون الحبل ، فاذا صحّف إلى (السبت) كان اسم يوم من أيام الأسبوع ، واسماً لضرب من السير واسماً لحلق الرأس .

و (السّبت) : اسم للجلود التى تتخذ للنعال[1] .

و (السّيب) : مجرى الماء وهو معرّب من الفارسية وفارسيته شف .

و (السَّيب) : العطاء ، والسَّيب ، العبيد يعتقون .

و (الشَّنَب) : رقة الأسنان ونقاؤها .

و (الشيب) : سير السوط .

و (الشَبَث) : نبت .

و (وشيث) : ابن آدم عليه السلام .

ومضى له (سَنَبٌ) من الدهر ، وسَنَبَةٌ أي برهة .

و (النسيء) والنسء : التأخير .

و (السبءُ) والسيء : المسبءُ .

وهو (شنيء) أي مبغض .

وهم (شتى) أي متفرقون .

وهو (سَيِّىء الحال) [٤١] من السوء .

وهو (بيءٌ بفلان) أي مستأنس به[2] .

---

(١) السبت بكسر السين هو الأدم المدبوغ لأن شعره يسقط في الدباغ كأنه سُبت أي حُلق .

(٢) قال في اللسان / بسا / : التهذيب ، ابن الأعرابي : البسية المرأة الآنسة بزوجها . وقال الزمخشري في الأساس / بسأ / يقال بسأ فلان بهذا الأمر إذا ألفه ، ولقد بُسئ بكرمك .

و (السنن) جمع سُنَّة .

و (سَنَن) الطريق مستواه .

وأمر (سنيٌّ) أي سهل و (سنيٌّ) أيضاً أي مرتفع .

و (سنيٌّ) مضيء .

و (سنيٌّ) مرضيّ .

و (شَثِنٌ) غليظ جافٍ .

و (شُثُنٌ) جمع .

وفرس (سَنِيتٌ) كثير الجري وجمعه سنوت .

و (السنوت) الكمّون .

و (بئس) ضدّ نعم .

و (بئيس) منه قول الله تعالى ﴿ وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس ﴾ (١) وقد قرئ بيس ، وبئس .

و (البَيْش) حشيشة هي سم ساعة وهو اسم مأخوذ من الفارسية (٢) .

و (التيس) واحد التيوس ويقال للضبع تيس سميت بزجز لها وهو قولهم : تيسي جمارِ ، ويقال : تيساً جمارِ (٣) .

و (البَنْسُ) التراب (٤) .

و (النُبُشُ) جمع النابش .

و (النشب) الكسب والمال .

و (النَسَب) أن ينسب الرجل إلى قبيلته .

و (النِسَب) جمع نسبة .

---

(١) السورة ٧ الآية ١٦٤ .

(٢) قال الزمخشري في الأساس (بيش) أعجب من فارة البيش تغتذي بالسموم وتعيش .

(٣) انظر اللسان ٣٣٢/٧ .

(٤) لم أعثر عليه في دواوين اللغة .

و (السُّنُب) جمع سنيب[١] وهو الطريق المستدق للنمل .

و (الشَّنَثُ) [٤٢] أن يأكل البعير الشوك فتغلظ مشافره ، وبعير شَنِثٌ .

و (الشَّبَثُ) دويبة رملية [٢] .

و طريق (بَيِسٌ) بيّن اليُبْس .

و (الشَّبَثُ) التعلّق ، ونصر بن شبث .

و (عبد المسيح بن شَثَن) الكاهن الذي يقول لسطيح :

أصمُّ أم يسمعُ غِطريف اليَمَنْ أتاكَ شيخُ الحيِّ من آل شَثَنْ

و (الشَيْن) ضد الزَّين .

وقد (شِين) وجهه .

و (الشين ، والسين) حرفان من حروف المعجم .

و (التبيين) للأمر .

و (التثبت) للقدم .

و (النَّبيت) للصبيّ [٣] .

و (النثيث) للحديث [٤] .

و (السيب) للعطاء .

و (البثيث) للتبذير .

و (النشب) والنشوب بمعنى واحد .

---

(١) هكذا في الأصل والصحيح (نيسب) كما في الصحاح . وأما الجمع فلم نجده في دواوين اللغة ، والنيسب النمل إذا جاء منها الواحد تلو الآخر وهو طريق النمل والحيات أيضاً .

(٢) وجمعها شِبْثان قال في الأساس / شبث / : دأن فرنده مدارج شبثان .

(٣) قال في اللسان ٢/٤٠٢ النوابت من الأحداث الأغمار .

(٤) يقال نثوت الحديث ونثثته إذا نشرته وأشعته .

ويكثر ذلك في الأفعال نحو :

(سبَّب له) المال .

و (سُبِتَ) من السُّبات [١] ،

و (سيِّب) خلّى ،

و (سَنَتَ) وأسْنَتَ من الضرّ [٢] ،

ويقال للمرأة (لم تَبِيني) و (تُنبئى) و (بِيني) بولدك من البَيْن ،

ويقال للرجل (أنت تَبْتَني) و (تنثني) ،

وفي التثنية نحو (ثنتين ثنتين) و (بنتين بنتين) ،

والأمر (تبيّن) ،

والمُفَلّي (نَبَشَ) [٣] ،

وقال الله [٤٣] (بُسَّت الجبال بَسّاً) [٤] ،

ولم (يَشُبْ) ودّه مَلَق ،

ولم (يَشِبْ) فلانٌ ،

وأمر (شَتَّ) [٥] ،

و (سَنَتَ) القِدر بالسنوت وهو الكمون .

وأحرف مما جاء على مجائين إذا لحقتها ياء زائدة أو أضيفت أو صُغِّرت أو دخلتها نون جمع أو ياء غائب مثل :

(بُنَيَّ) .

وقرعتُ (سنيَّ) ندامةً .

وقمقمت له (بشنيّ) .

والنسوة (شيْنَ) .

---

(١) السُّبات : النوم العميق ، والموت ومنه : أصبح فلان مسبوتاً أي ميتاً .

(٢) أسنت القوم إذا أصابتهم سنة قحط ومثله سنتوا .

(٣) نبش المفلي شعر الرأس أي فرقه هنا وهناك لينظفه .

(٤) السورة ٥٦ الآية ٥ .

(٥) أمر شت وأمورهم شتى أي متفرقه .

فإذا تصحفت لفظة واحدة على أكثر من مائتي وجه فقد بان أن واضع الهجاء لم يحكم وضعه ، ويكون الاحتراس من التصحيف لا يدرك إلا بمعرفة اللغة وعلم مقدمات الكلام ومعرفة ما يصلح أن يأتي بعدها مما يشاكلها وما يستحيل مصاقبته لها ، فأما إن كان قبل الخمس السنّات أو بعدها حرف معنى فان ذلك يكون منه فنون كثيرة مثل :

حسبت ، وعسيت ، وخنست ، ومثل : حنيش ، وخنيس وعبيس ، ومثل / لوخشيت / فانه تصحيف [٤٤] / لوح شيث / ومثل / نسخ / و سبيّة / و / سيف / .

ولو رام إنسان من أهل الزمان أن يضع كتابة سليمة من التصحيف ، جامعة لكل الحروف التي تشتمل على جميع اللغات لزمه أن يضع أربعين صورة (١) لأربعين حرفاً ؛ منها ثمانية وعشرون حرفاً ؛ ما قد رسم بها هجاء العربية التي هي ا ب ت ث ج ح خ ... ومنها أربعة جارية في العربية على ألسن أهلها ولم يخصوها بصورة وهي :

النون الغنّاء ، والهمزة ، والواو والياء الليّنتان .

---

(١) يقول المستشرق پاول كراوس في مجلة الثقافة العدد ٢٢٣ ص ١٦ : ورد معنى شبيه بهذا في احدى رسائل جابر بن حيان الكيمائي إذ يقول : ولو جعل مكان لكل واحد من تلك الأشباه ـ أي أشباه الحروف ، مثال غير المثال المشابه لأمن الناس من تصحيف الكلام والغلط ، فهذا مما قصر فيه ناظمه ، وهو ممكن في الطبيعة والقوة معاً ، ولعل خلقاً من الناس يقدرون ان ذلك ممتنع أن يكون (انظر مختار رسائل جابر بن حيان ـ طبع القاهرة ١٩٣٥ ص ٩) وما أبعد هذا الرأي من قول إخوان الصفا (رسائل طبعة بومباي ٣ / ١٤٠ و ٢ / ٤٠٦) « من أن واضع الخط العربي اقتفى في وضعه حكمة الباري تعالى » .

فالنون الغنّاء هي التي تخرج من الغُنّة وهي مثل نون / منذر / لأنها ليست من مخرج نون / رَسَن / .

والهمزة : مثل / قرأ / و / رفأ / ومثل أول حرف من / أحمد / لأنها ليست من مخرج ألف حامد .

والواو والياء في / عمود / و /بعير/ لأنهما ليستا من مخرج ياء /بُرَيْد/ و / زيد / وواو /واصل/ و /صواب/ .

ومنها ثمانية أحرف لا تقع في العربية أصلاً ، وإنما تقع في الفارسية خاصة [٤٥] وفي سائر لغات الأمم عامة وهي :

الحرف الذي بين الفاء والباء وذلك إذا قلت / پا / يعني الرِّجل (١) ، وإذا قلت / پَنير / يعني الجبن .

والحرف الذي بين الفاء والباء أيضاً وذلك إذا قلت / لپ / (٢) يعني الشفة وإذا قلت / شپ / يعني الليل (٣) .

والحرف الذي بين الجيم والصاد وذلك إذا قلت / چراغ / يعني السراج ، وإذا قلت /چاشت/ يعني الغذاء .

والحرف الذي بين الجيم والزاي وذلك إذا قلت / واژار /(٤) (واچار) يعني السوق ، وإذا قلت / هوچستان / يعني خوزستان (٥) .

---

(١) يقال في الفارسية / پا / و / پاي / و /پي/ بمعنى القدم والرِّجل والأثر ، وقد اصطلح الفرس على كتابة هذه الباء منقوطة بثلاث نقط هكذا پ .

(٢) يقال في الفارسية اليوم / 'لبْ / بالباء العربية و / لپ / بالباء الفارسية للشفة ، وتطلق أيضاً على محيط كل شيء .

(٣) يقال في الفارسية اليوم / شب / بالباء العربية و / شف / بالفاء ويراد بها الليل أيضاً .

(٤) يقال في الفارسية اليوم / پازار / ، ويظهر ان مؤلفنا حمزة يكتب الفارسية برسم اقرب الى الفهلوية القديمة منه الى الفارسية الحديثة .

(٥) يقال في الفارسية اليوم / خوزستان / .

والحرف الذي بين الكاف والغين وهو في أول قولك / گاذر / لفارسية القصّار أو في أول قولك / گچ / لفارسية الجصّ[١] .

والحرف الذي بين الخاء والواو في أول قولك /خرشيد[٢] / لفارسية الشمس ، / وخرّم / لفارسية اليوم[٣] .

والحرف الذي يشبه الواو[٤] في ثاني قولك / نَوْ / لفارسية الجديد و / بو / لفارسية الرائحة .

والحرف الذي يشبه الياء في ثاني قولك / سير / لفارسية الشبمان . وفي ثاني قولك / شير / لفارسية الأسد .

فذاك[٥] أربعون حرفاً تحيط بجميع اللغات ، ويخط بكتابتها كل شيء . وحكى لي النوشجان بن عبد المسيح [٦] عن أحمد بن الطيب[٧] تلميذ

---

(١) يقال في الفارسية اليوم گچ وجص .

(٢) يكتبها الفرس اليوم / خورشيد / بالواو بعد الخاء .

(٣) / خرّم / لها معنيان بالفارسية أولهما / مسرور / والثاني هو اليوم الثامن من كل شهر في السنة الشمسية الفارسية وهو أيضاً اليوم الثامن من شهر / دى / أو هو يطلق على كل شهر ـ دى ـ من شهور السنة الفارسية . وقد كان هذا اليوم يوماً مقدساً عند قدماء الفرس انظر معجم (ذهنك خيـــام) مادة ـ خرّم ، وربما قالوا خُرَم ـ بالتخفيف .

(٤) يلفظ قريباً من حرف (V) الفرنسي .

(٥) هكذا في الأصل والصواب ـ فتلك ـ كما ترى .

(٦) انظر ترجمته في كتاب تاريخ اصفهان لأبي نعيم طبعة ليدن ١٩٣١ ج ١ / ٣٤ .

(٧) هو أحمد بن محمد بن مروان المشهور بابن الطيب السرخسي (ـ ٢٨٦) فيلسوف مؤلف بارع بعلوم العرب والأقدمين قتله المعتضد انظر الفهرست ص ٣٦٥ ، ٣٦٧ .

الكندي[١] أنه لما احتاج إلى استعمال لغات الأمم من الفرس والسريانيين والروم واليونانيين وضع لنفسه كتابة اخترع لها أربعين صورة مختلفة الأشكال متباينة الهيآت فكان لا يتعذر عليه كَتْبُ شيء ولا تلاوته وهذه صورة تلك الحروف الأربعين[٢] .....

وقال بعض فلاسفة الإسلام : عدد حروف / أبجد / هو كعدد منازل القمر ، إذ كان كلا العددين ثمانية وعشرين ، وهجاء العرب خارج من هذا التمثيل لأن واضعه أخرجه عن هذا النظام فجعله تسعة وعشرين فعارضه معارض من فلاسفة [٤٧] النحويين وقال : إن كان واضع الهجاء قد أخطأ بزيادة ما زاد فليس ذلك بخروج حروف هجاء العرب عن موازاة أعداد منازل القمر ، كما أن في نفس حروف الهجاء ما يوازي أعدادُه أعدادَ الكواكب السبعة لأن الحروف الزوائد هي على عدد البروج وهي :

الهمزة ، والألف ، والياء ، والواو ، والنون ، والتاء والهاء ، واللام والميم ، والسين والياء والكاف .

قال : ولهاشبه آخر بمنازل القمر لأن هذه الثانية والعشرين أربعة عشر هي النصف منها فهي تندغم مع لام التعريف ، كما أن في منازل القمر أربعة عشر تكون أبداً مستترة وتحت الأرض .

---

(١) هو فيلسوف العرب الأكبر يعقوب بن إسحق الكندي (ـ ٢٦٠) كان أحد أبناء ملوك كندة نشأ في البصرة وأتقن علوم أهلها ثم دخل بغداد وأتقن الطب والفلسفة والموسيقى والهندسة والفلك وعظمت مكانته عند المأمون وله عدة رسائل وكتب جليلة . انظر طبقات الأطباء ١ / ٢٠٦ ومجلة المقتطف ١١/٥٧ .

(٢) بياض بالأصل قدره ثلاثة أسطر .

وأما الموازي لعدد الكواكب السبعة فنهاية عدد حروف الأسماء لأن غاية حروف الاسم الواحـــد العربي مع ما يلحقه من الزوائد سبعة نحو : مستنكلة وما أشبهها .

قال : وذكر الكندي [٤٨] الفيلسوف ما يؤيد قياسي في هذه الحروف وهو أنه قال : إنما جاء الإعراب على ثلاث حركات هي : الرفع ، والنصب ، والخفض لتصير هذه الحركات بإزاء الحركات الثلاث الطبيعية التي هي حركة من الوسط كحركة النـار والهواء ، وحركة إلى الوسط كحركة الأرض والماء ، وحركة على الوسط كحركة كرة الفلك .

قال : وقد زدت على الكندي زيادة لائقة بما حكاه ، وهو أنه ليس في لغة العرب كلمة تتوالى فيها أكثر من ثلاث حركات إلا ما جاء معدولاً نحو / عُلَبِطٍ / ، المعدول عن علابط .

قال : ومن وضع الكتابة العربية لم ينتبه إلى ما يدخل اللبس على الأسماء المتشابهة الحروف فترك الناس مضطرين الى طلب الاحتيال في التماس العلامات لها وهم مع ذلك يستدلون على تبيُّن ما يقرءون بما قبله وما بعده نحو .

(يا أيُّها الرجلُ المُرحى) [٤٩]

ينظر إلى ما بعده فإن كان / مطيَّتَه / أو / سفينتَه فهو (المُزجي) ، وإن كان / عمـامتَه / أو / كمَّه / أو ذيلَه / فهو (المُرخي) ، وإن كان / همَّه / أو / غريمَه / أو / رأيَه / فهو (المرجيء) .

وقد يعين وزن الشعر على ما يعرض في الأشعار من هذا النحو :

(أأن نأوا وحموا العمس نحدى)

٥ • التنبيه على حدوث التصحيف

يصلح أن يكون (تحدى) أي يحدوهـا الركبان ، و (تخدي) من الوخد وهو ضرب من السير ، ولو جاء بعد هذا ذكر السبب لكان (تحدي) اي تنقل أخفافها ، وكذلك لو جعل مكان (العيس) المنس .

قال : والتصحيف الذي لا يعاب قائله به ، ويُعتلّ للائمة عليه ، مالم تفسد به قاعدة الكلام ، ولا يجد المعترض فيه مقالا ، مثل قول القائل :

ما زال وقعُ سيوفِنا و رماحِنا في كل يوم تحايل ورجـام

فإنه لو رواه راوٍ (وزحام) لما لحقه بأس .

وسواء عليه من روى في شعر الأعشى : (١)

(كحلقة من أبي رياح) أو (من بني رياح)

[٥٠] وكذلك كل ما جرى هذا المجرى من أسماء من لم يشتهر برئاسة وسيادة ولكن في أسمـاء النـاس ما يقع فيه اللبس ، حتى لا يحيط بمعرفة الصحيح منه إلا علماء النسب نحو :

/ عَيْلان / و / غَيْلان / و / رِيّان / و / زَبّان / و / عدنان / و / عُدْثان / (٢) و / حيّان / و / حنّان / و / شيبان / و / سيبان / و / بشار / و / يسار / و / عبّاد / و / عيّاد / و / رباب / و / زَيّات /

---

(١) لم يرد في ديوان أبي بصير وجاء في ديوان الأعشيين / ٣٢٠ / قال أعشى همدان :

فقلت من الظباء فقلن سرب بدا لك من ظباء بني رياح

(٢) قال السيوطي في المزهر ٢/٣٢٧ : وفي العرب (عُدثان) بن عبد الله بضم العين وبالثاء المثلثة ، ومنهم (عَدَنان) بفتح العين والدال والنون وهو ابن عبد الله من الأزد و (عدنان) أبو معد مفتوح العين مسكن الدال .

و / زياد / و / زناد / و / حرام / و / حزام [١] / و / عباس / و / عياش / و / خراش / و / حراش / و / حبيش / و / خنيس / و / شريح / و / سريج / و / زريق / و / رزيق / و / حُضين / و / حُصين / و / عفيل / و / عُقيل / و / خبيب / و / حُبيب / [٢] و / خطيم / و / حطيم / و / كثير / و / كبير / و / يزيد / و / تزيد / [٣] و / عيينة / و / عتيبة / و / عُبيدَة / و / عَبيدة / و / عبْدة / و / عَبَدة / و / حارثة / و / جارية / [٤] و / حازم / و / خازم / و / حَرَم / و / حَزْم / و / بشر / و / بسر / و / حَجَر / و / حُجْر / و / حمزة / و / جمرة / و / عنترة / و / عنيزة / .

فهذه أسماء قد صحف الناس فيها حتى ألجئوا إلى علم العلماء بها كما صحف العلماء اسم الشاعر الذي ذكره امرؤ القيس في قوله [٥١] .

---

(١) قال السيوطي في المزهر ٢/٣٢٧ : كل شيء في العرب فهو (حرام) الا (حزام بن هلال) .

(٢) قال السيوطي في المزهر ٢/٣٢٦ : كل شيء في العرب فهو (حَبيب) سوى (حُبيب ابن عمرو) و(حُبيب بن جذعة) في قريش بالتصغير والتخفيف وسوى (حُبَيّب بن الجهم) في النمر ، و (حُبَيّب بن كعب) في يشكر و (حُبَيّب بن الحرث) في ثقيف فان الثلاثة بالتصغير والتشديد .

(٣) قال في المزهر ٢ / ٣٢٧ كل اسم في العرب (يزيد) الا (تزيد بن حلوان) من قضاعة و (تزيد بن جشم) من الأنصار .

(٤) قال في المزهر ٢/٣٢٦ كل اسم في العرب (حارثة) الا (جارية) من سليط وفي سليم (جارية بن عبد) وفي الانصار (جارية بن عامر) .

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خذام[1]

فسألتُ النسابة أبا الحسين الأصبهاني عنه فقال : رواه الأصمعي /خذام/ ورواه أبو عبيدة /جذام/ ورواه راوٍ /حزام/ .

وقال أبو عبيدة : وفد علينا وفد من بني جعفر من كلاب فيهم أبو الوثيق فسألناه عنه فقال : قدّرنا علم ذلك بالحضر ، ونحن على شك في /جذام/ و /حذام/ قلنا : من هو ؟ قال : لا أدري . قلنا : فمتى بكى الديار ؟ قال : لا أدري .

قال النسّابة : هو عندي غير من ذكروا لأنه امرؤ القيس بن حمام بن عبيدة بن هُبل ، ابن أخي زهير بن جَنَاب بن هُبل الكلبي ، ويقـــال له (عدل الاصرة) ، وروى أعرابي من كلب له أبياتاً يبكي فيها الديار ، وذكر علماء كلب انه كان يغزو مع مهلهل وإياه عنى مهلهل بقوله :

لما توغّر في الكُلاب هجينُهم هلهلت أثأر جابراً أو صِنْبِلا[2]

فعلم هذا لم يكن بالبصرة وإنما كان بالسماوة ، وعنهم أخذ أهل هذا الأمر .

بسم الله : وحُضرني في هذا الموضع فقر من حكم البلغاء وبدائع الشعراء في تقريظ الخط العربي يزول بها عن النفوس ذات الفضائل ما يداخلها من الضجر ببشاعة التصحيف .

---

(١) انظر شعراء النصرانية ص ٦٣ .

(٢) انظر شعراء النصرانية ص ١٦٠ . وجاء في اللسان مادة هلل : قال مهلهل : لما توعّر في الكُراع ، وكذا في التكملة : توعر بالمهملة والراء . وروى الجوهري البيت (اللسان المادة نفسها) : لما توغل في الكُراع . وكذلك في القاموس . وروي البيت في اللسان (مادة صنبل) : لما توذّل وكذلك بالمحكم .

قال عبيد الله بن العباس العلوي : الخطُّ لسانُ اليد .

وقال يحيى بن خالد (١) : الخط صورة روحها البيان ، ويدها السرعة ، وقدمها التسوية ، وجوارحها معرفة الفصُول .

وقال جعفر بن يحيى (٢) : الخـــط سمط الحكمة به تفصَّل شذورها وينتظم منثورها .

وقال سهل بن هرون (٣) ، وقد نظر إلى خطين : هذا وشي محبوك ، وهذا ذهب مسبوك .

وقال أبو العباس (٤) : الخطوط رياض العلوم .

وقال خالد الكاتب (٥) : الخط حَلْيُ العقول .

وقال الحسن بن رجاء : الخط متنزّه الألحاظ ومجتنى الألفاظ [٥٣] .

وقال أبو دلف العجلي (٦) : الخط صيغة الكلام ، والقلم صائغه ، يفرّع بما أصَّله العلم .

---

(١) هو البرمكي مؤدب هرون الرشيد (ـ ١٩٠) انظر أخباره في معجم الأدباء ٢٣٢/٧.

(٢) هو البرمكي صاحب الرشيد ووزيره (ـ ١٧٨) .

(٣) هو الكاتب الأديب المشهور وكان يلقب ببزرجمهر الاسلام لحكمته وأدبه (ـ١٧٣).

(٤) لعله أبو العباس محمد بن يزيد المشهور بالمبرد امام النحـاة وشيخ الأدباء وصاحب الكامل (ـ ٢٨٦) .

(٥) هو خالد بن يزيد الكاتب البغدادي (ـ ٢٧٠ ؟) من كتاب المعتصم وله شعر جيد ، انظر فوات الوفيات ١٤٩/١ .

(٦) هو القاسم بن عيسى (ـ ٢٢٦) كان أمير الكرخ وسيد قومه وقائد المأمون .

وقال عبد الله بن طاهر (١) : حسن الخط يناضل عن صاحبه بوضوح الحجة ، ويمكّن من درك البُغية .

وقيل : رب خطٍّ ضاق عن العيون ، قد ملأ أقطار الظنون .

وقال إسحق (٢) : الخط صيغة ، والقلم صائغ ، واللسان مستنبط ، والقلب معدن ، والعقل عنصر .

وقال محمد بن غالب [القرشي](٣) : ليس شيء أحمل(٤) لشاهد بغائب من خط .

ووصف أحمد بن اسماعيل (٥) خطاً : فقال : لو كان نباتاً لكان زهراً ، ولو كان معدناً لكان تبراً ، أو مذاقاً لكان حلواً ، أو شراباً لكان صفواً .

وقال مسلم بن الوليد الشاعر (٦) : الخط هو المقيّد على الباقين حُكم الماضين ، والمخاطب للعيون بسرائر القلوب على لغات مختلفة ، في معانٍ مقصودة ، بحروف معلومة من الف وباء [٥٤] وجيم متباينات الصور ، مختلفات الجهات ،

---

(١) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي (ـ ٢٣٠) أمير خراسان والشام ومصر ومن رجال المأمون وكان من كبار الرجال العلماء الشجعان .

(٢) لعله يريد إسحق بن إبراهيم الموصلي (٢٣٥) العالم الأديب الموسيقي المشهور انظر الفهرست ١ / ١٤٠ .

(٣) ما بين المعقفتين من زيادة هامش النسخة ، ولم أظفر بشيء من أخباره ، ولعله محمد بن أبي غالب القومسي الذي يترجمه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣ / ١٤٢

(٤) هكذا في الأصل ولعله : أوصل .

(٥) لعله الأمير أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن نصر السامانى (ـ ٣٠١) صاحب بلاد ماوراء النهر في عهد المكتفي العباسي وكان من كبار الرجال ودهاتهم وأفاضلهم .

(٦) هو الشاعر العباسي المشهور بلقب صريع الغواني (ـ ٢٠٨ هـ) .

لقاحها التفكير ، ونتاجها التأليف ، تخرس منفردة ، وتنطق مزدوجة ، بلا أصوات مسموعة ، ولا ألسن مشحوذة (١) .

وقال اقليدس : الخط هندسة روحانية ، وان ظهرت بآلة جسمانية ، فأخذ النظام (٢) معناه وأفرغه في قالب سواه من الألفاظ فقال :

« الخط أصيل في الروح ، وإن ظهر بحواسّ الجسد . »

وقال جالينوس : الكتابة كلامٌ ميتٌ يتناوله قارئه كيف يشاء ، والخطابة كلام حيّ يمكن صاحبه أن يبصره حتى يبلغ منه غرضه .

وقال ارسطاطاليس : الخطُ العلةُ الصورية ، والقلم العلة الآلية ، والمدادُ العلةُ الهيولانية ، والكاتب العلة الفاعلية ، والبلاغة العلة التامية (٣) .

وقال أفلاطون : عقول الرجال ظاهرة على خطوطها ، كما أن خطوطها باطنة تحت سنّ أقلامها [٥٥] .

وللحسن بن وهب في نعت قلم (٤) : قد راقني كتابك ، وآنقني ما ضمنته من وشي بنانك ، وأودعته من نسج أقلامك ، ونمقته من طرائف خطوطك ، وبدائع حروفك ، وغنمته فيه من عجائب سطورك ، وغرائب فصولك ،

---

(١) انظر صبح الأعشى للقلقشندي ٣ / ٦ .

(٢) اقليدس هو من كبار قدماء فلاسفة يونان ، والنظام هو الفيلسوف المسلم إبراهيم بن سيار إمام المعتزلة (ـ ٢٢١) وللجاحظ ثناء عظيم عليه لعقله وعلمه وحسن مناقشاته وجدله .

(٣) روى عبارة ارسطو هذه الصولى في أدب الكاتب ص ٤٥ ، والقلقشندي في صبح الأعشى ٢/٤٣٨ هكذا : القلم العلة الفاعلة ، والمداد العلة الهيولانية ، والخط العلة الصورية ، والبلاغة العلة التامية .

(٤) هو الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين (ـ ٢٥٠) من كبار الكتاب والشعراء كان معاصراً لأبي تمام وله معه أخبار . رثاه البحتري وأثنى عليه .

التي هي أحسن من الخيلان (١) في خدود الحسان ، وأبهج من العقائص (٢) في فروع الأوانس ، وأبهى من نقوش الخضاب ، في أطراف الغانية الكعاب ، وأزهر من اللؤلؤ والمرجان في سموط شكيلات (٣) القيان ، وأنور من القلائد في لبّات الخرائد ، وأملح من نظم العقود ، في جيْب المغناج الخود (٤) ، وأزيَن من الدرر والزبرجد ، في صدور النواعم الخُرّد ، فسبحان من أجرى أناملك اللطيفة على تقليب أقلامك المرهفة ، في متون القراطيس ، وبطون الكراريس ، بحافات كأنها ألسن الحيّات حتى أطاعتك ، ولعبت لك في الحروف بالمد المستقيم [٥٦] ، والمعقّف المستدير ، وحُسن الخط والتسطير ، والتعليق والتفليق (٥) ، في الجليل الأنيق ، والمليح الدقيق ، من المرصّف المدرّع (٦) ، في أسرع من لمح الطارف ، ولمع البرق الخاطف في أتم التمام وأحسن النظام ، وأكمل الكمال ، وأجمل الجمال ، لا بالمختل المعوّج ، ولا بالناقص المُنتَج (٧) ، بحروف مقوّمةٍ مملّحة ، وعيون مبينة

---

(١) الخيلان : جمع خال وهو النكتة السوداء في الوجه وهو من علامات الحسن .

(٢) العقائص جمع عقيصة وهي ضفيرة الشعر على وجه مخصوص قال الزمخشري في الأساس (عقص) نسوة مائلات العقائص ، والعقيصة : خصلة تأخذ المرأة من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها ، وقد عصبت شعرها .

(٣) قال الزمخشري في الأساس (شكل) : امرأة دان شكل ، وشكله ، ومتشكلة ، وقد تشكلت : تدللت .

(٤) المغناج : كثيرة الغنج والدلال ، والجيب فتحة صدر القميص .

(٥) تفلق الشيء وفلقه اذا فرقه .

(٦) المدرع اسم مفعول من درع فلان فلاناً اذا ألبسه درعاً ومدرعة يتجمل بها .

(٧) في الأصل المَنتَج ولا معنى (للمفتج) ههنا الا إذا كان يقصد بها معنى الاضطراب .

مفتّحة ، تلوح في يقق[١] البياض ، كطرائف الأنوار في الرياض ، فأنت نسيجُ وحدك ، ونظيم جوهرك ، فبارك الله لك فيما أفادك ومن كل خير زادك .

وقال إبراهيم بن جبلة[٢] : زارني عبد الحميد الكاتب وأنا أخط خطاً رديئاً فقال لي : أتحب أن يجود خطك ؟ قلت : نعم . قال : أطِلْ جَلِفة[٣] قلمك وأَمِمْها ، وحرّف قَطتك وأيْمنها ، ففعلتُ فجاد خطي[٤] .

ونظر عبد الله بن طاهر إلى كاتب من كتاب ديوانه يخط خطاً رديئاً [٥٧] فقال نَحّوا هذا عن ديواننا فانه عليل الخط .

وسئل بعض الكتاب عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجودة ؟ فقال : إذا اعتدلت أقسامه ؛ وطالت ألفُه ولامُه ، واستقامت سطوره ، وضاهى صعودَه حدورُه ، وتفتّحتْ عيونُه ، ولم تشتبه راؤه ونونه ، وأشرق قرطاسُه وأظلمت أنقاسه[٥] ، ولم تختلف أجناسه ، وأسرع إلى العيون تصوُّره ، وإلى القلوب تثمُّره ، وقدّرت فصوله ، واندمجت أصوله وتناسب دقيقُه وجليلُه ، وخرج عن نمط الورّاقين ، وبعد عن تصنع المحرّرين ، وقام لصاحبه مقام اللبسة والحلية كأنه حينئذ كما قيل :

---

(١) اليقق البياض الناصع .

(٢) هو ابراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي الأديب الكاتب ، وأحد اصدقاء عبد الحميد انظر أخباره في كتاب الوزرّاء للجهشياري ٨٢ ، ١١٣ ، ١١٤ .

(٣) بفتح أولها وكسره وهي من القلم من مبراه الى رأسه ، أو هو مكان البري منه قال الزمخشري : (اطل جلفة قلمك) وهي من مبراه الى سنه سميت بالمرة من الجلّف (وهو القطع) .

(٤) انظر كتاب الوزراء للجهشياري ص ٨٢ .

(٥) في الأصل (انفاسه) بالفاء وهو خطأ لأنه جمع نِقْس وهو المداد .

إذا ما تجلّـل قرطاسَه وساوره القلمُ الأرقشُ
تضمّن من خطّه حُـلّةً كنقش الدنانير بل أنقش
حروفاً تعيد لعين الكليل نشاطاً ويقرؤها الأخفش[1] [٥٨]

ووصف أحمد بن صالح من جارية خطّاطة آلات كتابتها فقال :

كأن خطّها أشكالُ صورتها ، وكأن مدادَها سوادُ شعرها ، وكأن قرطاسَها أديمُ وجهها ، وكأن قلمَها بعضُ أناملها ، وكأن بيانها سحرُ مقلتها ، وكأن سكّينَها غنج لحظها ، وكأن مقطّها قلب عاشقها .

كما وصف المحرّر الأحول آلاتِ الكاتب فقال[2] :

ليكن الكُرسُف[3] في نهاية السواد ، والليقة التي فيها الكُرسف في غاية اللّين والنعومة ، لأنها إذا نعمت أمكن الكاتب أن يشمها رَوْق القلم[4] ، ولا يلحقه كلفة ولا إبطاء في الاستمداد ، وليتعهد الليقة والكرسف بالملح والكافور ليكون آمن لبخرها ، ولتروّح برائحة ذكية ، كما قال أحمد بن إسماعيل بن الخصيب[5] .

كأنما النِقْسُ إذا استمدّه غاليـةٌ مَدُوفَةٌ بعنبرِ [٥٩]

---

(١) رواها في أدب الكتاب للصولي ص ٥٠ (اذا ما تخلل ...) .
(٢) رواها في أدب الكتاب للصولي ص ١٠٠ على شكل آخر من الترتيب .
(٣) هو من أنواع الحبر ويكون شديد السواد لماعاً .
(٤) هكذا في الأصل و (الروق) رأس القرن ، وأول كل شيء . وفي ادب الكتاب للصولي ص ١٠ : فان كان كذلك اجزأ الكاتب ان يسمها روق القلم .
(٥) هو أبو علي أحمد بن اسماعيل المعروف بنطاحة انظر كتاب الوزراء للجهشياري ص٢٨٧ .

ووصف واصف دواةً فقال : كأن مدادَها لُعابُ اللّيل .

ووصف القرطاس فقال : لا يزال القرطاس أمرد ما لم يكحله ميل الدواة .

ووصف السكين فقال : هو مسنُّ الأقلام يشحذها إذا كلّت ، ويصقلها إذا نَبَتْ[1] ويطلقها ويلمّها إذا تشعثت ، وأحسن السكاكين ما عَرُض صدره ، وأرهف حدّه ، ولم يفضُل عن القبضة نصابُه .

ووصف رجل الدواة فقال :

قرّبَ البعدَ مركبٌ لدواة ... مُلْجَمٌ من حليّه بلجامِ[2]

فِضّةٌ تُستضاءُ في آبنوسٍ ... مثلَ ضوء الإصباح في الاظلامِ

كخِوانِ الطعام سُهّل للآ ... كلِ ما كان منه صَعْبَ المرامِ

فهذه جمل كافية من نثر البلغاء في نعت الخط ، [فلنأت][3] بما ورد من نظم الشعراء ؛ فمن لطيف ما جاء في ذلك قول أحمد بن إسماعيل :

[٦٠] أضحكتَ قرطاسك عن جَنّةٍ ... أشجارُها من حكمٍ مثمرهْ

مسودة سطحاً ومبيضة ... أرضاً كمثل الليلة المقمرهْ

---

(١) هكذا في الأصل وفي كتاب تاريخ الخط العربي للكردي ص ٤٣٣ : ويطلقها اذا وقفت ويلمها اذا شعثت ، وانظر أدب الكتاب للصولي ص ١١٥ فقد روى هذه المقطوعة مختلفة بعض الاختلاف عما ههنا .

(٢) أوردها الصولي في أدب الكتاب ص ١١٢ .

(٣) ما بين المعقفين غير واضح في الأصل وانما شبهناه تشبيها لنستقيم العبارة . وفي (خ) ظ [لمجاورة نظم الشعراء] .

وقال أيضاً في نعته [١]:

وإذا نمنمتْ بنانُك خطاً ... معرباً عن إصابة وسَدادِ
عجب الناس من بياض معانٍ ... تجْتَنى من سواد ذاك المدادِ

وقال أيضاً [٢]:

مستودِعٌ قرطاسَه حِكَماً ... كالروض زيّن نبتَه زَهَرُه [٣]
وكأنّ أحرفَ خطّه شجرٌ ... والشكلُ في أضعافها ثمرُه

وقال عبد الله بن المعتز [٤]:

فدونكه موشىً نمنمتْـــه ... وحاكته الأنامل أيّ حوْكِ
بشَكْلٍ يؤمَن الإشكالُ فيه ... كأنّ سطورَه أغصانُ شَوْكِ

وقال حميد بن أبي سلامة الكوفي [٥]:

جاء خطٌّ كأنه شعراتٌ ... وَسْطَ خدٍ لم يَسْتلبْهُ عذارُ
[٦١] أو كنقش الحناء في كف عذرا ... ء أباحتك لحظَهـــا الأستار

---

(١) نسب النويري صاحب نهاية الأرب ٧/١٧ هذين البيتين الى الشـــاعر كشاجم .
(٢) روى الصولي في أدب الكتاب ص ٤٨ هذين البيتين وقال هما لأحمد بن إسماعيل نطاحة
(٣) رواه الصولي في أدب الكتاب ص ٤٨ : مستودع . . كالروض ميز بينه زهره .
(٤) الخليفة الشاعر الأديب المؤلف عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل (ـ ٢٩٦) له آثار وديوان .
(٥) في الأصل : ابن أبي سلالة وقد روى البيتين الصولي في أدب الكتاب هكذا :

جاء خط كـــأنه شعرات ... وسط خط ولم يصله عذار
أو كنقش الحناء في كف عذرا ... ء اباحتك لحظـــهُ الأستار
يا كتابا يكاد يضحك من جو ... هره في نظامـــه الطومار

وقال علي بن الجهم (١):

يا رقعةً جاءتك مثنيّةً كأنها خدٌّ على خد
بَنْدُ سواد في بياضٍ كما ذُرَّ فتيت المسك في الوَرد
ساهمةُ الأسطر مصروفةٌ عن مُلَح الهَزْلِ إلى الجدّ
يا كاتباً أسلمني عَبْثُه إليه حَسْبي منهُ ما عندي

وقال ابن الرومي (٢) يصف كتاباً:

مُتَنَطِّق من جلدِهِ مُتَخَتِّم في خصره
أبداً تراه وصدرُه في بطنه أو ظهرِه

وقال أبو تمام (٣) يستدعي المكاتبة من صديق له:

أُجْلُ القَذى عن مقلتيَّ بأسطرٍ يكشفن من كرباتِ بالٍ بالي
سودٌ يُبَيِّضْنَ الوجوهَ بمصطفى تلك النوادرِ منك والأمثالِ
واحثُثْ أناملَك السوابقَ بينَها حتى تجولَ هناك أيَّ مجالِ

---

(١) علي بن الجهم بن بدر (ـ ٢٤٩) الشاعر الرقيق الأديب الفطن كان معاصراً لأبي تمام . كان مختصاً بالمتوكل العباسي قتله بعض أعراب بني كلب قرب حلب .

(٢) أبو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي (ـ ٢٨٣) الأديب والشاعر الفحل المشهور من طبقة بشار والمتنبي وأبي العتاهية . له ديوان ضخم طبع بعضه قتله الوزير القاسم بن عبيد وزير المعتضد العباسي .

(٣) أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (ـ ٢٣١) الشاعر العالم المؤلف الأشهر له ديوان وعدة كتب أجلها الحماسة ونقائض جرير والأخطل .

[٦٢] في بطنِ قرطاسٍ أنيقٍ ضُمِّنتْ ... أحشاؤه غررَ الكلامِ الغالي
إني أعــدُّك مَعْقِلاً ما مثلُهُ ... كَهْفٌ ولا جَبَلٌ من الأجبالِ
وأرى كتابَكَ بالسُّلافةِ مُغْنِياً ... عَن كُتْبِ غيرِك باللهى والمالِ[1]

وقال العلوي الأصفهاني[2] يصف كتاباً ورد عليه من صديق له ويستدعي منه المكاتبة :

صَدَفٌ شُقَّ عن لآلٍ ودُرٍّ ... أم كتابٌ قد فُضَّ عن نظمِ شِعْرِ
وعذارى برَزْنَ لي في حِدادٍ ... أمْ سُطورٌ زَهَتْ بنَظْمٍ و نَثْرِ
لا و أُنْسِي وفرحتي بكتابٍ ... أنا منه في أنسِ أضحَى وفِطْرِ
مَا دجا ليلُ وَحْشَتي قَطُّ إلاَّ ... كنتَ لي فيه طالعاً مثلَ بدْرِ
بحديثٍ يقيم للأنسِ سوقاً ... وكتابٍ يَكُفُّ لوعةَ صَدري
لا تُؤَخِّرْ عَنِّي الجوابَ فَيَوْمي ... مثلُ دهرٍ وساعتي مثلُ شَهْرِ
بأبي لو قدرْت من فرْطِ شَوْقي ... كنتُ طيَّ الكتابِ أولَ سَطْرِ

---

(١) لأبي تمام شعر جيد كثير في القلم وآلاته ومن أجل ذلك قوله المشهور :

لك القلم الأعلى الذي بشبانه ... تصاب من الأمر الكُلى والمفاصل

وقوله :

لقد جلى كتابك كلّ بث ... جوى وأصاب شاكلة الرميّ

وقوله :

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت ... له الرقاب وذلت خوفه الامم
فالموتُ والموتُ لا شيء يغالبه ... ما زال يتبع ما يجري به القلم

(٢) هو من ادباء وكتاب ونبلاء البيت العلوي كان من رجالات القرن الثالث وقد ضاعت آثاره وديوانه .

[٦٣] واستهدى من أحمد بن اسماعيل دفتراً فيه (حدود[٢] الفراء) فأهداه إليه وكتب على ظهره :

خُذْهُ فقَدْ سُوِّغت منه مُشْبهاً ... بالرَّوْضِ أوْ بالبُرْدِ في تفويفِهِ
نظمَتْ كما نُظِمَ السحابُ سُطورُهُ ... وتأنَّقَ الفرّاءُ في تأليفِـــهِ
وشكلتُهُ ونقطتُه فأمنتُ منْ ... تصحيفه ونجوتُ من تحريفهِ
بستانُ خطٍ غيرَ أنَّ ثمارَهُ ... لا تُجْتَنى إلاَّ بشكلِ حُرُوفِهِ

ووصف شاعر لعاملٍ كتاباً فقال[٢] :

إني رأيتُ بخطـــه ... حُسْناً يصيدُ به العُقُولا
كمَنَمْنَمٍ للوَشْيِ قَدْ ... سَحَبَ القِيانَ بِهِ ذُيُولا
أو كالرِّياضِ بَكى الحَيا ... فيها فأوْسَعَهَـــا هُمُولا
فتضاحَكَتْ ضَحِكَ الخليـــــلَةِ حين أبصَرْتِ الخَليلا
وتَرَاهُ للمَعْنى اللطيفِ ... متى أشرْتَ بهِ قَبُولا
لا مُستعيداً مِنْكَ إذْ ... تُمْلي عَليْهِ وَلا مَلولا

---

(١) الفراء هو امام نحاة الكوفة ومقدمهم يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمي الديلمي (ـ ٢٠٧) له آثار جليلة منها (كتاب المعاني) وهو أجلها الا أنه مفقود ، ومنها كتاب (حدود النحو) وقد الفه للمأمون العباسي وقد ضاع أيضاً . انظر أخباره في ارشاد الأريب لياقوت ٢٧٦/٧ .

(٢) أورد هذه المقطوعة الصولى في أدب الكتاب ص ٤٦ ، ٤٧ ولم ينسبها .

عَرَفَ المبادِئَ والوُصُو لَ من الخطابَةِ والفُصُولا
وصُنُوفَ تَرْتِيبِ الدعا ءِ وأنْ يُقَصِّرَ أو يُطِيلا
والهمْزَ والمَدْوُدَ والـــمَقْصُورَ والمثَلَ المَقُولا

[٦٤] وهذه الفقر التي نثرت في نعت الخط بالنثر والنظم ، يليق بمجاورتها ما سار عن البلغاء في نعت الأقلام .

قال أحمد بن عبد الله الأطماسي (١) : العلم راقد في الأفئدة مستيقظ على الأفواه سائر بالأقلام .

وقال المتنبي (٢) : بكاء القلم يضحك الخط .

وقال جعفر بن يحيى وقد أبصر خطاً حسناً : لم أرَ باكياً أحسن تبسماً من قلم .

وقال أنس بن أبي شيخ (٣) : عبراتُ الأقلام ، في صحون الكواغد ، أحسن من عبرات الدموع ، على خدود الغواني .

وقال عمرو بن مسعدة (٤) : الأقلام مطايا الفطن .

---

(١) في الأصل أحمد بن عبد الله طماس والتصويب عن أدب الكتاب ص ٦٧ فقد أوردا عنه هكذا وأورد كلمته ، ولم اهتد الى شيء من أحواله .

(٢) هو كلثوم بن عمرو (ـ ٢٤٠) كاتب بليغ كان من أهل الشام واتصل بالبرامكة انظر أخباره في الارشاد لياقوت ٢١٢/٦ .

(٣) كان من خلفاء جعفر بن يحيى البرمكي انظر بعض أخباره في ألقاب الوزراء للجهشياري ٢٥١ ، ٢٩٧ .

(٤) هو عمرو بن مسعدة بن صول (ـ ٢١٧) وزير المأمون وأحد بلغاء الكتاب انظر أعلام الزركلي ٧٣٩ .

وقال سهل بن هرون : القلم أنف الضمير ، إذا رعف أعلن أسراره ، وأبان آثاره .

وقال أحمد بن يوسف [١] : القلم لسان البصر ، يناجيه بما استتر عن الأسماع .

وقال محمد بن عبد الملك [٢] : بالقلم تُزَفُّ بنات الفكر إلى خدور الكتب .

قال الجاحظ [٣] : الدواة منهلٌ ، والقلمُ ماتحٌ ، والكتابُ عَطَنٌ [٤] .

[٦٥] وقال المأمون [٥] : لله درّ القلم كيف يحوك وشيَ المملكة .

وقال جالينوس : القلمُ طبيبُ المنطق . فتكلمَ في وصفهِ عن طريق صناعته .

وقال الاسكندر : كل شيء تحت العقلِ واللسانِ لأنهما الحاكمان على كل شيء ، والمخبران عن كل أمر والقلم يوجدكما شكلين ، ويريكما على صورتين .

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب الوزير (ـ ٢١٣) تولى رواية المأمون ثم وزارته انظر ارشاد ياقوت ٢/١٦٠ .

(٢) الزيات وزير المتصم وكان من الدهاة الفضلاء مات سنة ٢٣٣ .

(٣) امام كتاب العربية وشيخ مترسليها أبو عثمان عمرو بن محبوب الكناني الليثي (ـ ٢٥٥) له آثار جليلة عديدة أشهرها / الحيوان / و / البيان والتبيين / و / سحر البيان / و / مسائل القرآن / و / فضيلة المعتزلة / ورسائل عديدة طبع بعضها وما يزال بعضها مجهولاً . انظر ارشاد ياقوت ٦/٥٦ .

(٤) العطن بفتحتين هو مبرك الابل في الماء .

(٥) أمير المؤمنين العالم الفيلسوف العظيم (ـ ٢١٨) كان أديباً كاتباً شاعراً محباً للعلم وأهله ، شجع الترجمة وفي عهد ازدهرت الحركة الفلسفية وترجمت آثار افلاطون وأرسطو وغيرهم من فلاسفة يونان .

وقال عبد الحميد الكاتب[١] : القلمُ شجرةٌ ثمرُها الألفاظ ، والفكر بحر لؤلؤه الحكمة .

وقال بعض البلغاء : القلم أصم يسمع الشكوى ، وأخرسُ يفصح بالدعوى ، وجاهل يعلمُ الفحوى .

وقال العتابيّ : الأقلام مطايا الأذهان .

وقال أيضاً : بريّ القلمِ تروى العقول الظماء .

وقال ابن المقفع[٢] : القلم بريدُ القلب ، يخبر بالخبر ، وينظر بلا نظر[٣] .

وقال أحمد بن أبي دؤاد[٤] : القلم سفير العقلِ ، ورسولُ الفكر ، وترجمانُ [٦٦] الذهن[٥] .

---

(١) هو عبد الحميد بن يحيى الكاتب (ـ ١٣٢) كان بارعاً فن الكتابة ، وضروب الأدب وهو أول من أطال الرسائل واختص بمروان بن محمد ، وله رسائل عديدة طبع بعضها . انظر ترجمته في الارشاد وابن خلكان .

(٢) هو امام البلغاء المترسلين ، وأول من عني بترجمة كتب المنطق والحكمة الفارسية تولى كتابة المنصور العباسي وله عدة آثار . طبع بعضها أشهرها كليلة ودمنة ، والأدب الصغير والكبير .

(٣) رويت هذه الجملة في أدب الكتاب للصولي ص ٦٨ هكذا : القلم بريد القلب ، يخبر بالخبر وينظر بلا نظر ، ورويت في صبح الأعشى ٢ / ٤٣٦ : القلم بريد العلم ، يحث على الخير ، ويبحث عن خفي النظر .

(٤) هو أحمد بن فرج بن جرير بن أبي دؤاد الإيادي (ـ ٢٤٠) أحد القضاة الكبار المعتزلة ، وكان أديباً فصيحاً عارفاً بالأنساب والأخبار ، داهياً ، عظمت مكانته عند المأمون والمعتصم والمتوكل .

(٥) روى الصولي في أدب الكتاب ص ٦٨ هذه الكلمة هكذا : القلم سفيرُ العقل ورسوله الأنبل ولسانه الأطول . وترجمانه الأفضل .

وقال ثمامة بن أشرس [١] : ما تؤثره الأقلام لا تطمع في دروسه الأيام.

وقال أيضاً : بِنَوْءِ القلم تصوب الحكمة [٢] .

وقيل : القلم بريدُ العقل .

وزعم المنجمون أن لَفْظَ القلم في حساب الجُمّل « نفّاع » .

وتفاخر صاحبُ سيف وصاحبُ قلم فقال صاحبُ القلم : القلم يقتل بلا غرر ، والسيف يقتل على خطر ، فقال صاحبُ السيف : لكن القلمَ خادمُ السيف ، ان بلغ مراده وإلا فالى السيف معادهُ ، فتحقق ذلك من قول من قال :

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتب ... في حدِّهِ الحدُّ بين الجدِ واللعبِ [٣]

وقول الآخر :

تعنو له وزراءُ المَلْكِ خاضعةً ... وعادةُ السيفِ أن يستخدمَ القلما [٤]

وقال : القلم أحد اللسانين [٥] .

---

(١) كان من كبار علماء وكلماء ومتكلمي العصر العباسي (ـ ٢١٣ هـ) الأعلام ٨٦/٢ .

(٢) روى صاحب صبح الأعشى ٤٣٦/٢ هذ العبارة هكذا : بنوء الأقلام يصوب غيث الحكمة . وقال في ٤٣٧/٢ قال علي بن منصور : بنور القلم تضيء الحكمة .

(٣) البيت مطلع قصيدة لأبي تمام الطائي .

(٤) وعلى عكس هذا البيت قول الآخر :

ما رأينا ضَرْبةً من بَطَلٍ ... بحُسامٍ فلقتْ سَبْعَ قِمَمْ

بل رأينا نقطةً من قلمٍ ... بمدادٍ نكَّستَ ألفَ عَلَمْ

(٥) قال الصولي في أدب الكتاب ص ٧٤ : وقالوا القلم أحد اللسانين ، والفم أحد الأبوين ، والنثبت أحد العفوين والمطل أحد المنعين ، وقلة العيال أحد اليسارين والقناعة أحد الرزقين ، والوعيد أحد الضرين ، والاصلاح أحد الكسبين ، والرواية أحد الهاجين ، والهجر أحد الفراقين ، والياس أحد النجحين ، والمزح أحد السبابين .

كما قالوا : جودة الخط إحدى البلاغتين ، كما أن رداءة الخط إحدى الزمانتين .

وقالوا : المختار في صلاح الأقلام أن يُطال السنّانِ ويُسَمّنا ، وتُحرَّف القَطَّة وتُيمَّن ، ويفرقَ بين السطور ، ويجمعَ بين الحروف (١) .

والوصف الجامع لاستعمال القلم قول مسلم بن الوليد الشاعر فانه قال لكاتب له لما تولى جرجان : حرّف قطّ قلمك ليعلق المداد به ، وأرهف جانبيه ليرد ما استودعته إياه إلى مقصده [٦٨] وشقّ في رأسه شقاً غير غائر لتحبس الاستمداد عليه ، ورقّع من شعبتيه لتجمعا حواشي تصويره ، فانك إن فعلت ذلك استمد القلم برشفه وقذف المادة إلى صدره ، ثم أرسلها من شقّيه بمقدار ما احتملت طيّته فحينئذٍ يظهر ما سدّاه العقل ، وألحمه اللسان ، وبلّته اللهوات ، ولفظته الشفاه ، ووعته الأسماع ، وقبلته القلوب .

بسم الله : لما انتهيت ، أدام الله عزك في الرسالة إلى هذا المنتهى ، عزمت على قطع المواد عنها ، ثم عرضت لي أشياء تليق بما تقدم منها فألحقتها بها مبوبة على سبعة أبواب .

★ ★ ★

(١) روى الصولي في أدب الكتاب ص ٧٢ هذه الكلمة بشكل آخر .

الباب الأول

في تصنيفات العلماء في شعر الفدماء وعددهم خمسة وعشرون

وهم : أبو عبيدة ، والأصمعي ، وأبو زيد ، وأبو عمرو بن العـــلاء ، وحماد الراوية ، والمفضـــل ، وعيسى بن عمر ، والخليل ، وسيبويه ، والأخفش أبو الخطاب ، والأخفش سعيد بن مسعدة ، وأبو نصر أحمد بن حاتم ، وابن الأعرابي ، والكسائي (١) ، والفرّاء ، واللحياني ، وابن السكيت ، وثعلب [٦٩] ، والمبرد ، والجاحظ ، وأبو البيداء الرياحي ، وأبو خالد النميري ، والكلابي ، والسندي ، وأبو هفان :

أبو عبيدة (٢) :

قال الرياشي (٣) : سمعت كيسان (٤) يقول : كنت على باب أبي عمرو بن العلاء فجاء أبو عبيدة ينشده لأبي شجرة قوله :

---

(١) سقط في السرد ، وأثبتناه ممّا سوف يرد من الشرح .

(٢) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري (ـ ٢٠٩) إمام في النحو واللغة والأدب قرأ عليه الرشيد ، وقال عنه الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه ، كان إباضياً شعوبياً من حفاظ الحديث .

(٣) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي (ـ ٢٥٧) من كبار ائمة اللغة كثير الرواية للشعراء ، تلميذ الأصمعي وراويته . انظر أخباره في نزهـــة الألباء لابن الانباري ٢٦٢ . وطبقات النحاة للزبيدي مخطوطتنا رقم الترجمة ٣٦ .

(٤) هو أبو سليمان معروف بن دهثم ولقبه كيسان ، وكان مولى لامرأة من بلجيم وكان أصله خراسانياً . عدّه الزبيدي في طبقاته من أهل الطبقة الرابعة من علماء اللغة في البصرة انظر مخطوطتنا ورقم ترجمته (٩٧) .

ضَنَّ علينا أبوعمرو بنَائِلِهِ وكلُّ مُختَبِطٍ يوماً لهُ ورق

مَا زال يضْرِبني حتّى حَذيتُ لهُ وحال مِنْ دُونِ بعضِ البُغيةِ الشَّفَق (١)

فقلت : حذيت حذيت وضحكت فغضب ، وقال : فكيف هو ؟ فلما أكثر قلت : إنما هو خذيت فانخذل وما أحار جواباً (٢) .

وروى بيت امرئ القيس :

تجاوزتُ أحراساً وأهوالَ معشَرٍ عليَّ حِرَاصٍ لو يُسرونَ مَقْتَلي

[٧٠] وفسر ﴿ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا العَذَابَ ﴾ (٣)

أي أظهروا الندامة ، بهذا البيت فصحف في البيت ، وفسر به القرآن على غير ما ينبغي ، والصواب في رواية الأصمعي وهي (لو يُشِرُّون مقتلي) بالشين المعجمة ، قال : ومعنى (يشرون) يظهرون ، يقال منه : أشررت الثوب أشرُّه إشراراً إذا نشرته (٤) .

وروى أبيات لقيط بن زرارة (٥) في يوم جبلة :

---

(١) على هامش الأصل ويروى :

قد ضنّ عنا أبو حفص بنائله وكل مختبط يوماً له ورق

ما زال يوجعني حتى خذيت له وحال من دون بعض الرغبة الشفق

ومعنى / خذيت / خضعت ، قال في الأساس / خنو / استخذى له اذا خضع .

(٢) انظر القصة في كتاب التحريف للعسكري ص ٥٠ .

(٣) سورة يونس آية ٥٤ .

(٤) في الأساس / شرر / شره في الشمس ، وأشرّه وشرّره وشرشره : بسطه .

(٥) هو لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي (ـ ٧٠ ق هـ) فارس تميم وشاعرها قتل يوم شعب جبلة .

يا قَوْمِ قد حَرَّقْتُمُوني باللَّوْمْ ولَمْ أقاتِلْ عَامِراً قبْلَ اليَوْمْ
شَتَّانَ هٰذَا والعِناقُ والنَّوْمْ والمشْرَبُ البَارِدُ في ظِلِّ الدَّوْمْ(١)

قال : يعني في ظل نخل المقل ، فقال الأصمعي : قد أحال ابن الحائك (٢) في قوله ، لأنه ليس بنجد دوم ، و / جبلة / بنجد ، وإنما الرواية في الظل الدوم أي الدائم (٣) ، كما قالوا : زائر وزور ، ونائم ونوم (٤) .

★ ★ ★

---

(١) رواهما ابن منظور في اللسان مادة / دوم / .

(٢) يريد الأصمعي / بابن الحائك / أبا عبيدة يعني أنه ليس عربياً وانما هو ممن يمتهنون الصناعات الحضرية كالحياكة وغيرها .

(٣) قال الزمخشري في الأساس / دوم / وظل دوم : دائم ، قال حاجب بن زرارة في يوم جبلة ، ثم استشهد بالبيت الثاني .

(٤) ومن تصحيفات أبي عبيدة أيضاً ما حكاه أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات ، قال : قال أبو عمرو الشيباني بلغني أن أبا عبيدة روى قول الأعشى :

اني لعمر الذي حطت مناسمها تحدى وسيق اليه الثافر العثل

فأرسل اليه : إنك قد صحفت ، إنما هو الباقر الغيل جمع غيل وهو الكثير . قال أبو عبيدة : الثافر بمعنى الفار ، والعثل الجماعة انظر المزهر ٢ / ١٨٣ ، وقال أبو عمرو الشيباني يقال : في صدره عليّ حسيكة وحسيفة ، وكان أبو عبيدة يصحف فيهما ويقول : حشيكة وحشيفة ، فأرسلت اليه ؟ يا أبا عبيدة إنك تصحف فيهما فارجع عنهما ، قال : سمعتهما اهـ المزهر ٢/١٨٦ .

وانظر أيضاً كتاب التصحيف للعسكري ص ٤٩ وما بعدها فإن فيها بعض تصحيفات أبي عبيدة .

الأصمعي :

[٧١] قال الرياشي : قلت لابن الأعرابي إن الأصمعي يزعم أن / المفازة / إنما سميت مفازة تفاؤلاً إلى اسم الفوز ، والنجاة منها ، وإنما هي مهلكة ، ومثل هذا التفاؤل قولهم للّديغ / سليم / تفاؤلاً إلى اسم السلامة والنجاة ، فقال : ليس هذا بشيء ، وإنما المفازة المهلكة ، يقال : فاز الرجل إذا هلك ومات قال كعب بن زهير بن أبي سلمى :

فَمَنْ لِلقوَافي شَانَها مَنْ يَحوكُها إذامَا ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ

ولو كان كما زعم لَلَزِمَ أن يقال في المضلّة / مهداة / وفي المعطشة / مرواة /وأما السليم فانما سمي سليماً لأنه أسلم لما به .

قال الرياشي : فذكرت ذلك للأصمعي فقال : لا يقال أسلم فهو سليم لأن / مفعلاً / لا يجيء منه فعيلٌ ، فرددته على ابن الأعرابي فقال : أليس عمرو بن كلثوم[1] [٧٢] يقول :

مشعشَعَةً كأنَّ الحصَّ فيها إذا ما الماءُ خَالطَها سَخِينا

وقد قيل / ماء مسخن / وسخين / فحكيته للأصمعي فلم يقبله ، وقال : سخينا ؛ سخيت أنفسنا من السخاء لا من السخن ، فقلت قوله لابن الأعرابي : فقال : قل له : فانهم قد قالوا شراب / منقع / ونقيع / ، وكلام / مترص / و / تريص / [2] ، وشيء مبهم وبهيم وصبيٌّ موتم ويتيم ؛ والقوم كان دأبهم

---

(١) هو أحد أصحاب المعلقات في الجاهلية (ـ ٦٠٠ م) انظر أخباره في تاريخ آداب اللغة لزيدان ١/ ١١٠ .

(٢) يقال ترص الشيء يترص اذا أحكم وضعه والمترصات المحكمات . ويقال ميزان مترص وتريص أي عدل .

في الشتاء أن يشربوا الخمـــر بمزاج مسخن فأوردت ذلك على الأصمعي فقبله كله .

وقال ثعلب : كان ابن الأعرابي يذهب من الخلاف على الأصمعي كلّ مذهب فروى الأصمعي هذا المثل « يا عاقدُ اذكر حـــلاً » (١) .

فخالفه ابن الأعرابي ورواه : « يا حامل اذكر حَلاً » [٧٣] .

وقال : قد سمعته من أكثر من ألف أعرابي فما رواه واحـد منهم / يا عاقد / . قال : ومعنى المثل : إذا تحملت فلا تورّث ما عقدت (٢) .

وحدثني ابن الأنباري (٣) قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب قال : لقيني أبو محلّم (٤) على باب أحمد بن سعيد بن مسلم ومعه أعرابي ، قال جئتكم بهذا الأعرابي لتعرفوا منه كذب الأصمعي ، أليسَ يقول في قول عنترة (٥) :

زَوْرَاء تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

---

(١) يضرب هذا المثل لوجوب النظر في عواقب الأمور . قال الصولي في أدب الكتاب ص ٦٥ قال أبو نواس يشبه نحوله بقلة حروف (لا)

يا عاقد القلب مني هلا تذكرت حلا
تركت جسمي عليلا من القليل أقـــلا
يكاد لا يتجزّا أقل في اللفظ من (لا)

(٢) كذا في الأصل ولعله مأخوذ من قولهم / أرّث / بين القوم أي أغرى ، وارث النار ازكاها ، وابدال الهمزة والواو كثير ، والمعنى (لا تكثر عقد ما عقدت) .

(٣) هو أحد شيوخ المؤلف أبو بكر محمد بن القاسم بن بشـــار النحوي الأديب (ـ ٣٢٨) كان من أفضل نحاة الكوفة وأكثرهم حفظاً للغة ، انظر أخباره في نزهة الألبّاء ٣٣٠ ـ ٣٤٢ .

(٤) هو أبو محلّم محمد بن سعد الشيباني (ـ ٢٤٨) اعرابي من أذكيائهم كان من أعلم الناس بالشعر واللغة انظر أخباره في الفهرست لابن النديم ٦٩ .

(٥) الشاعر الفارس العاشق الجاهلي المشهور مات نحو سنة ٦١٥ م .

أن / الدَّيلم / الأعداء ، فاسألوا هذا الأعرابي ، فسألناه فقال : هي حياض بالغور قد أوردتها إبلي (١) .

وكان الأصمعي يقول أخطأ الشمّاخ (٢) في قوله :

فنعْم المعْتَرَى ركدَتْ إليْهِ رَحى حَيْزُومِها كَرَحى الطَّحِينِ (٣)

ويقول : الكركرة إنما توصف بالصغر واللطافة ، فقال ابن الأعرابي : الشماخ مصيب والأصمعي مخطئ [٧٤] لأن الشماخ لم يشبه الكركرة بالرحى في العِظَم وإنما شبهها بها في الاستدارة . قال : وهذا كما قال عنترة :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ (٤) فتركْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كالدِّرْهَمِ

فلم يشبه مساحة الحديقة بمساحة الدرهم ، ولكن باستدارة الدرهم ، وإنما هي مستديرة كاستدارة الدرهم .

وروى بيت أوس بن حَجَر (٥) .

أَجَوْنٌ تدَارَكْ ناقَتِي بقِرَىً لها وأكْبَرُ ظَنِّي أنَّ جَوْناً سَيَفْعَلُ

فقال ابن الاعرابي :

صحّف الدّعيّ وإنما هو : تَدَارَكْ نَاقَتِي بقِرَابِها

---

(١) ذهب الزمخشري في الأساس غير هذا المذهب فقال / ذلم / هو ديلمي من الديالمة أي عدو من الأعداء لشهرة هذا الجيل بالشرارة والعداوة .. وبه فسر قول عنترة:

شربت بماء الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحت زوراء تنفر عن حيـاض الديلم

(٢) شاعر جاهلي فحل مشهور بوصف الخمر والقسي انظر آداب اللغة لزيدان ١/١٥٣.

(٣) انظر لسان العرب مادة / رحى / فقد استشهد به ، ورحى البعير هي كركرته .

(٤) رواية كامل المبرد / جادت عليه كل عين ثرّة / .

(٥) من كبار فحول شعراء الجاهلية كان شاعراً غزلاً مغرماً بالنساء وله ديوان لطيف .

أي ما دمت أطمع فيها ، وفي مثل للعرب : الفرار بقراب أكيس [١] .

وحكى محمد بن قنوما عن الأصمعي انه قال أنكر عليّ شعبة [٢] روايتي بيت أوس بن حجر :

فَمَا جَبُنُوا أَنَّا نَشُدُّ عَلَيْهِمُ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تُحَشُّ وَتُسْفَعُ

[٧٥] فقال لي : يا بن أخي هذا كلام الجند يعني (نشد عليهم) وإنما هو نسدّ عليهم أي نأتي عليهم بالسداد ، وقال : إنما هو (رأوا نارا تحسّ) أي تقتل [٣] من قول الله عز وجل : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ [٤] .

---

(١) في أساس البلاغة / قرب / يقال معه الف درهم أو قراب ذلك ، وفي المثل الفرار بقراب أكيس / وانظر اللسان مادة / قرب / .

(٢) هو شعبة بن الحجاج الإمام المحدث وقد تلمذ عليه الأصمعي في الحديث انظر نزهة الألباء لابن الأنباري ١٥٣ .

(٣) قال ابن فارس في المجمل : حدثنا الأصمعي قال أنشدنا أبو عمرو :

فما جبنوا أنا نشدّ عليهم ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال : ويلك انما هو / ناراً تحش / قال الأصمعي : أصاب أبو عمرو وأصاب شعبة ، ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شعبة (تحش : توقد) و (وتحس : تمس) انظر المزهر ١٨٧/٢ ، وكتاب التصحيف للعسكري ص ٤٥ . وقال الزمخشري في الأساس / حسس / يقال : صبحوهم فحسوهم أي قتلوهم قتلاً ذريعاً (إذ تحسونهم باذنه) وقال في ـ حشش ـ ومن المجاز (حش النار : أتقبها وأطعمها الحطب كما تحش الدابة وقال في اللسان ـ حسس ـ (ناراً تحس وتسفع) قال الأزهري : هكذا رواه شمر عن ابن الاعرابي وقال : تحس أي تحرق من الحاسة وهي الآفة تصيب الزرع والكلأ فتحرقه ، وقال في ـ سد ـ بعد ان روى البيت (.. نشد عليهم) قال الأزهري : قرأت بخط شمر في كتابه يقال : سدّ عليك الرجل يسدّ سداً إذا أتى السداد . . . وأنشد بيت أوس فقال : لم يجبنوا من الانصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار لا تبقي شيئاً ، قال الأزهري وهذا خلاف ما قال ابن الاعرابي .

(٤) سورة (٣) الآية (١٥٢) .

وقال الحارث بن حلّزة [١] :

عَنَتاً باطِلاً وظُلْماً كَمَا تُعْـــتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبيضِ الظِّباءُ [٢]

وقال : العنزة الراية ، والعنزة الحربة ينحر بها ، فردّ عليه أبو عمرو ابن العلاء وقال : إنما هو تُعْتَرُ من العتيرة وهي ذبيحة الصنم [٣] .

وروي بيتَ الحطيئة [٤] :

وغَرَّرْتَـــني وَزَعَمْتَ أَنَّـــكَ لاَ تَني بالضَّيفِ تأمُرُ [٥]

---

(١) أحد أصحاب المعلقات وله شعر غيرها قليل . انظر أخبـــاره في تاريخ الأدب العربي لزيدان ١ / ١١٢ .

(٢) قال في اللسان (عتر) وقال الحارث يذكر قوماً أخذوهم بذنب غيرهم ثم روى البيت . وقال معناه ان الرجل كان يقول في الجاهلية : ان بلغت إبلي مائة عترت عنها عتيرة فاذا بلغت مائة ضنّ بالغنم فصاد ظبياً فذبحه . يقول فهذا الذي تسألوننا اعتراض وباطل وظلم كما يعتر الظبي عن ربيض الغنم ، وقال الأزهري في تفسير البيت (قوله كما تعتر) يعني العتيرة في رجب وذلك ان العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نذر لئن ظفر بـه ليذبحن من غنمه في رجب كذا وكذا وهي العتائر فاذا ظفر به فربما ضاقت نفسه عن ذلك وضنّ بغنمه وهي الربيض فيأخذ عددها ظباء فيذبحها .

(٣) عن أبي عمرو الشيباني قال : كنا بالرقة فأنشد الأصمعي : (عنتاً ... كما تُعْتَزُ عن حجرة ..) فقلت له إنما تعتر من العتيرة ، والعتر الذبح ، فقال : تعتز أي تطعن بالعنزة وهي الحربة . وفي شرح المعلقات للنحاس : روي ان أبا عمرو سـأل الأصمعي : كيف تروي هذا البيت فقال (كما تعتز) فقـــال له : أبو عمرو : صحّفت انظر المزهر ١٨٣/٢ وكتاب التصحيف للعسكري ص ٥٤ .

(٤) من فحول الشعراء المتقدمين المخضرمين أدرك أيام معاوية ومات في عصره وله ديوان مطبوع مشهور .

(٥) لا (تني) من الونا وهو الضعف والفتور من قوله تعالى (ولا تنيا في ذكري) والمعنى لا تقصّر بالضيف عن الأمر .

فقال أبو عمرو إذا صحّفتم فصحّفوا مثل تصحيفه ! وإنما هـــو

وغررتني وزعمـــت أنـــك لابن بالصيف تامر[1]

وقال أبو عثمان[2] : أنشد الأصمعي يوماً قول عنترة :

وآخرُ منهمُ أجْرَرْتُ رُمحي وفي البَجَلِيّ مِعْبَلَةٌ وَقيعُ[3]

فقال له كيسان : [٧٦] تثبت في روايتك يا أبا سعيد ! فقال : كيف هو عندك يا أبا سليمان ، فقال : (وفي البَجْلي) باسكان الجيم ، فقال الأصمعي : النسبة إلى بجيلة إنما يقال فيها بَجَليّ ، فقال من ههنا جاء الغلط ، لأن هذا منسوب إلى بطن من بني سُلَيم يقال لهم بنو بَجْلَة ، فقبله منه[4] .

وروى بيت ذي الرمة[5] :

فِيهَا الضَّفادِعُ والحِيتَانُ تَصْطَخِبُ

---

(١) يقال فلان (لابن تامر) أي عنده لبن وتمر انظر الأســـاس / لبن / والمزهر ١٨١/٢ ، وكتاب التصحيف للعسكري ص ٥٥ .

(٢) هو الامام أبو عثمان بكر بن محمد المازني البصري النحوي الأشهر (ـ ٢٤٧ هـ) كان استاذ المبرد وله تصانيف جليلة . انظر المزهر ٢٤٢ .

(٣) المعبلة هو نصل ضخم طويل عريض : قال في اللسان / عبل / المعبلة نصل طويل عريض ثم استشهد بالبيت .

(٤) انظر القصة في كتاب التصحيف للعسكري ص ٥٦ .

(٥) هو غيلان بن عقبة (ـ ١١٧ هـ) من الشعراء العشاق المجودين ، دخل بين جرير والفرزدق ونصر الثاني . وله ديوان . انظر الأغاني ١٦ / ١١٠ .

فقال أبو علي الأصفهاني (١) : أيّ صوتٍ للسمك ، إنما هو تصطحب أي تتجاور (٢) .

وروى قول رؤبة (٣) :

شمطاء تبوي الغبطَ حين ترأم (٤)

وإنما هو (تُبْوي) (٥) أي تجعله بمنزلة البوّ (٦) .

★ ★ ★

---

(١) لم اهتد الى هويته ولعله أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري الأديب الذي ذكره الزبيدي في طبقات النحاة وعده من أهل الطبقة الثانية وقال إنه قدم البصرة وأخذ عن المازني ورحل الى بغداد فقرأ على المبرد وأنه كان حسن المعرفة مات بمصر سنة ٢٨٩ هـ .

(٢) انظر كتاب التصحيف للعسكري ص ٥٦ .

(٣) هو الشاعر الراجز المشهور ابن الشاعر الراجز المشهور العجاج كانا في العصر الأموي . وأخبار رؤبة في الأغاني ٢١ / ٥٠ .

(٤) لا وجود له في ديوان رؤبة طبع اهلواردت .

(٥) البو جلد ولد البقرة يسلخ ويحشى تبناً تخدع به ليدر لبنها ، ومن أمثالهم : فلان أخدع من البو وأنكد من البوّ .

(٦) من تصحيفات الأصمعي أيضاً ما أنشده أبو زيد في نوادر قول الشاعر :

ان التي وضعت بيتاً مهاجرة بكوفة الجند قد غالت بها غول

قال الرياشي يقول (بكوفة الجند) ويزعم أنه ليس هذا تصحيفاً : والصحيح (بكوفة الخلد) قال الجرمي كوفة الخلد أي انها دار قرار لا يتحولون عنها . انظر المزهر ٢ / ١٨٢ ، وهناك تصحيفات أخرى انظر كتاب العسكري ص ٥٤ ، ٦٤ .

أبو زيد [1] :

حكى ابن دريد عن أبي حاتم قال أنشدت الأصمعي :

جَأْبًا تَرَى بِلِيتِهِ مُسَحَّجَا

[٧٧] فقال : صحّفت ، وإنما هو :

جَأْبًا تَرَى تَلِيلَهُ مُسَحَّجَا [2]

ثم قال من أنشدك ؟ قلت : أعلم الناس ، فتغافل عني ، قال ابن دريد [3] وإنما عنى أبو حاتم [4] أبا زيد [5] .

★ ★ ★

---

(١) هو الإمام سعيد بن أوس الأنصاري (ـ ٢١٤ هـ) إمام البصرة في اللغة العربية وأستاذ سيبويه والأصمعي . انظر نزهة الألباء ١٧٣ .

(٢) الجأب : الحمار الوحشي الصلب الشديد ، والتليل : العنق ، والمسحّج : الحمار المعضض الذي فيه آثار العضّ والجرح أي ان عنق هذا الحمار معضوض .

(٣) هو أبو بكر محمد بن دريد الأزدي (ـ ٣٢١ هـ) من علماء العربية والأنساب والشعر .

(٤) هو سهل بن محمد السجستاني العالم الثقة البارع بمعرفة الشعر وأستاذ ابن دريد والمبرد . انظر النزهة ٢٥١ .

(٥) انظر كتاب التصحيف للعسكري ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ، وديوان العجاج ص ٩ ومزهر السيوطي ٢ / ١٩٠ .

أبو عمرو بن العلاء [١] :

روى بيت امرئ القيس [٢] :

تَأَوَّبَنِي دَائِي القَدِيمُ فَغَلَّسَا أَحَاذِرُ أَنْ يَشْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا

فقال أبو زيد : هذا تصحيف لأن المتأوب لا يكون مغلّساً في حال واحـــدة لأن الغَلَس إنما هو في آخر الليل ، وتأوب جاء في أوله ، وإنما هو (فَعَلَّسا) أي اشتدّ وبرّح [٣] .

وروى بيت ابن مقبل [٤] :

مَنَحْتُ نَصَارَى تَغْلِبٍ إِذْ مَنَحْتُهَا عَلَى نَأْيِهَا جَذَّاءَ مَانِعَةَ الغُبْرِ [٥]

(الجذّاء) التي لا لبن لها ، فقال الأصمعي : هذا خطأ لأن (الغُبْر) : بقية اللبن فكيف تمنع بقية لبنها ، وإنما هو (حذّاء) [٦] وهي الخفيفة تسرع إليهم [٧] .

★ ★ ★

---

(١) هو الامام زياد بن العلاء بن عمار التميمي البصري (ـ ١٥٤ هـ) سيد علماء اللغة والأرب قال عنه أبو عبيدة : أعلم الناس بالأدب والعربيـة والقرآن والشعر . طبقات النحويين للزبيدي مخطوطتنا رقم الترجمة (٩) .

(٢) انظر شعراء النصرانية ص ٣٣ ؛ وقد رواه / أن يرتد دائي / وقال ويروى / أن يزداد ما بي / .

(٣) انظر كتاب التصحيف للعسكري ص ٦٥ .

(٤) هو تميم بن أبيّ العجلاني (ـ ٢٥ هـ ؟) شاعر مخضرم كان يكثر من بكاء أهل الجاهلية وعمر طويلاً .

(٥) الغبر بضم الغين وسكون الباء بقية الشيء . وفي الديوان ١١٢ باقية الغمر وهو الحقد وذكر أنه يريد قصيدة حذّاء تنتقل سريعة بين الناس ويبقى حقدها .

(٦) الحذاء وصف للناقة السريعة السير .

(٧) انظر تصحيفات أبي عمرو في كتاب العسكري ص ٤٣ ، ٤٧ .

[٧٨] حماد الراوية[١] :

حدث المهلبي[٢] عن أبي حنش الشاعر قال كان حماد الراوية زمان السفاح بجنديسابور ينشد :

أكل الحميمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ مِثْلِ القَناةِ وأزْعَلَتْهُ الأمْرُعُ[٣]

فقال : أعزّك الله إنما هو الجميم ، فقال : صدقت[٤] .

★ ★ ★

المفضل[٥] :

قال خلف الأحمر أنشد المفضل للمخبّل[٦] :

وإذا أُمُّ خيالُهـا طرقَتْ عَيْني فماءُ شئُونها سَجِمُ

---

(١) هو حماد بن سابور (ـ ١٥٥ هـ) من أهل الكوفة ، هو الذي جمع المعلقات وكانت له جلسات مع هشام بن عبد الملك . انظر النزهة ص ٤٦ .

(٢) هو يزيد بن محمد المهلبي الشاعر (ـ ٢٥٩ هـ) شاعر فحل اتصل بالمتوكل فمدحه ورثاه . انظر أعلام الزركلي ٢٤٢/٩ .

(٣) الجميم النبت الكثير (أوله) ، والسمحج الأتان الطويلة الظهر ، وأزعلته المراعي أي نشطته ، والأمرع جمع مرع وهو الكلأ ، والبيت لأبي ذؤيب العجلي يعني به عض السنين المجدبة ، انظر اللسان / مرع / .

(٤) انظر تصحيفات حماد في كتاب التصحيف للعسكري ص ٨٠ .

(٥) هو المفضل بن محمد الضبي (ـ ١٦٨ هـ) من أكابر الكوفيين الثقاة ، جمع للمهدي كتاب المفضليات . انظر نزهة الألباء ص ٦٧ .

(٦) هو المخبل السعدي التميمي شاعر مجيد مات أيام عمر . انظر أخباره في الأغاني ١٢ / ٤٠ ، خزانة الأدب ٢ / ٥٣٥ .

فقلت : إنما هو طُرِفَتْ ، فلاجَّ ساعة ثم رجع عنه .

وأنشد لامرئ القيس :

نَمَسُّ بأعْرَافِ الجيادِ أكُفَّنَا إذا نَحْنُ قُمنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ (١)

فقلت : إنما هو نمشّ من المشّ وهو مسح اليد بما يزيل الدسم عنها ، ومنها قيل للمنديل مَشُوش (١) .

وأنشد للأعشى (٢) :

ساعةً أكبر النهار كَما شـ ـدَّ مُحيلٌ لَبونَهُ إعظاماً

[٧٩] وإنما هو مخيل بخاء منقوطة أي رأى خالاً من السحاب فخشي على بهمه فشدّها (٣) .

وروى بيت المتلمّس (٤) :

يكونُ نذيرٌ من ورائي جُنَّةً ويمنعني منهُمْ حُلِيٌّ وأحمس (٥)

---

(١) انظر اللسان / مشش / ، والمضهب الذي لم ينضج من الشواء ، المزهر ٢ : ٣٧١ .

(٢) هو ميمون بن قيس أحد أعلام الشعر في الجاهلية وله ديوان ضخم . مات سنة ٦٢٩ للميلاد .

(٣) في اللسان / كبر / : يقال أتاني فلان أكبر النهار وشباب النهار أي حين ارتفع النهار ثم أورد البيت وقال : يقول قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشدّ المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصلان ، والمحيل (بالحاء) كما في مادة / حول / من اللسان وهو الذي تلد ناقته حولاً ولا تلد في الحول الثاني .

(٤) هو جرير بن عبد المسيح (ـ ٥٨٠ م) وهو خال الشاعر طرفة بن العبد . انظر أخباره في تاريخ الآداب العربية لزيدان ١ / ١٥٦ .

(٥) (نذير) هو نذير بن بهْشة ، وقيل هو المنذر ، ومعنى البيت : اني مرصد لهم نذيراً وهو الذي ينذرني بهم فأتقي به ، وإذا جاء وقت التحارب قام بنصري هذان البطنان . انظر شعراء النصرانية ص ٣٣٦ .

فقلت : إنما هو (جُليّ) بالجيم و (أحلس) بطنان في ضبيعة ؛ فقبله .

وروى بيتي حاتم الطائي [١] :

لَحَى اللهُ صُعلوكاً مُنـاهُ وهَمُّهُ من العيش أن يَلْقَى لَبُوساً ومَطْعَماً

يَرَى الخِمسَ تعذيباً وإنْ يَلْقَ شَبْعَةً يَبِتْ قَلْبُهُ من قِلَّةٍ الهمِّ مُبْهَمَا

فقلت : لا معنى لذكر الخمس ههنـــا إذا كان ورود الإبل خمسٍ ، وإنما الصواب في الرواية (يرى الخِمْصَ) من خماصة البطون ، فقبله أحْسَنَ قبول .

وأنشد جعفرُ بن سُليمان بيت أوسِ بن حجر [٢] والأصمعي حاضرٌ :

وَذاتُ هِدْمٍ عـــارٍ نواشِرُها تُصمتُ بالماء تَوْلباً جَذعاً [٣]

[٨٠] فجعل الدال معجمة وذهب إلى الاجذاع ، فقال له الأصمعي : إنما هو (تولباً جَدِعاً) بالدال غير معجمة مكسورة أي سَيِّء الغذاء ، فضجّ المفضل وتكلم بالتكبر عليه رافعاً صوته ، فقـــال له الأصمعي : لو نفختَ في شيبور اليهود [٤] لم ينفعك ، تكلم كلام النمل وأصِبْ .

---

(١) انظر البيتين في شعراء النصرانية ص ١١٩ .

(٢) من فحول شعراء بني تميم في الجاهلية وكان شاعراً غزلاً وله ديوان انظر تاريخ الآداب العربية لزيدان ١ / ١٥٦ .

(٣) قال المبرد في شرحه : يعني ان امرأة ضعيفة ، والهدم الكساء الرث ، والنواشر عروق الساعد ، والتولب الصغير ، والجذع السيء الغذاء انظر شعراء النصرانية ٤٩٣ والمزهر ٢ / ١٨٥ .

(٤) الشيور ، والشبور البوق والكلمة عبرانية .

وروى أيضاً في مجلس جعفر :

بَيْنَ الأراكِ وَبينَ النَخْلِ تَشْدَخُهُم زرْقُ الأسنة في أطرافها شَبَمُ (١)

فقال له الأصمعي : يا أبا العباس لعل الرماح استحالت إلى كافركوبات (٢) فهي تشدخ فقال له : فكيف روايته ياأبا سعيد ، فقال : (تسدحهم) والسدح الصرع بطحاً على الوجه أو على الجبين (٣) .

وروى بيت أوس بن حجر :

ليْثٌ عَلَيْهِ منَ البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ كالمَزْبَراني عَيّارٌ بأوْصَالِ (٤)

---

(١) شدخ الرأس كسره ، والبيت لحداش بن زهير قال في اللسان / سدح / ورواه المفضل (تشدخهم) فقال له الأصمعي : صارت الأسنة كافركوبات تشدخ الرؤوس ، وكان الأصمعي يعيب من يرويه (تشدخهم) ويقول الأسنة لاتشدخ إنما يكون ذلك بحجر أو دبوس أو عمود أو نحو ذلك . وقبل هذا البيت :

قد قرت العين إذ يدعون خيلهم لكي تكروا وفي آذانها صمم

(٢) كافركوب : ضرب من السلاح يقاتل به الكفار ، والظاهر أنه يشبه الدبوس وبه تفرع الرؤوس ويظهر ان الكلمة مركبة من / كافر / العربية و / كوب / الفارسية وهي اسم فاعل من / كوبيدن / أي القرع. وورد ذكر هذا السلاح في تاريخ الطبري ١١/١١٤.

(٣) قال الزمخشري في الأساس (سدح) سدحته إذ بطحته وأنشد المفضل ثم روى البيت .

(٤) في اللسان / هبر / الهبرية ما طار من الريش ونحوه ، قال يعقوب في شرح بيت أوس : عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردي فيبقى في شعره منبلداً . وقال في / زبر / المزبراني / الضخم الزبرة وهي الشعر المجتمع للأسد وغيره . ثم أورد البيت وقال هذه رواية خالد بن كلثوم . قال ابن سيده وهي عندي خطأ وعند بعضهم لأنه في صفة الأسد والمزبراني الأسد والشيء لايشبه بنفسه والرواية (المرزباني) .

[٨١] فقال الأصمعي : ما المزباني ؟ فقال : ذو الزُّبرة ، فقـــال : يا عجباه يشبه بنفسه إنما هو (كالمرزباني) وهو أحد مرازبة الفرس . فأمسكته . وفي ما بعـــد المرزباني أربع روايات (عيّار) و (غيّار) و (عَبّار) و (عَيّال) .

فعيّار : منفلت

وغيّار : يغيّر أهله

وعبّار : يعبر بلداً بعد أخرى

وعيّال : متبختر .

وروي (بآصال) [١] .

وروى هذا البيت :

أَصَاحِ ترى البَرْقَ لمْ يغْتَمِضْ يَمُوتُ فُوَاقاً ويَسْرِي فُوَاقا [٢]

فقال له خلف الأحمر ، ويقال انه الأصمعي ، : صحّفت وإنما هو يَشْرَى أي ينقشع ويتتابع .

★ ★ ★

---

(١) في اللسان / عير / عيار معناه أنه يذهب بأوصال الابل الى اجتـــه ، وقال في / عيل / عيال متبختر ، قال ابن بري والمشهور في رواية من رواه (عيّال) ان يكون تمام البيت (بآصال) أي يخرج العيال المتبختر بالعشيات الاصائل .

(٢) قال في اللسان والصحاح ـ شريَ ـ شري البرق لمع وتتابع لمعانه ، وقيل استطار وتفرق في وجه الغيم وقال في الأساس ـ سرْوُ ـ : شري البرق كثر لمعانـــه وأنشد الأصمعي ثم أورد البيت هكذا :

ترى البرق لم يغتمض ليلةً يموتُ فواقاً ويشرى فواقا

عيسى بن عمر [١] :

قال أبو الفضل [٢] : أخبرنا أبو معمر عن عبد الوارث قال : كنا بباب بكر بن محمد بن حبيب [٣] فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له : قحمة العشاء [٤] فقلت لعلها خمة العشاء قال : هي قحمة العشاء لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : فحمة العشاء بالفاء لا غير أي فورته [٥] [٨٢] .

★ ★ ★

---

(١) هو عيسى بن عمر الثقفي (ـ ١٤٩ هـ) كان عالماً بالعربية والقراءة والشعر وهو أستاذ الخليل بن أحمد . انظر نزهة الألباء ٢٧ .

(٢) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي (ـ ٢٥٧ هـ) تلميذ أبي زيد والأصمعي ، وكان يناظر المازني في كتاب سيبويه حتى قال المازني قرأ على الرياشي كتاب سيبويه وهو أعلم به مني وكان فيه أدب وفضل ، واليه كان مرجع أهل البصرة في عصره قتله صاحب الزنج يوم فتنة البصرة وقد نيف على السبعين .

(٣) هو الامام المازني أبو عثمان وقد تقدم أمره وانظر تاريخ بغداد ٩٣/٧ .

(٤) قال في اللسان / فحم / فحمة العشاء شدة سواد الليل وظلمته وإنما يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن فوره قلت ظلمته قال ابن بري حكى ابن الحسين الاصفهاني ان أبا الفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الوارث الخ الخبر .

(٥) انظر بقية تصحيفات ابن عمر في كتاب العسكري ٤٧ ، ٤٩ .

الخليل بن أحمد [١] :

قال ابن دريد : خالفَ الخليلُ الناس في أشياء منها :

قوله : يوم بُعَاث بعين منقوطة ، وهذا يوم مشهور من أيام الأوس والخزرج وهو بعاث بعين غير منقوطة [٢] .

وقال في حرف الخاء المنقوطة : (بنو جحجبا) ولا خلاف بين الناس انه بحاء غير منقوطة [٣] .

وقال : (الخِصْبُ) الحية وإنما هو الحِضْبُ بضاد منقوطة [٤] .

---

(١) إمام العربية الكبير وشيخ نحويها ولغويها مات سنة ١٦٠ هـ انظر أخباره في الأغاني ونزهة الألباء ص ٥٩ .

(٢) قال ياقوت ٦٧٠/١ بعاث بالضم وآخره مثلثة موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج وحكاه صاحب العين (بالغين) ولم يسمع من غيره . وقال أبو أحمد العسكري : هو تصحيف ، وقال صاحب المطالع والمشارق : بُعاث بضم أوله وعين مهملة وهو المشهور فيه .

(٣) قال ابن دريد في الاشتقاق ص ٢٦١ : بنو جحجبا بطن من بني كلفة واشتقاقه من الجحجبة وهي التردد في الشيء والمجيء والذهاب .

(٤) انظر العسكري في كتاب التصحيف ص ٣٧ ، وفي اللسان ـ خصب ـ الخصب حية بيضاء تكون في الجبل : قال الأزهري وهذا تصحيف وصوابه الحضب بالحاء والضاد وقال غيره وهذه الحروف وما شاكلها آراء منقولة من صحف سقيمة الى كتاب الليث وزيدت فيه ومن نقلها لم يعرف العربية فصحف وغيّر فأكثر .

وقال : (الهَمْيَعُ) الموت الوحيُّ ولا خلاف بين الناس انه الهيمغُ بغين منقوطة (١) .

وقال في حرف السين (المهملة) :

(السدف) : الشخص ، وإنما هو الشَّدَف بشين منقوطة . وهذا من غلط الليث (٢) على الخليل (٣) .

[٨٣] وذكر عسل بن ذكوان (٤) أن الأصمعي كان منكراً على الخليل روايته هذا البيت :

أفاطمُ إني هالكٌ فَتَبَيَّني ولا تَجْزَعي، كلُّ النساء يتيمُ

---

(١) في اللسان - همع - قال ابن سيده ولا تلتفت للهميع بالعين فانه بالغين وان كان حكاه بالعين قوم وبالغين قوم آخرون . وفي التهذيب قال الليث : الهميع بالياء والميم قبل العين الموت الوحيُّ قال : وذبحه ذبحاً هميعاً أي سريعاً قال أبو عبيد سمعت الأصمعي يقول الهميع الموت وأنشد :

إذا وردوا بِصُرَّهم عوجلوا من الموت بالهميع الداغط

هكذا رواه بكسر الهاء والياء بعد الميم قال أبو منصور : هو الصواب ، والهميع عند البصراء تصحيف . وقال في - همغ - الهميغ الموت وقيل الموت الوحيّ المعجل قال اسامة بن حبيب الهذلي يصف قوماً منهزمين ثم أورد هذا البيت .

(٢) الليث تلميذ الخليل وراويته وعنه نقل كتاب العين انظر أخباره في بغية الوعاة للسيوطي.

(٣) قال في اللسان - شدف - شدف كل شيء شخصه . قال الجوهري : هذا الحرف في كتاب العين - بالسين - غير معجمة قال ابن دريد : هو تصحيف .

(٤) هو أبو علي النحوي العسكري (- ؟) روى عن المازني والرياشي وكان في أيام المبرد وصنف - أقسام العربية - ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٣٢٣ .

وإنما هو : ولا تجزعي كل النساء تئيم

من آمت المرأة تئيم[١] .

★ ★ ★

سيبويه[٢] :

كان سيبويه يحكي عن الخليل انه كان يجيز إسكان حرف الإعراب في الاسم المرفوع وفي المجرور في الشعر فعارضه الأصمعي ، وقال : ما جاء ذلك عن ثَبْت نعرفه ، فأنشده سيبويه للأقيشر[٣] :

رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فِيهما وَقَدْ بَدا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ[٤]

---

(١) قال الزبيدي في طبقات النحويين البصريين قال الفراء صحف المفضل قول الشاعر : أفاطم . فقال يتيم وإنما هو تئيم . وانظر المزهر ٢ / ١٨٦ وتصحيفات العسكري ٧٦ ، ٧٩ .

(٢) هو امام النحاة أبو بشر عمرو بن عثمان (- ١٨٠) صاحب الكتاب الذي لم يصنع في النحو قبله ولا بعده مثله ، وأخباره كثيرة .

(٣) هو المغيرة بن عبد الله الأسدي أبو معوض (- ٨٠ هـ) شاعر مخضرم هجاء من أهل البادية كان يتردد على الكوفة ، وله في الأدب أخبار طريفة . انظر الأغاني ١٠ / ٨٠ .

(٤) قال في اللسان / هنا / الهن الفرج أنشد سيبويه ثم روى البيت وقال سكنه للضرورة .

فقال الأصمعي وقال : ما جاءنا مثل هـــذا البيت للأقيشر ، وليس للأقيشر بيت نعرفه [١] هكذا ، فأنشده :

إذا اعْوَجَجْنَ قُلْنَ صاحِبْ قَوِّمِ

فقال الأصمعي : ليست الرواية صحيحة وإنما روايتنا :

إذا اعْوَجَجْنَ قُلْنَ صاحِ قَوِّمِ [٢]

★ ★ ★

أبو الخطاب الأخفش [٣] :

[٨٤] أنشد أبو الخطاب أبا عمرو بن العلاء :

قَـالَتْ قُتَيْلَةُ مَـالَهُ قَـدْ جُلِّلَتْ شَيْبـاً شَوَاتُهْ

---

(١) قال المرزباني في الموشح ص ٢٢١ ، أخبرنا ابن دريد قال أخـبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمعي طعن في الأقيشر وقال ذاك مولد ولم يلتفت الى شعره .

(٢) انظر بقية تصحيفاته في المزهر ١٨٨/٢ ، وكتاب العسكري ص ٣٦، ٤٣ .

(٣) هو عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (ـ ١٧٧ هـ) أحد العلماء الذين لقوا الأعراب وأخـذوا عنهم كثـيراً وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيت انظر البغية ٣٩٦ .

فقال له أبو عمرو : صحّفت وإنما هو (سَرَاتُه) فسكت أبو الخطاب ثم أقبـــل على القوم وقال : بل مصحّف إنما هو شواته ، والشواة جلدة الرأس (١) .

★ ★ ★

سعيد بن مسعدة الأخفش (٢) :

قال الرياشي قال لي الأخفش يوماً : إن اختلافك إلى الأصمعي مما يضعك عند أهل العلم ، فقلت : إني أجد عنده ما لا أجد عند غيره ، فقال : سلني عن شيء مما سألته عنه ، فقلت : ما تقول في قول القائل :

---

(١) انظر اللسان ـ شوى ـ وقال في فوائد النجيرمي قال الأخفش انتقدت أبا عمرو .

قالت قتيلة ماله قد جللت شيباً شواته
أم لا أراه كما عهد ت صحا واقصر عاذلاته
ما تعجبين من امرىء ان شابَ قد شابت لداته

فقال أبو عمرو ، كبرت عليك رأسُ الراء فظننتها واواً وسراة البيت ظهره . وقال الزمخشري في الأساس ـ شوى ـ شواتي جلدة رأسي واستشهد بالبيت .

(٢) هو الاخفش الأوسط المجاشعي (ـ ٢١٥ هـ) عالم اللغة والأدب البصري وتلميذ سيبويه ومؤلف عدة كتب وهو كل بحور الخليل فزاد عليها بحر (الخبب) انظر البغية ٢٥٨ ويسميه الزبيدي في طبقاته الأخفش الصغير انظر الترجمة رقم ٢٣ من مخطوطتنا والمشهور أن الأخفش الاكبر هو أبو الخطاب الذي تقدمت أخباره . والأخفش الأوسط هو سعيد بن مسعده صاحبنا هذا ، والأخفش الأصغر أو الصغير هو علي بن سليمان بن الفضل شارح سيبويه (ـ ٣١٥ هـ) وهو الذي كان ابن الرومي يهجوه كثيراً . وأخباره في البغيـــة ٣٣٨ .

قفا نُحيِّي الطَّلَلَ المُحولاَ والرَّبعَ من أسماء والمَنْزِلاَ
بسابعِ المَوْماة لم يَعْفِهِ تقادُمُ العَهدِ بأن يؤهلاَ

[٨٥] فخلَّط في الجواب ولم يصب فيه ، وهذا من أحسن المعاني ، إن قيل : كيف لم يعفه تقادم العهد بأن يؤهلا ؟ فالجواب فيه : قفا نحيي الطَّلَلَ بأن يؤهّل أي بأن ندعو له فنقول : أهّلك الله يا طَلَلُ فنجعل مكان تحيتنا الدعاءَ له .

وقال الرياشي : كان الأصمعي ينشد :

وكلُّ أخٍ مفارقُهُ أخوه لَعَمْرُ أبيك الا ابني تُمام

ورواه الأخفش في رواية أخرى :

لعمر أبيك الا الفرقدان

فجعل (الفرقدان) بدلاً من كل والصواب (إلا الفرقدين) لأن كلَّ كلام واجب استثنيت منه شيئاً بإلاّ فهو منصوب ولا يجوز غيره نحو قولك قدم القومُ إلا زيداً (فكل أخ مفارقه أخوه) كلام واجب والمستثنى منه لا يكون إلا منصوباً .

[٨٦] وحضر الأخفش عند الأصمعي وقال(١) : أنا أعلم أهل زماني بالنحو

---

(١) نقل هذه القصة السيوطي في المزهر ١٨٥/٢ عن كتاب ليس لابن خالويه ونسبها للجرمي ، ثم نقلها ثانية في ١٩١/٢ وزاد عليها ، وانظر كتاب التصحيف للعسكري ص ٥٢ ، ٥٣ .

وقيـــاس كلام العرب ، فقـال له الأصمعي : كيف تروي قول الربيع بن زياد[١] :

قَدْ كُنَّ يكْنُنَّ الحديثَ تَسَتُّراً فالآنَ حينَ بَدَوْنَ لِلنُّظَّارِ[٢]

(يكنُن) أو (يكنين) و (بَديْن) أو (بَدَون) فما زال يقول مرة (يَكنُن) ومرة (يكنين) ومرة (بدون) ومرة (بدين) ويلجلج حتى قام وضُجر منه .

وهذه الحكاية[٣] حكاها المبرد عن الجرمي لا عن الأخفش ، قال : وكان الجرمي[٤] أجلّ وأغزر علماً من أن يذهب مثل ذا عليه ولكن الأصمعي غالطه .

★ ★ ★

---

(١) هو الربيع بن زياد بن عبد الله العبسي (ـ ٣٠ ق هـ) هو أحد دهاة العرب ورؤسائهم روي له شعر جيد وكان يقـال له الكامل اتصل بالنعمان بن المنذر ونادمه ثم أفسد بينهما لبيد الشاعر فرجع الى بني عبس وحضر حرب داحس وهذا البيت من مقطوعة قالها في رثاء مالك بن زهير وكانت فزارة قتلته في شأن داحس .

(٢) انظر بقية المقطوعة في كتاب تهذيب الألفاظ للخطيب التبريزي طبع الأب شيخو ص ٢٧٢ ؛ وانظر أيضاً شعراء النصرانية ٧٩٢ ، ٧٩٣ .

(٣) نقل هذه القصة السيوطي في المزهر ١٨٥/٢ عن كتاب ليس لابن خالويه ونسبها للجرمي ، ثم نقلهـا ثانية في ١٩١/٢ وزاد عليها ، وانظر كتاب التصحيف للعسكري ص ٥٢ ، ٥٣ .

(٤) هو صالح بن اسحق أبو عمر الجرمي (ـ ٢٢٥) فقيه لغوي نحوي من أهل البصرة سكن بغداد وله آثار . انظر البغية ص ٢٦٨ وطبقات الزبيدي رقم (٢٤) .

أبو نصر أحمد بن حاتم[1] :

قال أبو محمد الحسن بن أبي قتادة القمّي وروى أبو نصر أحمد بن حاتم بيت زهير : [٨٧]

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوّاً صَدِيقَه ... وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَه لا يُكَرَّمِ

قال أبو محمد : وهذه الرواية أحسن عندي من / يَحْسَب / لأن يحسَب في معنى (يَعُدُّه) صديقه ، ومعنى الرواية الأخرى (يظنه) صديقه .

★ ★ ★

ابن الأعرابي[2] :

قال أبو سعيد الضرير[3] : كان أبو عبد الله يروي بيت زهير :

كَخَنْساءَ سَفْعاءِ الملاطم حُرَّةٍ ... مُشافِرَةٍ مزءودةٍ أمّ فرقد[4]

---

(١) هو أبو نصر الباهلي (ـ ٢٣١) قال السيوطي في البغية ص ١٣٠ : كان صاحب الأصمعي وقيل ابن اخته روى عنه كتبه وله بعض الآثار ، وقال الزبيدي في طبقاته هو من أهل الطبقة الخامسة من علماء اللغة البصريين وقال هو غلام الأصمعي ورقم ترجمته (١٠٥) .

(٢) هو محمد بن زياد أبو عبد الله (ـ ٢٣١) راوية نسابة لغوي نحوي من أهل الكوفة كان عارفاً بالشعر وله آثار جليلة . انظر البغية ص ٤٢ .

(٣) هو أحمد بن خالد المباركي النحوي اللغوي (ـ ؟) تلميذ الأصمعي ومن أعلم الناس بالشعر والأخبار وله صلة بآل طاهر بن الحسين . انظر كتاب الموشح للمرزباني ٤٥ ، ٣٢٥ .

(٤) يعني بقرة وحشية قصيرة الأنف ، شبه أنف الناقة بها في نشاطها والسفعاء السوداء في حمرة ، والملاطم الخدان والمزءودة المذعورة ، والفرقد ولد البقرة .

قال : وكان أبو عمرو فيما حكي عنه يروي / مسافرة / وهي التي تنشط من بلد إلى بلد فرددت عليه وقلت : إن أبا عمرو يرويه / مسافرة / فلم يقبل حتى أنشدته بيت عبدة بن الطبيب(١) :

كأنها يومَ وِرْدِ القومِ خامسةً مسافرٌ أشعثُ الرَّوْقين مكحولُ(٢)

[٨٨] فقبله .

وتحدث محمد بن جرير مسقع قال : سمعت ابن الأعرابي يقول في قول جرير وعنده عبد الله بن يعقوب :

وُبكرةِ شابكِ الأنيابِ عاتٍ من الحياتِ مَسْمُوم اللعاب

فقال عبد الله : إنما هو : ونكزة شائك الأنيـــاب .

من قولهم (نكزته الحية) .

قال مسقع : وسمعت عبد الله بن يعقوب يقول : سمعت ابن الأعرابي يقول أتلع الشيب في الرأس فذهب به إلى علاء في الرأس من (التلعة) ، فقلت له : إنما هو بلّع أي طلع ، ويقال منه : بلع النجم إذا ظهر وطلع ، واشتقاق سعد بُلَع منه (٣) .

---

(١) هو الشاعر المخضرم الفحل الذي شهد الفتوح الفارسية ومات نحو سنة ٢٥ هـ انظر الاصابة ٣/١٠٠ .

(٢) قال في اللسان / سفر / ويقال للثور الوحشي مسافر وأماني وناشط ثم استشهد بالبيت ورواه هكذا :

كأنها بعد ما خفت ثميلتها مسافر أشعث الروقين مكحول

(٣) قال في اللسان / بلع / بلّع فيه الشيب بدا وظهر وقيل كثر ، وسعد بلع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان معترضان خفيان زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى « يا أرض ابلعي ماءك » ويقال انه سمي (بُلع) لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد يبلعه ، يعني الكوكب الذي معه .

وذكر عمر بن ذكوان أن ابن الأعرابي صحّف في بيت الهذلي [١] :

يقلب بالكفّ قرصاً خفيفا

وانما هو (فَرضاً) والفرض الترس [٢] .

وتحدث موسى بن سعيد بن مسلم الباهلي قال : كان ابن الأعرابي يؤدبنا فدخل الأصمعي ونحن نقرأ عليه شعر ابن الأحمر فلما انتهينا إلى قوله :

أرى ذا شيبة حمّال ثقل وأبيضَ مثلَ صدرِ السيف نالا

فقال الأصمعي : ما معنى / نالا / فقال من النوال ، فقال : هو بالباء لا بالنون ، لأنه أراد أن فيهم شيخاً حمال ثقل هو الذي ينيل ويعطي ، وفيهم شاب مثل صدر السيف بالا أي حالاً أى كالسيف في حاله . فأقام ابن الأعرابي على / نالا / وانصرف الأصمعي وجاء أبي [٣] فعرفناه الخبر فقال : القول قول الأصمعي ، وابن الأعرابي هو النهاية في علمه ، والنساء لم يلدن كالأصمعي في ذهنه وحفظ روايته ، ثم أمر [٩٠] للأصمعي بأربعمائة دينار ، ولابن الأعرابي بمائتين .

ومن الخلاف الشديد والتباين بين ابن الأعرابي والأصمعي ما رواه أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش عن السكري [٤] أن ابن الأعرابي كان

---

(١) هو صخر الغي الهذلي وصدر البيت : أرقت له مثل لمع البشير (ديوان الهذليين ٢ : ٦٩) .

(٢) قال في اللسان / فرض / الفرض الترس ، قال أبو عبيد : ولا تقل / قرصاً خفيفاً / .

(٣) أي سعيد بن مسلم الباهلي .

(٤) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري (ـ ٢٧٥ هـ) الراوية الأديب جمع كثيراً من أشعار العرب وشرحها .

مما يدعي على الأصمعي فيه التصحيف ، والأصمعي يدعي على ابن الأعرابي التصحيف فيه قول الحطيئة :

كفوا سَنَتَيْن بالأضياف نقعاً على تلك الجفان من النقي[1]

فهذه رواية ابن الأعرابي ، و / النقع / عنـــده النحر ، و / النقيّ / : الحوّارَى ، فيقول إنهم كفوا الأضياف سنتين ، و / الأضياف / عنده جمع ضيف ، و / الجفان / جمع جفنة .

[٩١] وأما رواية الأصمعي :

كُفُوا سَنِتِين بالأَصياف بُقْعاً على تلك الجفارِ من النفيّ

فهذا قلب خمس كلمات في بيت واحد ؛ و / سنتون / عند الأصمعي هو من أسنت القوم إذا أجدبوا ، و / الأصياف / جمع صيف ، و / البقع / يعني أنهم بقع الظهور و / من النفي / أي نيّ الأرشية عليه إذا استقوا للنـــاس . و / الجفار / جمع الجفر وهو البئر البعيدة . فكان ابن الأعرابي يحلف أن الأصمعي يصحف في روايته فاذا بلغ قوله الأصمعي تمثل بقـــول القائل :

يُصِيبُ فمايدري،ويخطي فمادَرَى وكيف يكونُ النَّوْكُ إلاَّ كذٰلك

---

(١) قال في اللسان : / بقع / قيل للسقاة بقع وأنشد ابن الأعرابي :

كفوا سنتين بالأسياف بقعاً على تلك الجفـــار من النفي

السنت الذي أصابته السنة ، والنفي المـــاء الذي ينتضح عليه . هكذا رواه بالأسياف وهو في التاج / بقع / كذلك .

فهذا مستشنع إذا جرى بين العوام[١] فكيف بين العلماء[٢] .

وأشنع منه أن ابن السكيت كان يدعي على ابي عبيدة والأصمعي مما لا يليق بهما فوق ذلك .

وكان خلف الأحمر والأصمعي يدّعيانه على المفضل وابن الأعرابي والله المستعان [٩٢] .

★ ★ ★

الكسائي[٣] :

روى قول الشاعر :

أعْيَس مُنهالاً مِنَ الكَثيبِ

فبلغت روايته أبا عبيدة فقال : أبلغوه عني الرواية :

أميسُ مِنْها لا مِنَ الكَثيبِ

فذكر ذلك له فقال : أصاب الشيخ أبو عبيدة وأخطأت أنا[٤] .

★ ★ ★

---

(١) انظر كتاب التصحيف للعسكري ص ٦٠ ، ٨٧ .

(٢) من ذلك ما حكاه السيوطي في المزهر ٢ / ١٩٢ وهو ضد إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي رواية بيت بعض بني كلاب :

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وأنعم أبكار الهموم وعونها

فرفع ابن الأعرابي ليلة ونصبها الأصمعي وقال : إنما أراد لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلة ، وأنعم أي زاد على ذلك .

(٣) هو الامام علي بن حمزة الأسدي (ـ ١٨٩) أحد القراء السبعة وشيخ النحاة ، أدب الرشيد وابنه المأمون .

(٤) للكسائي تصحيفات أخرى ذكرها العسكري في كتابه ص ٦٩ ـ ٧٣ .

الفراء [١] :

قال التوّزي [٢] : أنشد الفراء وأنا حاضر :

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجيءُ بِهِم أُمُّ الهُنَيْنِينِ مِنْ زَنْدٍ لها وَارِي [٣]

فقال له : إنما ينشد أصحابنا / أم الهُنَير / وهي الضبع فقال : هكذا أنشدنيه الكسائي فأحال تصحيفه على الكسائي [٤] .

وروى ابن كيسان [٥] عن المبرد عن المازني قال : حضرت يوماً الفراء وهو يقول الجَزْم في الفعل المستقبل بغير جازم جائز فقد قال الشاعر :

مَنْ كان لا يزْعمُ أني شاعرٌ فَيَدَنْ مني تَنْهَــهُ المزاجرُ

[٩٣] فقلت له : فان روي / فليدن مني / هل تكون لك حجة فيه فسكت ولم يحر جوابا [٦] .

★ ★ ★

(١) هو يحيى بن زياد الأسلمي (ـ ٢٠٧ هـ) إمام الكوفيين من النحاة عهد إليه المأمون بتربية ابنيه وله آثار ضاع أكثرها انظر معجم الأدباء لياقوت ٢٧٦/٧ .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن هرون (ـ ٢٣٣ هـ) إمام في اللغة كان من طبقة الرياشي والمازني إلا أنه أعلم منهما وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة . انظر بغية الوعاة ٢٩٠ .

(٣) قال في اللسان / هنبر / أم الهنبر الضبع في لغة بني فزارة قال عبيد بن المضرجي القتال الكلابي . يا قاتل ...

(٤) انظر التصحيف للعسكري ص ٧٣ .

(٥) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي الأديب (ـ ٢٩٩ هـ) كان كوفياً بصرياً لأنه أخذ عن المبرد وثعلب وكان ميله الى البصريين . ترجمه الزبيدي في طبقاته برقم (٦٠) وعدّه في الطبقة العاشرة من أهل البصرة .

(٦) انظر بعض تصحيفاته في المزهر ٢ / ١٨٧ وكتاب العسكري ص ٧٣ ، ٧٦ .

اللحياني [١] :

حكى أبو الحسن الطوسي [٢] قال كنا في مجلس اللحياني وهو [عازم] [٣] على أن يملي نوادره ، ضعف ما أملى فقال : « مثقل استعان بذقنه » فقام ابن السكيت إليه وهو حَدَث فقال يا أبا الحسن إنما تقول العرب « مثقل استعان بدفّته » لأن البعير إذا رام النهوض استعان بجنبيه [٤] ، فقطع الإملاء .

فلما كان في المجلس الثاني أملى : تقول العرب (هو جاري مكاشري) فقام إليه ابن السكيت وقال : أعزك الله إنما هو (هو جاري مكاسري) أي كسر بيته إلى كسر بيتي [٥] فقطع اللحياني الإملاء وما أملى بعد ذلك[٦].

[٩٤] وقال من احتج عن اللحياني : إذا رام النهوض استعان بعنقه وذقنه ، ومنه قيل : ناقة ذقون وهي التي ترجف ذقنها في سيرها [٧] .

★ ★ ★

---

(١) علي بن المبارك أبو الحسن من بني لحيان بن هذيل عالم من علماء العربية واللغة أخذ عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة انظر البغية ٣٤٦ ويقول الزبيدي في طبقاتـــه أنه في الطبقة الاولى من اللغويين الكوفيين ورقم ترجمته ١٢٥ ويسميه علي بن حازم ويذكر أن له كتـــاب نوادر حسناً وأن الفراء كان يفضله .

(٢) من تلاميذ ابن الأعرابي ومن كبار ائمة اللغة والنحو انظر بعض أخباره في الموشح للمرزباني ص ٤١١ (الفهرس) .

(٣) كلمة زدناها لتستقيم العبارة .

(٤) قال في اللسان / دفف / الدف والدفة الجنب من كل شيء بالفتح لا غير ، وقيل الدفة صفحة الجنب .

(٥) انظر اللسان / كسر / .

(٦) انظر المزهر ٢ / ١٨٤ وكتاب التصحيف للعسكري ٢١ ، ١٠٤ .

(٧) انظر سائر تصحيفاته في كتاب التصحيف للعسكري ص ١٠٤ .

ابن السكيت [١] :

روى بيت طفيل [٢] :

نرى جُلَّ ماأبقى السواري كأنّه بُعيد السوافي إثْرَ سَيْفٍ مُفَلَّل

فقال ثعلب : إنما هو (مُقَلَّل) وهو الذي قُلّته فضة يعني قبضته [٣] .

وروى أيضاً :

هَرِقْ لهـــا من قرقر ذنوبا إنَّ الذنوبَ تنفَعُ القلوبا

فقال ثعلب : إنما هو (تنقع) أي تروي [٤] .

★ ★ ★

---

(١) هو يعقوب بن إسحق (ـ ٢٤٤ هـ) امام اللغة والآداب ومؤدب أولاد المتوكل ونديمه وصاحب (إصلاح المنطق) و (الألفاظ) .

(٢) هو طفيل بن عوف الغنوي (ـ ١٣ ق . هـ) شاعر جاهلي فحل شجاع من أكثر من وصف الخيل . انظر الأغاني ١٤ / ٨٥ .

(٣) قال في التاج / قلل / سيف مقلل كمعظم له قبيعة قال عمرو بن هميل الهذلي :

وكنا إذا ما الحرب ضرّس نابها تقومهـــا بالمشـرفي المُقَلَّلِ

وفي الأساس / فلّل / فُلّل وتفلل وفي حده تفليل وتفلّل وسيف أفلّ : ذمّ لما به من الخلل الظاهر ومدح لما ضرب به كثيراً .

(٤) انظر كتاب التصحيف للعسكري ص ١٠٢ .

ثعلب [١] :

أنشد ابن الأعرابي بيت امرئ القيس :

وقد اغتدي قبلَ العُطاس بسابح أقبَّ كيعفور الفلاة مجنَّب

فقال ابن الأعرابي : ما أكثر ما تخطئون في هذه اللفظة مع سهولة الدلالة عليها وهي أن نذكر الجيم مع الجيم (التجنيب) في الرجلين و (التحنيب) في اليدين [٢] ، و (المجنَّب) الأقنى الأملس وظاهر العصبة [٩٥] .

* * *

المبرِّد [٣] :

حكى أحمد بن عبيد الله بن عمار أبو العباس [٤] عن الحمدوني الشاعر أن المبرد روى قول الشاعر [٥] :

فأخلفْ وأتلِفْ إنما المالُ عارَةٌ وكُلُّه مع الدَّهْر الذي هُوَ آكلُه

---

(١) هو أحمد بن يحيى الشيباني (ـ ٢٩١ هـ) إمام النحويين الكوفيين له باع طويلة في اللغة والشعر وكان حفظ الحفظ ثقة وقد أثنى عليه الزبيدي في طبقاته انظر رقم ٧٨ من مخطوطتنا .

(٢) في اللسان / جنب / قال أبو عبيدة : التجنيب أن يحني يديه في الرفع والوضع وقال الأصمعي التجنيب بالجيم في الرجلين والتحنيب بالحاء في الصلب واليدين .

(٣) هو الامام أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (ـ ٢٨٦ هـ) صاحب الكامل والمقتضب وإعراب القرآن وغيرها من الآثار الجليلة .

(٤) هو من النقاد الأدباء القدماء ، له آراء في الأدب والنقد جد ثمينة انظر الموشح للمرزباني ٣٩٧ . ترجمه ابن النديم في الفهرست وسماه الطابع خطأ / ابن عماد / بالدال فتبعه في هذا الخطأ الزركلي صاحب الأعلام ص ٤٩ مات ابن عمار سنة ٣١٩ هـ وله آثار جليلة في الأدب والنقد ضاع أكثرها .

(٥) الشاعر هو تميم بن أبيّ ابن مقبل ، الديوان ٢٤٣ .

فصحّف وقال هو (غارة) بغين منقوطة ، وإنما (العارة) العاريّة .

قال العماري[1] : وروى أن حبيب بن خدرة وكان رئيس القعدة بالكوفة فصحّف اسمه عن / خدرة / إلى / جدرة / .

وقال العماريّ : وحبيب هذا هو الذي هجا أهل الكوفة بقوله[2] :

[٩٦] قَتَلُوا حُسَيْناً ثُمَّ هُمْ يَبْغُونَه إنَّ الزَّمانَ بأهْلِهِ أطْوَارُ

يَا أبا حُسَيْنٍ والأمورُ إلى هُدًى أولادُ دَرْزَةَ أسْلَمُوهُ وَطَارُوا

وأبو حسين هو كنية زيد بن علي .

* * *

الجاحظ :

سمعتُ ابنَ دُريد يقول : وجدت للجاحظ في / كتاب البيان / تصحيفاً شنيعاً في الموضع الذي يقول فيه ، حدثني محمد بن سلاّم الجمحي ، قال سمعت يونس يقول : ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن

---

(١) هو أحمد بن عمار أبو العباس .

(٢) روى المبرد في الكامل البيت الثاني هكذا :

بأبي حسينٌ والجديد إلى بلى أولاد درزة أسلموك وطاروا

وقال تقول العرب : للسفلة أولاد درزة ، وقال الزمخشري في الأساس / درز / يقال (هم أولاد دَرْزَةَ) للسفلة والخياطين . قال حبيب بن جدرة الهلالي :

يأبا حسينٍ والجديد إلى بلى أولاد درزة أسلموك وطاروا

وقال بعد ذلك : يريد زيد بن علي رضي الله تعالى عنهما .

النبي / ﷺ / وإنمـــا هو (عن البَتّي) أي عن عثمان البُتّي[١] ، فأما النبي / ﷺ / فلا شك عند المليّ والذميّ أنه كان أفصح الخلق .

قال ابن دريد : وأخطأ في هذا الكتاب في تفسير قول مالك بن أسماء ابن خارجة[٢] حين وصف جارية فقال :

مَنْطِقٌ رائِـعٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نَاً وَخَيْرُ الحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنـا

فقال الجاحظ : يستطرف من الجارية أن تكون غير فصيحـــة وأن يعتري منطقهـــا اللحن ، قال ابن دريد : وليس معنى اللحن ههنـــا ما ذكر ، وإنما أراد أنها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره [٩٧] . من ذكائها وفطنتها ، وهذا كما قال الله تعالى : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ ﴾[٣] وكما قال القتّال الكلابي :

ولقد وَحَيْتُ لكم لكيما تَفْهَمُوا ولَحَنْتُ لحناً ليسَ بالمرتابِ

* * *

---

(١) قال العسكري في كتاب التصحيف ص ٥٣ ، وعن الأصمعي كان عثمان البتي نحوياً وكان يسمى عثمان العربي من فصاحته فسمعه ابن أبي اسحق ينشد :
(كورهاءَ مشيٌ اليها حليلها) فقال : اخطأ عربيكم إنما هو مشنوء .

(٢) هو مالك الفزاري ، وقبل هذا البيت بيتان رواهما في الموشح وهما ص ٢٢٠ :
وإذا الدّر زان حسن وجوه كان للدر حسنُ وجهك زينا
وتزيدين طيّب الطيب طيباً إن تمسّيه أين مثلك أينـا
انظر البيان والتبيين للجاحظ ١ : ١٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٢٨ .

(٣) سورة محمد آية ٣٠ .

أبو البيداء الرياحي [1] :

أنشد أبا عمرو مرة :

ولَوْ أن حَيّاً للمَنايا مُقَاتلا يكونُ لقاتلتُ المنيَّة عن مَعنِ

فتىً لا يقولُ الموْتُ من حَرِّ وقعه لك ابنُك خُذْه ،ليس من شيمتي دعني

فقال أبو عمرو إنما هو قتالاً يقول الموت من حر وقعه .

★ ★ ★

أبو خالد النميري [2] :

قال الرياشي حدث مسلم بن خالد بن أبي سفيان بن العلاء قال لما أشخص أبو عبيدة [3] جاء أبو خالد النميري ليخلفه فكان أول شعر أنشده قصيدة الأشعر بن مالك الجعفي فلما بلغ هذا البيت : [٩٨]

---

(١) كان من الأعراب الأدباء المطبوعين وهو من شيوخ أبي عمرو بن العلاء وطبقته انظر بعض أخباره في الموشح للمرزباني ١١٨ ، ١٨٣ .

(٢) كان من الأعراب الأدباء المطبوعين من علماء عصر الرشيد ومربي أولاد الأمراء في عصره ولما استقدم الرشيد أبا عبيدة سنة ١٨٨ هـ من البصرة إلى بغداد ليقرأ عليه أشياء من كتبه ومن الأدب والشعر استخلف علماء البصرة أبا خالد مكانه .

(٣) هكذا في الأصل وفي كتاب التصحيف للعسكري ص ١٧ : لما أشخص أبو عبيدة الى الرشيد جاء أبو خالد

أمّا إذا استدبرته فكأنه بازٌ يكفكف أنْ يَطير وقدْ رَأى[1]

أنشده :

نارٌ يُكَفْكِفُ أنْ يَطِيرَ وَقدْ رَأى

فقال فيه جهم[2] :

قلتُ لمّا غَدا عَلينَا النُّمَيْرِ يّ وَسارَ المحدّقاتُ بمَعْمَرْ[3]

وَأتانا كَيْسَانُ وابْنُ نُجَيمٍ خَلَفاً مِنْ أبي عُبَيْدَةَ الأَعْوَرْ[4]

بغَرِيبٍ لهُ يُصَحِّفُ فِيهِ ذاكَ تَصْحِيفُهُ الذي لَيْسَ يُنْكَرْ

جَعَلَ / البازَ / للجَهَالَةِ / ناراً / وتَمادَى في غَيِّهِ وتَجَبَّرْ

★ ★ ★

---

(١) رواه في التصحيف للعسكري هكذا :

أما إذا استقبلتـــه فكأنـــه باز يكفكف أن يطير وقد رأى

(٢) هو جهم بن خلف المازني انظر كتاب التصحيف للعسكري ص ١٧ .

(٣) يريد / بمعمر / أبا عبيدة معمر بن المثنى وقد سار الى الرشيد من البصرة إلى بغداد كما سبق .

(٤) يريد بابن نجيم يحيى بن نجيم ، وبكيسان معروف بن درهم صـــاحب أبي عبيدة وفيه يقول أبو عبيدة في هجائه :

طال النهارُ على من لا نبيذ له ولا محدث إلا مثل كيسان

قال أبو زيد : وكيسان غير ثقة يمسخ العلم . انظر تصحيف العسكري ص ١٧ .

الكلابي [1] :

روى بيت عمر بن أبي ربيعة [2] :

وكأنّ أحورَ من غزلانِ ذي بقرٍ أهدى له شبهَ العينين والجيدا

فقال له ابن الأعرابيّ : صحّفت إنما هو : (سِنَةَ العينين والجيدا) .

★ ★ ★

السدي [3] :

ذكر ابن زبرج قال : كنت عند السندي في جماعة فيهم ابن نميلة فأنشده في وصف الحمّام :

[٩٩] فإذا دخلتَ سمعتَ فيها رنّةً لغطَ المعاولِ في بيوتِ هدادِ

فسُئل عن (المعاول) فقال هي التي ينقر بها في الصخر ، فتركته في عِمائه ولم أنبهه عليه وإنما (المعاول) و (هداد) حيّان من الأزد .

★ ★ ★

---

(١) لعله أبو زياد الكلابي وهو من البدو ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٧٠ أو لعله غيره من الكلابيين فانهم كثيرون . انظر الفهرست ص ٧٠ .

(٢) أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي (ـ ٩٣ هـ) أرق شعراء الغزل وأشعر قريش . له ديوان حسن وأخبار كثيرة .

(٣) هو أبو معشر نجيح السندي (ـ ١٧٠ هـ) الهاشمي ، المدني ، نزيل بغداد محدث اخباري .

أبو الأسد [1] :

ذكر ابن زبرج أنه سمعه ينشد :

إذَا الرِّيحُ مِنْ نحوِ الحَرِيبِ تَنَسَّمَتْ وَجَدْتُ لِرَيَّاهَا عَلَىٰ كَبِدِي بَرْدَا

فقال إنما هو (نحو الحريب تبسمت) فلاجّ وأبى أن يقبل .

★ ★ ★

أبو هِفّانة [2] :

روى بيت أبي نواس :

فَادْعُ بِي لاعَدِمْتَ تَقْدِيمَ مِثْلِي وَتَأَمَّلْ بِعَيْنِكَ السَّجَّادَة

ورواية عامة الناس :

فادْعُ بِي لاعَدِمْتَ تَقْوِيمَ مَيْلِي

انقضى الباب الأول مما روى من تصحيف العلماء

---

(١) لم أعثر عليه ولعله أحد فصحاء الأعراب الذين كانوا يكثرون في القرن الثالث والرابع ممن كانوا يفدون على العواصم لتأديب الأطفال ونقل أخبار البادية وأحوالها وآثارها . ولم يذكره حمزة في أول الباب ، وقد ذكر الذهبي في (المقتنى) أبا الأسد سهل ، ويقال عامر الفزاري ، ولعله هو ، والمقتنى مخطوط في خزائننا وهو في (الكنى) .

(٢) من العلماء والأدباء والنقاد في القرن الثالث كان له نقدات أدبية ومجالس مع أبي تمام ومروان بن أبي الجنوب وطبقتهما . انظر بعض أخباره في الموشح للمرزباني ولم أجد له ذكراً في المقتنى في سرد الكنى للذهبي .

[١٠٠]

الباب الثاني

في ذكر ما أثاره العلماء من السهو والزلل على الشعراء

ذكر علماء الآزادمردية (١) : أنهم ألفوا لغات جميع الأمم في الكمية على ما كانوا ناطقين وعلى الجبلّة في مبدأ الكون لا يتولد فيها الزيادات والنماء على مرور الأزمان وتصرم الليالي والأيام ، وإنهم وجدوا اللغة العربية على الضد من سائر لغات الأمم لما يتولد فيها مرة بعد أخرى ، وان المولد لها قرائح الشعراء الذين هم أمراء الكلام بالضرورات التي تمرّ بهم في المضايق التي يُدفعون إليها عند حصرة المعاني الكثيرة في بيوت ضيقة المساحة ، والإقواء (٢) الذي يلحقهم عند إقامة القوافي التي لا محيد لهم عن تنسيق الحروف المتشابهة في أواخرها ، فلا بد من أن يدفعهم استيفاء حقوق الصنعة إلى عسف اللغة بفنون الحيلة ؛ فمرّةً يعسفونها بإزالة أمثلة الأسماء والأفعال عما جاءت عليه في الجبلّة لما يُدخلون من الحذف [١٠١] والزيادة فيها ، ومرةً بتوليد الألفاظ على حسب ما تسمو إليه هممهم عند قرض الأشعار ، فأما ما دخل عليه الحذف أو حدث فيه الزيادة فكثير مشهور ، وقد ذكره

---

(١) كلمة فارسية الأصل مركبة من (آزاد) و (مرد) ومعناها الرجل الحر وهذا اللقب كان يطلق على شعوبية الفرس .

(٢) لا يريد بالإقواء معناه الاصطلاحي العروضي بل معناه اللغوي وهو النزول في القعر والانحدار إلى البؤس والعناء .

أبو عبيدة في كتاب سماه « الشواذ »[١] ، وتلاه ابن السكيت في كتاب يزيد حجمه على كتاب أبي عبيدة بأكثر من الضعف وليس ههنا موضع ذكره .

فأما ما خرج إلى الوجود بالتوليد فكثير أيضاً يدل عليه قليل ما يحكى منه فمن ذلك قول النابغة :

إلاَّ الأوارِيَّ لأياً ما أُبَيِّنُها والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بالمظلومة الجَلَد

فزعم الرواة والعلماء بالشعر أنه أول من سمى الأرض مظلومة وهي التي حُفر فيها ولم تكن قبل ذلك محفورة .

ومن ذلك قول طرفة :

أبلغْ قتادةَ غَيْرَ سائِلِه منِّي الثَّوابَ وعَاجِلَ الشُّكمِ[٢]

فزعموا أنه أراد / الشكر / فدعته القافية إلى توليد لغة أخرى في / الشكر / فقال / الشُكم / .

وقال علقمة[٣] :

أمْ هَلْ كبيرٌ بَكى لم يقضِ عَبْرَتَه إثْرَ الأحبَّة يومَ البين مشكومُ

---

(١) الكتاب مفقود فيما أعرف وقد أخطأ بعض مترجمي أبي عبيدة فسموا الكتاب الشوارد كما فعل الزركلي في الأعلام ص ١٠٥٨ . انظر بغية الوعاة ٣٩٥ .

(٢) انظر شعراء النصرانية ص ٣١٥ ، وقال في اللسان / شكم / الشكم العطاء وأورد البيت ، والشكد العطاء بلا جزاء ، والشكب لغة في الشكم والشكد العطية وفي الأساس / شكم / الشكم العطاء على سبيل المكافأة قال :

(وما خير معروف إذا كان للشكم)

(٣) انظر البيت في شعراء النصرانية ص ٤٩٨ .

أي مَجْزيٌّ مُثابٌ ، وتلا طرفة بعض الشعراء فقال:

أُناسٌ ما انقضوا حتى تقضّى الحمدُ والشكدُ

فولّد هذا الشاعر لغة في الشكر ، وتلاه مزرّد فقال :

أنت أسديتَها إليّ فإنْ أشـــكرْكَ عنها فأنت موضع شُكْبِ

فهذه ثلاثة ألفاظ مؤلفة داخلة على لفظة من كلامهم مشهورة مستغنية بشهرتها وكثرة استعمالها عن استجلاب لغات أخر إليها .

ومن ذلك قول العلاّف البغدادي (١) :

[١٠٢] يا هرُّ فارقتَنا ولم تَعُدِ وكنتَ منّا بمنزلِ الوَلَدِ

تطردُ عنا الأذى وتحرُسُنا بالغيبِ من خُنفُسٍ ومن جُرَدِ

فقلت له : إنك عسفت اللغة بقولك / الجُرُد / مكان / الجرذ / فقال : وما تنكر من اللفظ إذا جاء المعنى طبقاً له ألا ترى أن الجُرُد يجرد في البيوت مثل ما يجرده الجرذ في الصحارى .

ومن ذلك قول التنوخي (٢) في أبيات نعت فيها النارنج فقال :

---

(١) هو أبو بكر الحسن بن علي (ـ ٣١٨ هـ) الشاعر المجيد الأعمى كان شاعر المعتضد ، والبيتان من قصيدة جميلة قيل إنه رثى بها عبد الله بن المعتز وخشي من الخليفة المقتدر فنسبها الى الهر انظرها في كتاب حيـــاة الحيوان للدميري ٤٣٣٦/٢ وتاريخ الخطيب البغدادي ٣٧٩/٧ . ووفيات ابن خلكان .

(٢) لعله أحد التنوخيين الأديبين الفاضلين الشاعرين أبي القاسم علي بن محمد بن داود القاضي الأصولي المعتزلي (ـ ٣٤٢ هـ) وله ديوان شعر جيد ترجمه ابن خلكان في الوفيات ، أو المحسن بن علي بن محمد بن داود القاضي الأديب صديق أبي العلاء وصاحب الآثار الجليلة (ـ ٣٨٤ هـ) وترجمته في ابن خلكان أيضاً .

فمن أحمرٍ كالأرجوانِ إذا بَدا وكالرّاحِ صِرفاً أو كخدٍّ موردِ
ومن أصفر كالصبِّ يَبْدو كأنّه كراتٌ أديرتْ من خُلاصةِ عسجد
ومن أخضرٍ غض النبات كأنّه مشاربُ مِينا أوحِقاق زُمُرّد[1]

فأتى بالزمرد بالدال[2] كما ترى خلافاً لمجرى العادة الجارية في هـذه الكلمة على وجهة[3] الدهر .

قالوا وقد هان صنع من ذكرنا من الشعراء فيما تعاطوه من إزالة أواخر الأسماء عن الجبلّة [١٠٤] حتى صيروا الشكر مرةً شكماً ومرة شكداً بالإضافة إلى صنيع شعراء آخرين ألجأتهم قوافي أشعارهم إلى أن حوّلوا أسماء البهائم إلى الناس وأسماء الناس إلى البهائم[4] ؛ فمن ذلك قول جبهاء

---

(١) أورد هذه المقطوعة بكاملها صاحب نهاية الأرب ١١/١١٤ مع بعض اختلاف هكذا :

رياض من النارنج كالأمن والمنى مُجمعن ومثل النوم بعد التسهد
تجلّي العشا عن ناظري كل ناظر وتجلو الصدا عن قلب ذي اللوعة الصدي
فمن أخضر . . .
ومن أحمر . . .
ومن أصفر . . .
إذا لاح في أشجاره فكأنه شموس عقيق في قباب زبرجد

(٢) قال في التاج ٢/٣٦٤ الزمرد بالذال والدال يتعاقبان .

(٣) هكذا في الأصل ولعله / وجه / .

(٤) كتب على هامش الأصل : أقول والله الموفق وصنع هذا الفريق من الشعراء أعني من أثبت للناس ما للبهائم وعكسه ، أعني من أثبت للبهائم ما للناس يمكن تأويله وتصحيحه بأنه من باب الاستعارة المبنية على تشبيه الانسان بالبهائم تارة وعلى تشبيه البهائم بالناس أخرى وهو باب واسع شائع لا ينكره من له إلمام بعلم البلاغة . فلا إشكال على هذا الفريق من الشعراء بخلاف القائلين في لفظ الشكر تارة الشكم وتارة الشكد وتارة الشكب فان هذا لا يصح ولا يمكن تأويله ، وظهر لك من هذا البيان ان تهوين المصنف صنيع الفريق الأول ، وتصعيب فعل الفريق الثاني غلط ظاهر وإن كان قد ذكره على سبيل الحكاية والنقل فقد أقر قائله عليه وقد علمت ما فيه ، فتأمل ، والله الموفق . قلت : هذا قول بعض قارئي المخطوطة وقد رد عليه المصنف في الورقة ١١٤ فارجع اليه إذا شئت .

الأشجعي (١) يصف ضيفاً :

فمَا بَرِح الولدانُ حتّى رأيتُه على البَكْرِ يَمريه بساقٍ وحَافِرِ (٢)

فأراد أن هذا الضيف جاء على بكر يستحثه بساقه وقدمه فلما كان مبنى قوافيه على الراء عدل عن ذكر القدم التي هي للانسان إلى الحافر الذي هو للبهائم .

كما ان النجاشي الحارثي (٣) عدل في البهائم عن / الحافر / فقال :

ونَجّى ابن جُنْدٍ سابِحٌ ذو علالةٍ أَجَشُّ هَزيمٌ والرِّماحُ دَوَانِي

إذا قلتُ أطرَافُ الرِّماحِ يَنَلْنَهُ تمطّتْ بهِ السَّاقانِ وَالقَدَمانِ

[١٠٥] فالشاعر الأول منح الإنسان / حافرا / فجعله بهيمة ، والثاني منح البهيمة / قدماً / فجعلها إنسانا .

وقال الآخر سالكاً مسلك النجاشي يصف قرية :

عَجِبْتُ لها أنّى يكُونُ غِناؤها فصيحاً ولمْ تَفْغَرْ بمنْطِقِها فما

فوضع (الفم) مكان المنقار .

---

(١) جبهاء أو جبيهاء الأشجعي اسمه يزيد بن عبيد الأشجعي شاعر بدوي نشأ في أيام بني أمية وكان ينتجع الخلفاء ويمدحهم ، وهو شاعر مقل وليس من الفحول انظر أخباره في الأغاني ١٦ / ١٤٢ .

(٢) قال في سمط اللآلي للسيد الميمني ٢/٦٤٠ : وفي التاج ٣/١٥٣ ويقولون للقدم حافراً إذا أرادوا تقبيحها على الاستعارة ثم أورد بيت جبيهاء ، والمري استخراج ما عنده من قوة الجري والبيت في حماسة ابن الشجري من قصيدة طويلة في آخر الكتاب .

(٣) هو قيس بن عمرو بن مالك أبو الحارث كان من أشراف العرب إلا أنه كان فاسقاً وهو الذي أتي به إلى علي / رض / وهو سكران في رمضان فضربه ثمانين درة وزاده عشرين انظر بعض أخباره في سمط اللآلي للميمني ٢/٨٩٠ .

وقال الفرزدق يخاطب ذئباً :

وأنتَ امْرُؤٌ يا ذِئبُ والغَدْرُ كُنْتُما أُخَيَّيْن كانا أُرْضِعا بلبانِ[1]

فسمى الذئب / امرأ / ولو خاطب ذئبة لسماها (امرأة) فالفرزدق في هذا البيت ذاهب مذهب النجاشي . وقد ذهب في بيت آخر مذهب جبهاء الأشجعي فقال .

فلو كُنتَ ضَبِّيّاً عَرَفْتَ قَرَابتي ولكنّ زنجياً غليظَ المشافرِ[2]

وإنمـــا أراد أن يقول / غليظ الشفة / فثنته القافية عن الحق إلى الباطل .

وقالوا : ومن استبداد الشعراء بآرائهم نمط آخر ، وهو أن أحدهم يتفاءل بأشياء يتشاءم بها الآخر فيشتق كل واحد للاسم الذي يمرّ به اشتقاقاً موافقاً لحاله [١٠٦] فيصيّر بذلك الميمونَ مشئوماً ، والمشئومَ ميموناً[3] فقال أحدهم :

تغنى الطـــائران ببين سلمى على غُصنَين من غرب وبان

فكان / البان / ان بانت سُلَيمى وفي / الغرب / اغتراب غير دانِ

---

(١) انظر ديوانه صنع الاستاذ الصاوي ٢/٨٧٠ .

(٢) لعلها من القصيدة التي تجدها في الديوان طبع السيد الصاوي ص ٢٩٣ .

(٣) يسمون هذا / زجراً / قال الجاحظ : إن العلماء بهـذا الفن قالوا إذا خرجت من منزلك تطلب حاجة أو تخطب امرأة فنعب غراب عن يمينك أو عن يسارك ، أو سنح أو برح فامض فانك مدرك حاجتك إن شاء الله تعالى فان نعب أمامك او فوقك فارجع ففيها تأخير . انظر نهاية الأرب للنويري ٣ / ١٣٤ وانظر الحيوان للجاحظ ٣ : ٤٣٨ ـ ٤٦١ .

وقال آخر :

أقول يوم تلاقينا وقد سجعت حمامتان على غُصْنين من بانِ
الآن أُوقن أنّ الغُصْنَ لي غُصص وَإنما البَانُ بينٌ بيِّنٌ دانِ

وقال آخر :

وصاح غرابٌ فوقَ أعْوادِ بانةٍ بأخبار أحبابي فقسّمني الفكرُ
فقلتُ / غرابٌ / لاغترابٍ و / بانةٌ / لبينٍ دنا ، تلك العِيافةُ والزجرُ
وهبّت / جنوبٌ / لاجتنابي منهم وهاجت / صبا / قلت الصبابة والهجرُ

[١٠٧] فجاء من خالف هؤلاء في تخير الاشتقاق واستجلاب رضى الفأل فقال :

وقالوا تغنّى (هدهدٌ) فوق دَوْحة فقلت: هُدَى يَغدو به ويَروح
و / دَوْمٌ / فقل دامت مودة بيننا و / طلح / فسالت بالمطيّ طلوحُ
وقالوا / عقاب / قلت عقبي حميدة دنت بعد هجر قد تلاه نزوحُ
وقالوا / حمام / قلت حُمّ لقاؤها وهبّت لنا ريح الوصال تفوحُ

قالوا : فهذا [1] إلى الشاعر إن شاء جعل / العُقاب / عقبى خير وإلا جعلها عقاباً ، كما يجعل / الحَمام / مرةً حِماماً ، ومرةً لقاءً قد حمّ ، و / البان / مرة بيناً ، ومرة بياناً يلوح . ويجعل / الصبا / صبابة و / الجنوب / اجتناباً و / الصُّرّد / تصريداً كما يجعل / الهدهد / هدىً وهداية و / الحبارى / حبوراً وحبرة و / الدوم / دوام العهد .

---

(١) في مخطوطة الظاهرية : فهذا شيء إلى الشاعر ق / ١٠٧ / أ .

وقالوا : جاء ابن أحمر (١) في شعره بأربعة ألفاظ لا تعرف في كلام العرب ؛ سمّى النار / مأموسة / وسمّى حوار الناقة / بابوساً / وقال / بَنَّسَ / بمعنى تأخر [١٠٨] وقال / الأُربة / لما يلف على الرأس . ولا يعرف ذلك في شعر غيره .

فأما البيت الذي فيه الحرف الأول فقوله :

تطايحَ الطلّ عن أعطافِها صُعُداً كما تطايحَ عن مأموسةَ الشَرَرُ

وأما البيت الثاني الذي فيه الحرف الثاني فقوله :

حنّت قلوصي إلى بابوسها جَزَعاً وما حنينُكَ أمْ ما أنت والذِّكَرُ (٢)

وأما البيت الثالث الذي فيه الحرف الثالث فقوله :

وبَنَّسَ عنها فرقدٌ حَصِرُ

وأما البيت الرابع الذي فيه الحرف الرابع فقوله :

وتقنّع الحربـاءِ أُربتَه متشاوساً بوريده نَقِرُ

وجاء ابن مقبل في شعره / بالمِزْهَر / اسماً للابريق و / المزهر / إنما هو من أسماء العُود (٣) .

---

(١) هو عمرو بن أحمر الباهلي (ـ ٣٥ هـ ؟) أبو الخطاب الشاعر المخضرم اشتهر في الجاهلية والاسلام بشعره وفنونه . انظر الاصابة ٣/١١٢ والموشح للمرزباني ٨٠ .

(٢) في التاج ٤ / ١٠٥ : البابوس ولد الناقة ، أهمله الجوهري ، وروى البيت هكذا : ... إلى بابوسها طربا ...

(٣) قال في التاج ٣ / ٢٥٠ : والمزهر كمنبر العود الذي يضرب به ، والذي يزهر النار ويرفعها ويقلبها للضيفان . ولم يذكر الابريق . الديوان ص ١٢٥ البيت ٨ .

وجاء في شعره بجمعين خارجين عن كل قياس فقال :

مثل الدُمَى تصويرهُنّ الطُوّاس

جمع طاووس (١) .

[١٠٩] وقوله :

لمن رَمَى رهنٌ برمي أصواب

جمع صواب (٢) .

وحكى التوّزي عن أبي عبيدة أن ابن مقبل (٣) جاء بكلمتين لم يأت بهما عربي : جمل / الجوزل / الدم ، وهو عند العرب الفـــرخ . وسمى خلفي الناقة / توأبانيين / فقال :

تَوْأبانِيّانِ لم يَتَفَلْفَلا (٤)

وسمى ما تحمله الناقة بخرطومها / الزبال / (٥) .

---

(١) قال في اللسان ٤ / ١٨١ : وجمع الطاووس أطواس قال رؤبة :

كما استوى بيض النعام الأملاس مثل الدمى تصويرهن الأطواس

وانظر ديوان رؤبة جمع وليم بن الورد ص ٦٦ . وفيه تصويرهن أطواس .

(٢) البيت لرؤبة أيضاً قال في الديوان ص ٥ :

ورهن أحداث الزمان النكّاب لمن رمى رهنٌ برمي أصواب

(٣) هو شاعر بدوي انظر بعض أخباره في الموشح للمرزباني ص ١٥ ، ٣٧ ، ٨٠ .

(٤) الديوان ص ٢١٢ ، والحاشية (١٧) .

(٥) في الديوان ص ٢٣٧ الزبال بالبـــاء والبيت كذلك في الحيـــوان ٤ : ١٣ والجمهرة ١ : ٢٨٢ والصحاح واللسان والمخصص ٨ : ١٢٠ قال والزبال ما تحمله النملة بفيها : لا الناقة كما ذكر .

كما سمّى الطرماح : الفحل (الكِراض) [١] .

وكما سمى ذو الرمة : الناقة (أدمانة) [٢] ولم يسمع من عـــربي : حمرانة ولا صفرانة ولا خضرانة .

وقال ابن قادم : جاء الأخطل بكلمة لم يتكلم بها عربي ؛ سمّى الذئب (تينانا) . ولم يُسمع إلا في شعره فقال :

يَعْتَفْنَهُ عِنْدَ تِينـانٍ يُدَمِّنُهُ بادي العُوَاءضئيلِ الشَّخْصِ مُكْتَئِب [٣]

وجاء الكميت بقصيدته العصبية بقوله :

[١١٠] فللنـاس القفـا ولنـا الجبينـا

فتكلف بعض النحويين الاعتذار عنه فقال ، أراد / الجبينان / فحذف النون كما حذفها امرؤ القيس بقوله :

لها متنتـانِ خظاتا كمـا أكَبَّ على ساعِدَيْهِ النَّمِرْ [٤]

---

(١) في اللسان / كرض / الكراض حلَق الرحم واحدها كرض وقيل جمع لا واحد له وقول الطرماح .

سوف تدنيك من لميس سبنتـا ة أمارت بالبول ماء الكراض

يجوز أن يكون أراد بالكراض حلق الرحم ويجوز أن يريد به الماء فيكون من إضافة الشيء إلى نفسه قال الأصمعي ولم أسمع ذلك إلا في شعر الطرماح .

(٢) حيث يقول والجيد من أدمانة عتود . قال في المزهر ٢ / ٢٥٠ : وإنما يقال هي ادماء والرجل آدم ولا يقال أدمانة كما لا يقال حمرانة .

(٣) وفي الديوان ١٨٧ واللسان مكتسب قال في اللسان / تين / بعد أن روى البيت جاء الأخطل بحرفين لم يجئ بهما غيره وهما التينان ، والعيثوم : أنثى الفيلة

(٤) الخظاتان : المكتنزتان . انظر الديوان ص ١٦٤ ، واللسان / خظا / .

وكما حذف الأخطل في قوله :

أبني كليبٍ إن عَمَّيَّ اللذا قتلا الملوكَ وفكّكا الأغلالا

وجاء دعبل في قصيدته العصبية التي ناقض فيها الكميت بحرف في قافيتهـــا لا يعرف في كلام العرب ، وإنما ولّده لما ضاقت به قوافي قصيدته فقال :

قتلنا الحارث المدني قسراً أبا ليلى وكان فتًى أثينا

فالأثين لا يدرى ما هو (١) .

كما حذف جرير في قوله :

درس المنا بمتالعٍ فأبانِ

وأراد درس المنازل ، وكما حذفت العرب من قولهم « هم بين حاذٍ وقاذٍ » أي بين حاذف وقاذف (٢) .

وقال المبرد في قول الفرزدق :

[١١١] لَبِسْنَ الفرندَ الخسروانيَ فوقه مشاعرَ من خزِّ العراق مفوّفُ (٣)

---

(١) قال في اللسان / اثن / يقال للشيء الأصيل أثين . وقال في التاج : أهمـــله الجوهري وفي اللسان هو الأصيل .

(٢) في مجمع الأمثال للميداني ص ٣٥٦ (هو بين حاذف وقاذف) الحاذف بالعصا والقاذف بالحصا يقال للأرنب لأنهـــا تحذف بالعصا وتقذف بالحجر ويضرب لمن بين شرّين .

(٣) في الديوان ص ٣٥٥ : ... الخسرواني . . : دونه مشاعر من خز العراق المفوف ، وقال النحاة هو كقوله / جزى ربه عنّي عدي بن حاتم / قدم الهاء قبل مذكورها ، و (مشاعر) منصوب على الحال والمفوف الموشّي .

إن كان / المفوّف / من صفة المشاعر وجب أن يكون / المفوفة / وإن كان للخز وجب أن يكون مجروراً لأجل القافية ، والقصيدة هي مرفوعة ، فالمعنى الذي استخرجه له النحويون : لبس الفرند الخسرواني أي شعاراً فوقه المفوّف من خزّ العراق وهو رديء .

وقال في قول الأعشى : زال زوالَها [1] .

دعاء على الليل حين لم يأته طيفُها أن يزول كما زالت . وحكى عن أبي حاتم انه قال : أراد زالت المرأة زوَال الليل ، فقيل له : إنما قال زَال الليل زوالها ، فقال : هذا من المقلوب كما قال الآخر :

كان الزنـاء فريضةَ الرجم

[١١٢] واعترض بعض الشعوبية على نحويّ في إعراب هذا البيت فقال : لِمَ ينصب / زوالَها / ، وكان الصواب أن يقول (زوالُها) بالرفع فقال ، لأنه أراد « أزال الله زوالها » فقال : فينبغي أن تقول على هذا القياس : مات زيداً بمعنى أمات الله زيداً ، ثم قال لقد كذب شاعركم حيث يقول :

إنمـا النحو قيـاس يتّبع

واعترض أيضاً على القائل :

فرميتُ غَفْلة عينهِ عن شاته فأصبت حبةَ قلبها وطحالَها [2]

---

(١) يشير الى بيت الأعشى :

هذا النهارُ بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالهـا

انظر الديوان ص ٢٢ وشعراء النصرانية ص ٣٧٠ .

(٢) في الديوان ص ٢٣ : حبة قلبها وطحالها .

فقال : أترى أن الأعشى توهم أن مسكن الحب في الطحال ، لا والله ما توهم ذلك ، ولكن ضرورة الشعر قد أوقعته في هذه الشبكة ، والحقت به هذه الفضيحة لا درّ درّ الشعر (١) .

وجاء ابن الرومي بعد ثلاثمائة سنة من أيام الأعشى فخالفه في بناء اسم قد كان الأعشى جاء به في قافية من قوافي قصيدة قد بنى قوافيها على فَعِيل بكسر العين من الأسماء والأفعال وهي :

أتهجر غانيـــةً أم تَلُمْ أم الحبلُ واهٍ بها مُنْجَذِم

فقال فيها :

ولم يُودِ من كان يَسْعَى له كما قيل في الحرب أودى دَرِم (٢)

---

(١) قال المرزباني في الموشح ص ٥٣ ، ٥٧ : بعد أن أورد كثيراً مما أخذ على الأعشى وقوله

فرميت غفلة قلبه من شاتـــه فأصبت حبة قلبهـــا وطحالهـــا

ثم أورد قصة مجيء مروان بن أبي حفصة الى حلقة يونس وقال له : لقد سؤتني لتقديمك إياي على الأعشى فقال له نعم إن الأعشى قال فرميت ... والطحـــال لا يدخل في شيء الا أفسده وأنت لم تقل ذاك ... ثم قال المرزباني : ومما استضعفت من معانيه قوله (فرميت ...) وقد عابه قوم بذلك لأنهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والكبد يتردد كثيراً في الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق وما يجده المغرم في هذه الأعضاء من الحرارة والكرب ، ولم يجدوا الطحـــال استعمل في هذه الحال إذ لا صنع له فيها ولا هو مما يكتسب حرارة وحركة في حزن ولا عشق ولا برداً وسكوناً في فرح أو ظفر فاستهجنوا ذكره .

(٢) ورد البيت في اللسان مادة درم : ولم يود مَن كنت تسعى له .
قال في اللسان / درم / في المثل (أودى درم) وهو رجل من بني شيبان ، أي قتل فلم يدرك بثأره فصار مثلاً لما لم يدرك به وهناك أقوال أخرى ذكرها فارجع اليها إذا شئت .

[١١٣] فجاء ابن الرومي بهذا الاسم مفتوح العين منه مكسور الفاء في قصيدة ! أولها :

أفيضا دماً إنّ الرزايا لها قيم فليسَ كثيراً أن تجودا لَها بِدَم

وقال منها :

سما نحوها خطبٌ من الدهر فاتكٌ فطاحتْ جباراً مثل صاحِبها دِرَم

وقالوا : من الاقدام على إطلاق القول فيما الانقباض فيه أولى ما قاله الفرّاء في تأويل قوله عز وجـــل ﴿ أو يأخُذَهُمْ عَلى تَخَوُّفٍ ﴾ (١) قال : معناه (على تنقص ، قال ، وتقول العرب : تخوّفت الشيء إذا تنقصته (٢) قال : ومثل ذلك في موضع آخر ﴿ إنّ لَكَ في النّهارِ سَبْحاً طَويلا ﴾ (٣) لو قرئ (سبخاً) بالخاء المعجمة لجاز لأن السبخ السمة . قال وسمعت بعض العرب يقول : سَيّخي صوفكِ ، قال : والسبح نحو ذلك وهو صـــواب كل ذلك ومعنى السبخ والتسبيخ واحد (٤) .

---

(١) سورة النحل آية ٤٧ .

(٢) قال في اللسان / خوف / تخوف الشيء تنقصه وأخذ من أطرافه ، وهو مجاز في أساس البلاغة ، وفي اللسان : تنقصه من حافاته قال الفراء ومنه قوله تعالى « أو يأخذهم على تخوف » فهذا الذي سمعته من العرب ، وفي التفسير بالحاء قال الأزهري معناه التنقص في أموالهم وأبدانهم وثمارهم .

(٣) سورة المزمل آية ٧ .

(٤) في اللسان / سبخ / التسبيخ ندف القطن والفراغ واللوم الشديد ومثله السبخ قال الزجاج : السبح والسبخ واحد وقرىء (إن لك في النهار سبخاً طويلاً) قرأ بها يحيى بن يعمر ، قال ابن الأعرابي مَن قرأ سبحاً فمعناه اضطراباً ومعاشاً ومن قرأ (سبخاً) أراد راحة وتخفيفاً للأبدان . وقال الفراء هو من تسبيخ القطن وهو توسيعه وتنفيشه .

وأغفل ما رواه حميد الطويل عن أنس : أن عمر تلا على المنبر ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ (١) .

[١١٤] فقال هذه الفاكهة ، فما الأبّ ، ثم رجع على نفسه وقال لعمرك يابن الخطاب إن هذا لهو التكلف .

ومما حُكي فيه لفظة الكلمة وفسر بمقلوبها قول المبرد : يقال قحز الشيء إذا ارتفع ومن ذلك يقال : قحز الكلب بوله إذا طمح به ورفعه ، ومثله قزح الكلب بوله رشّه وأنا أحسب أن قوس قزح (٢) مأخوذ من مثل هذا ، وأنا أكره أن أفسرها لأننا نهينا أن نتكلم فيها (٣) .

قال : وكل ما حكيناه عن الشعراء من عسفهم اللغة قليل في جنب ما انتزعه بعض العلماء من القول في مجاز الاشتقاق في جميع الكلام لأن القياس وإن كان أطاعهم في بعضه فقد عصاهم في جلّه حتى تخبطوا فيه ولن يصلح أن يحكى منه في هذا الموضع إلا النبذ اليسير .

[١١٥] زعموا أن (السَّفَر) إنما سُمي سَفَراً لأنه يُسفر عن الأخلاق نحو تسميتهم المكنسة (مِسْفَرة) لأنها تسفر التراب عن وجه الأرض ، كما تسفر المرأة عن وجهها النقاب .

---

(١) سورة عبس آية ٣١ .

(٢) قال الزمخشري في الأساس / قزح / قزح الكلب بوله تقزيحاً وقزّح به ، وكلب قزّاح قال الشاعر :

إذا تخازرت وما بي من خَزَر ... ثم كسرت العين من غير عور
ألفيتني ألوَى بعيد المستمر ... أحمل ما حُملت من خير وشر
أبذَى إذا بوذيت من كلب ذكر ... أسود قزّاح يغذى بالشجر

(٣) مكذا في الأصل (!) .

و (الصديق) إنما سمي صديقاً لصدقه لك ، كما أن (العدو) إنما سمي عدواً لعدوه عليك وسمي (القليب) قليباً لأن ترابه يقلب ، وكل ما يحفر من نهر وسرب يقلب ترابه أيضاً فما الفرق ! وسمي (البَزّ) بزاً لخفته ، وكذلك سُمي (المهد) مهداً لكثرة حركته (١) ، وسميت (الصلاة) صلاةً لأن المصلّي يثني صَلويْه وهما جانبا أردافه (٢) والقاعد يلوي صلويْه فلِمَ لم يسمَّ مصلياً ، وسميت (الحبشَة) حبشة لأنهم تحبشوا أي تجمعوا ، وكل أمة حوالى جزيرة العرب مجتمعون في أرضهم كالسند والفرس والنبـــط والجرامقة والقبط ، فلِمَ لم يقع على أسمائهم الاشتقاق ؟

وسميت (التوراة) توراة لأنها مشتقة من (ورى الزند يري وريّاً) ، وإنما التوراة والإنجيل والزبور ، أسماء عرّبت من السريانية ، فكيف يطّرد فيها قياس الأسماء العربية [١١٦] ، أما سمعتهم يقولون بالسريانية (تورى انكيلون زفرتا) .

وسميت (العراق) عراقاً تشبيهاً بعراق القربة (٣) وهو الخرز المخروز في أسفلها ، بل بالمكان الذي يثنى منها ويخرز طويلاً ، وفي القول الأول

---

(١) الهدهدة الحركة وهدهدته أي حركته كما يهدهد الصبي في المهد .

(٢) في الصحاح / صلي / الصلا ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان اهـ . ولكن المعروف ان الصلاة انما سميت صلاة من الدعاء كما في الأساس والصحاح والتاج .

(٣) قال ياقوت « سميت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثني الذي في أسفله ، أي انها أسفل أرض العرب ، وقال أبو القاسم الزّجّاجي قال ابن الأعرابي : سمي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر ، أخذ من عراق القربة وهو الخرز الذي في أسفلها ... وقال قطرب : انما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر ، يقال استعرقت إبلهم إذا أتت ذلك الموضع ، وقال الخليل : العراق شاطيء البحر وسمي العراق عراقاً لأنه على شاطيء دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله الخ ما ذكره فارجع إليه إذا شئت .

سمّوا (العراق) عراقاً لأنها سَفُلت عن نجد كما سفل ذلك الخرز عن القربة إلى أسفلها . وفي القول الثاني لأنهـــا ذاهبة عن الاستواء كما ثنيَ من القربة ما ثنيَ منها وخرز طولاً ، فالله در هؤلاء لقـــد جاءوا بسحر عظيم .

وقال أبو عمرو : العراق اسم لساحل البحر ، فلما كانت العراق بالقرب من الساحل سموها باسم الساحل ، فقول أبي عمرو يوجب أن يسمى بها اليمن لأنها ساحل البحر لأجل الساحل ، والساحل اسمهـــا بالفارسية إيراه (١) .

وكذلك شبهوا سيف كورة أردشير خرّه ، من أرض فارس (ايراهستان) وسكانها الايراهيّة ، فعرّبت العرب لفظ ايراه بالحـاق القاف بآخرها ، وقالوا : سمي العراق عراقاً لكثرة عروق الشجر بهـا ؛ فالعراق في قول أبي عبيدة جمع عِرق ، وقال الأصمعي : [١١٧] كانت أرض العراق تسمى (دل ايران شهر) أي قلب مملكة الفرس فعربت العرب منها اللفظة الوسطى فقالوا (العراق) ، وقالوا في قول عدي بن زيد العبادي :

---

(١) نقل ياقوت في معجم البلدان مادة (عراق) كلمة حمزة مع بعض اختلاف واليك ما قاله : قال حمزة الساحل بالفارسية اسمه ايراه الملك ولذلك سموا كورة اردشير خرّه من أرض فارس (ايراهستان) لقربها من البحر فعربت العرب لفظ ايراه بالحـــاق القاف فقالوا ايراق . وقال حمزة في الموازنة : وواسطـــة مملكة الفرس العراق . والعراق تعريب ايراف (بالفاء) ومعناه مفيض الماء ، وحدور المياه وذلك ان دجلة والفرات وتامرّا تنصبّ من نواحي أرمينية وبند من بنود الروم الى أرض العراق وبها يقرّ قرارها فتسقى بقاعهـــا وكان دارا الملك من أرض العراق إحداهما عبر دجلة والأخرى عبر الفرات وهمـا بافيل وطوسفون فعرب بافيل على بابل وعلى بابلون أيضاً ، وطوسفون على طيسفون وطيسفونج .

إجلَ أنَّ اللهَ قدْ فضَّلَكُمْ فوقَ مَنْ أحكى صَليباً بإزار[1]

ان الصليب : الحسب ، والإزار : العفة .

واحتجوا بأنهم انتزعوا ذلك من قول بعض المتعاطين للتفسير في معنى قوله تعالى ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[2] أي خلقك فطهره ، قالوا : فقد سقط اللوم إلا عمّن كان [لا] يعجز [هُ] علم الاشتقاق[3] . فقال : إن / المسلم / إنما سمّي مسلماً لأنه أسا فألم[4] ، و / المؤمن / إنما سُمي مؤمناً لأنه آمن فأمن ، وسُمي / آدمُ / آدمَ لأنه حُوي من أديم الأرض [١١٨] ، ويقال بل لأنه كان على لون أدمة الأرض ، وسُمي / نوح / نوحاً لأنه ناح على قومه !! . فليت شعري ماكان يسمى قبل أن ينوح عليهم ؟ وسُمي / المسيح / لمساحته الأرض بالانتقال فيها من بلد إلى بلد ، والمسيح إنما عرّب من السريانية لأنهم يسمونه بهذه اللغة / مشيحا / .

كما أن هذه الأفعال تزيل اللوم عن عبد الأعلى القاضي[5] في كلمات تكلف اشتقاقها منها : / الكافر / فقال إنه سمي كافراً لأنه اكتفى وفرّ ،

---

(١) انظر المقطوعة في شعراء النصرانية ص ٤٥٤ . وقد رواها هكذا :

(إجْلَ أنّ الله قد فضلكم فوق ما أحكأ صلبا بازار)

ورواه في اللسان (صلب) :

(أجْلَ أنّ الله قد فضلكم فوق ما أحكى بصُلْب وإزار)

والصلب : الحسب والازار العفة ، ويروى : (فوق من أحكأ صلبا بازار) أي شد صلباً يعني الظهر ، بازار : الذي يؤتزر به . أجلَ أصلها فعلت من أجل ، فصدّي فعل بغير من . اللسان / أجل / .

(٢) سورة المدثر ، آية ٤ .

(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيها المعنى .

(٤) هكذا ورد ولعله أسلم فسلم .

(٥) أغلب ظننا أنه القاضي عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد الجمحي المكي كان من أشراف مكة وأفاضل قريش في العلم والأدب تولى قضاء المدينة أيام المهدي وقدم بغداد ن . تاريخ بغداد ١١/٧٠ .

فقيل له ، بماذا اكتفى ، ومن أي شيء فرّ ؟ فقال : اكتفى بالشيطان ، وفرّ من الرحمن .

وسمّي / الزنديق / زنديقاً لأنه وُزِن فدُقّيق .
وسمّي / البلغم / بلغماً لأنه بلاء وغمّ .
وسمي / الدرهم / درهماً لأنه درّ وهمّ .
وسمي / الدينار / ديناراً لأنه دين ونار .
وسمي / العصفور / عصفوراً لأنه عصى وفرّ .
وسمي / الطّفيشَل / طفيشلاً لأنه طفى وشال(١) .

[١١٩] ولما ورد أبو نواس مصر فدخل جامعها طاف فيه على أهل الحلقات فانتهى إلى رجل يتكلم في الاشتقاق ، فقال له : لِمَ سُميت السماء سماءً ؟ فقال : لأنها سَمَتْ فَعَلَتْ ، فقال : فلِمَ سميت الأرض أرضاً ؟ فقال : أرِضت أرضاً فصارت أرضاً . قال : فالكامخ ؟ قال : لا أعرف له اشتقاقاً ، قال : لكني أعرف له اشتقاقاً ، قال : قله ، قال : لأنه كمخ يكمخ كمخاً فصار كامخاً ، فخجل الرجل وترك له المجلس .

قالوا : ولو اطّرد القياس من كل شيء لجاز أن يشتق العصفور من من العُصْفر ، والحرباء من الحرب ، والغارة من الغيرة ، والعار من العير ، والفال من الفيل ، والخاطر من الخطر ، والجمال من الجَمَل ، والجراب من الجَرَب ، والسرة من السرور ، أو من السرير ، والبُرّ من البَرّ ، إلى غير ذلك مما يطول بذكره الكتاب . [١٢٠]

قالوا : وقد تعرض أيضاً لتفسير اللغة قوم من المؤلفين باللّعب فلم تساعدهم الإصابة فحكينا من جميعها أحرفاً يسيرة وهي :

---

(١) قال في التاج الطّفيشَل كسَمَيْدَع أهمله الجوهري نوع من المرق .

الإبل ، والحلية ، والإثم ، والبغي ، والمتك ، والتين ، والزيتون ، والخلد ...

فأما الإبل فزعموا أنه اسم من أسماء السحاب ، وأتوا بالحجة عليها قوله تعالى :

﴿ أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾[1] .

وأما الحلية فزعموا انها اسم للرحم واحتجوا عليها بهذا البيت :

إِنَّ في الخَيْلِ لَلَهْواً حَاضِراً ثمّ في الحِلْيَةِ لَذّاتُ الفَتَى[2]

وأما الإثم والبَغْيُ والمتك فإن الإثم عندهم من أسماء الخمر ، والبغي اسم للسكر ، والمتك اسم للاترج[3] وجعلوا الحجة فيه هذا البيت :

نَشْرَبُ الإِثْمَ بالصُّواعِ جِهاراً وتَرَى المُتْكَ بَيْنَنا مُسْتَعارا[4]

---

(١) سورة الغاشية ، آية ١٧ .

قال في التاج / ابل / قال أبو عمرو بن العلاء في قوله تعالى (أفلا ينظرون الى الابل) الابل السحاب الذي يحمل ماء المطر وهو مجاز . وقال أبو عمرو بن العلاء : ومن قرأها بالتخفيف أراد بها البعير لأنه من ذوات الأربع يبرك فتحمل عليه الحمولة ، وغيره من ذوات الأربع لا تحمل عليه إلا وهو قائم ، ومن قرأها بالتثقيل قال : الابل السحاب التي تحمل الماء للمطر فتأمل .

(٢) الحلية ما تتحلى به المرأة للرجل والفتى .

(٣) في اللسان / متك / المُتك الاترج كذا روي عن ابن عباس .

(٤) في اللسان / أثم / الاثم عند بعضهم الخمر قال الشاعر :

شربت الاثم حتى ضل عقلي كذاك الاثم تذهب بالعقول

قال ابن سيده : وعندي أنه إنما سماها إثماً لأن شربها إثم . قال وقال رجل في مجلس أبي العباس ثم أنشد البيت :

(وترى المسك بيننا مستعارا)

ثم قال قال أبو بكر وليس الاثم من أسماء الخمر بمعروف ولم يصح فيه ثبت صحيح وقال في التاج (اثم) وقيل الاثم الخمر ثم أنشد : شربت الاثم . . . كذا في العباب والصحاح وقول الجوهري : وقد يسمى الخمر إثماً يشير الى ما حققه ابن الانباري ، وقد أنكر ابن الانباري تسمية الخمر إثماً وجعله من المجاز وأطال في رد كونه حقيقة .

وقول امرئ القيس :

فاليومَ أشربْ غيرَ مُستحقبٍ إثمـاً منَ الله ولا واغلِ

[١٢١] وزعم ابن قتيبة ان (المتكأ) الطعام ، واحتج عليه ببيت منسوب إلى جميل بن معمر :

فَظَلِلْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَأْنَـا وَشَرِبْنَا الحَلالَ مِنْ قُلَلِهْ

قال فمعنى / اتكأنا / طعمنا(١) ، والحلال عنده اسم للنبيذ .

وأمّا التين والزيتون : فقالوا فيها أقوالاً ليس أحد منها يطابق الاسم فيه مسماه .

وأما الخلد ، فزعم قوم انه اسم للسّوار ، وزعم آخرون : أنه اسم للقرط واحتجوا عليه بهذا البيت : (٢)

ومُخَلّداتٍ باللُّجَين كأنّمـا أعجازُهُن نقيّ على كثبانِ

---

(١) قال في التاج / وكأ / قال الله تعالى (واعدّتْ لهن متكـأ) قال الزجاج هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث . قال المفسرون : طعاماً وقيل للطعام متكأ لأن القوم اذا قعدوا للطعام اتكئوا وقد نهيت الأمـة عن ذلك . وفي الأساس / وكأ / رأيته متكئاً على وسادة ، وسويت له متكأ وتكأة . . ومن المجاز : اتكأنا عند فلان : طعمنا ، قال جميل .

فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من قلله

ومنه / أعدت لهن متكأ / لأن من دعوته أعددت لهم تكأة .

(٢) في التاج / خلد / والخلد السوار والقرط كالخلدة ، و (ولدان مخـلدون) أي مقرّطون أو مسوّرون قاله أبو عبيد وأنشد البيت هكذا :

ومخلدات باللجين كأنما أعجازهن أقاوز الكثبان

وهي جمع قوز وهو نقي مستدير منعطف (التاج) خلد ، وقوز .

وقوله تعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ [١] فقوم قالوا : مسوّرون ، وآخرون قالوا : مقرّطون ، وادّعى قوم من أهل اللغة أن / القوم / اسمٌ يقع على الرجال دون النساء، قالوا وذلك أن الرجال قوّامون بالأمر دون النساء واحتجوا برواية بيت لزهير تنقضها رواية أخرى وهو :

وما أدري وسوف إخال أدري أقومٌ آلُ حُصنٍ أم نساءُ [٢]

وكتاب الله يرد عليهم قولهم لأن قوم كل نَبيٍّ كانوا رجالاً ونساء . والأصمعي يرويه رواية موافقة للتنزيل وهي :

وما أدري وسوفَ إخال أدْري رجالٌ آلُ حصن أمْ نساءُ

وذكروا أن جماعة من العلماء العرب نُسبوا إلى اختلاق الأخبار كابن دأب [٣]

---

(١) سورة الواقعة ، آية ١٧ .

(٢) في الصحاح / قوم / القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير :

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

وقال تعالى / لا يسخر قوم من قوم / ثم قال / ولا نساء من نساء / وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأن قوم كل نبي رجال ونساء وجمع القوم أقوام .

(٣) هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب . قال السمعاني في الأنساب ص ٢١٦ : من أهل المدينة كان اخبارياً راوية عن العرب وافر الأدب عالماً بالنسب عارفاً بأيام الناس حافظاً للسنن ، وقيل إنه كان يزيد في الأحاديث ماليس منها ، قال نفطويه : أكثر أهل الحجاز أدباً وأعذبهم ألفاظاً وكان قد حظي عند الهادي وكان خطيباً شاعراً مات سنة ١٧١ . ن . الفهرست ص ١٣٣ وإرشاد الأريب ٦/١٠٤ والبيان والتبيين ١/٣ .

وابن الكلبي (١) والهيثم بن عدي (٢) وأضرابهم .

ورموا حماد (٣) الراوية ، وخلفاً (٤) الأحمر بانهما كانا يصنعان الشعر على

---

(١) هو أبو المنذر هشام بن أبي النضر محمد بن السائب الكلبي (ـ ٢٠٦ هـ) كان هو وأبوه قبله من مشهوري الرواة ، ولكنهم طعنوا فيهما أما الأب محمد بن السائب بن بشر أبو النضر فكان نسابة مفسراً اخبارياً من أهل الكوفة شهد وقعة الجماجم مع ابن الأشعث وله كتـــاب في التفسير ن . تهذيب ٩ / ١٧٨ وابن خلكان ٢ / ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، وأما هشام ابنه فمؤرخ نسابة اخبارى كثير التصانيف ن . ابن خلدون ٢ / ٢٦٢ .

(٢) أبو عبد الرحمن العتبي (ـ ٢٠٧ هـ) مؤرخ عالم بالأدب والنسب من أهل الكوفة توفي بفم الصلح قرب واسط عنـــد الحسن بن سهل . ومن كتبه يوتات العرب وخطط الكوفة وولاتها ، والنساء والتاريخ ، وأخبار زياد بن أبيه ، وقضاة الكوفة . ن . ارشاد الأريب ٧/٢٦١ .

(٣) هو حماد بن سابور بن المبارك الراوية المشهور (٩٥ ـ ١٥٦ هـ) أبو القاسم أول من لقب بالراوية في الاسلام وكان من أعلم الناس بأخبار الجاهلية والاســـلام وأشعارها وأنسابها ولغاتها ، وأصله ديلمي ولد في الكوفة ونشأ بها ثم دخل البادية ورحل الى الشام فتقدم قدره عند بني أمية .

وهو الذي جمع المعلقات وأخباره كثيرة مات ببغداد ن . نزهة الألباء ، ووفيات الأعيان ١ / ٢٠٥ ، والفهرست لابن النديم ص ١٤٥ .

(٤) هو خلف بن حيان الأحمر الراوية الشاعر أبو محرز (ـ ١٨٠ هـ) من موالي أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وكان أعلم الناس باللغة والشعر وأقدرهم على قافية ، وكان ابن دريد يفضله على الأصمعي ويقول أين الثماد من البحور . ورثاه أبو نواس فأطنب في مديحه . ن . بغية الوعاة ص ٢٤٢ ، والفهرست لابن النديم ص ٧٤ ، وطبقات الزبيدي مخطوطتنا رقم ص ٩٢ .

شعر العرب ، وتناولوا الخليل[١] فتعذر عليهم بالقدح فيما كان ينتحله من علم اللغة فعدلوا إلى عيبٍ عضه به المتكلمون وأهل الجدل فقالوا : روى عنه واحد من كبار علماء بلده أنه كان مصروفاً عن إدراك الحكمة إلا عن النحو والعروض ، وما كل إنسان يفطن لنقصه ، وأنه كان محصور الطبع عن تفهم فنون من العلم رام تعلمها فبقي فيها كالاً حيراً [١٢٣] ، فمن تلك الفنون علم الغناء والإيقاع ، وعلم الكلام والجدل ، وعلم الشطرنج والنرد . فأما علم الغنـــاء والإيقاع فإنه وضع فيه كتاباً وسماه / تراكيب الأصوات / وهو لم يعالج وتراً قط ، ولا مسّ بيده قضيباً ، ولا كثرت مشاهدته للمغنين .

وأما علم الكلام والجدل فله فيه كتاب لو جهد كل بليغ في الأرض أن يتعمد مثل ذلك الخطأ وذلك التعقيد لتعذر عليهم الوصول إليـــه ، ولو أن مجنوناً استفرغ مجهوده وأفنى مدته في الهذيان لما تهيأ مثل ذلك منه ، ولن يأتي مثل ذلك أحد إلا بخذلان الله تعالى لا يبقى منه شيء[٢] .

---

(١) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الله الفراهيدي أو الفرهودي الأزدي اليحمدي (١٠٠ ـ ١٧٥/١٧٠ هـ إمام اللغويين والأدباء وواضع علم العروض ، وأستاذ سيبويه ، ولد وعاش في البصرة شريفاً عفيفاً نبيلاً . قال النضر بن شميل ما رأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه ، وله آثار منها (العين) و (معاني الحروف) و (العروض) و (النغم) و (تراكيب الأصوات) ، وقد ضاع أكثرها . قال الزبيدي : استنبط في العروض وعلل النحو ما لم يستنبطه أحد ولم يسبق الى مثله ، وقال أبو حاتم : من أحب أن ينظر الى رجل كأنما خلق من ذهب ومسك فلينظر الى الخليل بن أحمد وأنشد فيه :

قد صاغه الله من تبر ومن ذهب وصاغ راحته من عارض هطل

ن . ابن خلكان ١ / ٢١٦ وطبقات الزبيدي رقم (١٥) .

(٢) في (خ) الظاهرية : الذي لا يفي به شيء .

وأما علم الشطرنج والنرد فانه زاد في دواب الشطرنج جملاً فلعب به قوم امتحاناً له ثم رموا به .

[١٢٤] قال وحدثني إبرهيم بن سيّار(١) قال : كان كتابه في التوحيد عند أيوب بن جعفر بن سليمان (٢) قد جعله عدة لانقطاع الخواطر المرضية والأحاديث المونقة فاذا اعترتنا سكتة دعا بالكتاب فصار سبباً إلى لهوٍ ، وطريقاً إلى نشاط النفس ، وكتاب هذا مقداره عند المتكامين القرّح ، والعلماء الخلّص ، ما ظنك به . قال وسمعه أبو شمر(٣) يوماً يقول : لن يصل أحد إلى معرفة مايحتاج إليه من النحو حتى يتعلم منه ما لا يحتاج إليه ،

---

(١) هو إمام المعتزلة الفيلسوف الكبير أبو إسحق النظام إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري (١٨٥ - ٢٢٩ هـ) قال عنه الجاحظ : الأوائل يقولون : في كل ألف سنة رجل لانظير له ، فان صح ذلك فأبو إسحق من أولئك ، وقد كان عارفاً بالفلسفة القديمة من إلهية وطبيعية ، وله آراء ومناقشات وبه سميت الفرقة النظامية من المعتزلة ، وقد ألفت معه وعليه عدة كتب ومن آثاره (كتاب الفرق بين الفرق) . ن . تاريخ بغداد ٩٧/٦ .

(٢) لم نعثر على شيء من أخباره على كثرة تنقيبنا ولعله شخص خيالي اخترعه راوي القصة وغيره من الشعوبية فانها تنطق بأنها مصنوعة .

(٣) كذا في الأصل أبو شمر والصواب شمر وهو أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروي (ـ ٢٥٦ هـ) . وهو راوية لغوي نحوي مشهور ينقل عنه أهل اللغة كصاحب التاج وغيره ولم أرَ له ترجمة مستقلة أصله من هراة الأفغان دخل العراق وصنف كتاباً كبيراً في اللغة ابتدأه بحرف الجيم ، وله كتاب (غريب الحديث) كبير جداً وله (السلاح والجبال والأودية) ن . ترجمته في بغية الوعاة ص ٢٦٦ والرسالة المستطرفة ص ١١٦ ونزهة الألباء لابن الأنباري ص ٣٥٩ .

فقال أبو شمر له : فقد صار إذاً ما لا يحتاج إليه يحتاج إليه !! وسمعه يوماً آخر يقول : لولا كراهة البدعة لصنفت للناس كتاباً لا يختلفون بعده في شيء من الدين ، فقال أبو شمر له : أو تعدّ ما ألّف القلوب بين المختلفين بدعةً ؟ . وسمعه يوماً آخر يملي كتابه في التوحيد وكان [(١)] قال : أيها السائل عن فهم القديم ، إن قلت أين هو ؟ فقد أيّنته ، وإن قلت : كيف هو ؟ فقد كيّفته ، هو شي شيء ، ولا شي لا شيء (لا شيء) (٢) وشيء لا شيء [١٢٥] ولا شيء شيء ، فقال أبو شمر له : هذا هو الكتاب الذي لا يجمع ولا يفرّق ، هذا هو البدعة التي يرفع الله بها من الأرض البدعة !!!

قالوا : وقد تجافينا عن إعادة ذكر لابن الكلبي ، والهيثم بن عدي ، وحماد الراوية ، والخليل .

هـذا ابن عون (٣) قد حدّث عن قتادة (٤) قال : حضرت

---

(١) وردت في الأصل كلمة رسمت هكذا (اسمه ماں) ولم اهتد الى وجه الصواب فيها . ولعلها : (اسمه بيان) .

(٢) نرى أن كلمة لا شيء الثالثة زائدة عن الأصل .

(٣) ابن عون لعله عون بن عبد الله الهذلي لا ابن عون . الأعلام ٥/١١٥ .

(٤) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي العالم البصري (٦١ ـ ١١٨) كان أحد العميان الأذكياء بارعاً بالتفسير والحديث والعربية واللغة ، قال أحمد بن حنبل : قتادة أحفظ أهل البصرة ، وكان مع علمه بالحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب ، وكان قدرياً . مات في واسط بالطاعون ن . تذكرة الحفاظ ١/١١٥ ونكت الهميان ص ٢٣٠ .

الحسن [١] وقد سئل عن قوله تعالى ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [٢] فقال إنه كان لسريًا ، وإنه كان لكريماً ، فقال : هو المسيح . فقال له : حميد بن عبد الرحمن : أعد نظراً إنما السريّ الجدول فتمعر لونه [٣] وقال : يا حميد غلبتنا عليك الأمراء .

انتهت الحكايات عن الآزاد مردية منتهاها .

★ ★ ★

---

(١) هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري التابعي الجليل (٢١ ـ ١١٠) كان إمام البصرة في علوم الدين وحبر الأمة في زمانه وكان زاهداً صالحاً شجاعاً نبيلاً ولد في المدينة في كنف علي بن أبي طالب ، ونبغ في العربية وآدابها حتى استكتبه الربيع بن زياد في أيام معاوية ، ثم سكن البصرة فكان ذا سلطان فيها قال الغزالي (كان الحسن البصري أشبه الناس كلاماً بكلام الأنبياء وأقربهم هدياً من الصحابة ، وكان غاية في الفصاحة وله مع الحجاج وعمر بن عبد العزيز مواقف هامة بالبصرة) .

(٢) سورة (مريم) آية ٢٤ .

(٣) تمعر لونه تغير . قال الزمخشري في الأساس / معر / تمعر لونه تغير ، وتقول : كَلَّمْتُهُ فتحير وتغير ، وتمعر لونه وتمقر ، من المغرة .

بسم الله

وقال من أخذته الحمية لأولئك العلماء فتصدى لهؤلاء العياب بمر الجواب : أما الخليل فليس ما يحكى عنه بعيب راجع عليه فانه كان منتحلاً لعلم اللغة لا علم الجدل ، بذلك عرف [١٢٦] طول دهره ، وبعد فان دولة الإسلام لم تخرج أبْدَعَ للعلوم التي لم يكن لها [أَصْلٌ] عند علماء العرب أفضل من الخليل ، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم أخذه ، ولا على مثال تقدمه احتذاه وإنما اخترعه في ممرّ له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها بيان ولا حجة يؤديان إلى غير حليتها ، أو يفيدان غير جوهرها ، فلو كانت أيامه قديمة ، ورسومه بعيدة لشك فيها بعض الأمم لصنعه ما لم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمنا ذكره ومن تأسيس بناء كتاب العين الذي يحصر لغة كل أمة من الأمم قاطبة ، ثم من إمداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه الكتاب الذي هو زينة لدولة الإسلام ، وفلسفة تفتخر بها العرب على كل أمة . وقد أبان عن حاله جعفر بن يحيى (١) بن خالد فانه قال يوماً : حضرت البارحة مجلس [١٢٧] أمير المؤمنين الرشيد فتذاكرنا علمـــاء الملة من كل فن فاختلفنا ثم اتفقنا على أنه لم يُر فيهم من برع براعة الخليـــل

(١) هو وزير الرشيد ومقدم البرامكة (١٥٠ ـ ١٨٧) ولد ونشأ في بغداد فنبغ في العلوم والآداب العربية والفارسية وكان من أذكياء العالم ألقى إليه الرشيد بأمور الدولة فأساء استغلالها فنكبه وأسرته ن . الطبري سنة ١٨٧ والبيـــان والتبيين ١/٥٨ .

وابن المقفع (١) وأبي حنيفة (٢) والفزاري (٣) .

قالوا : فالإقبال ساق إلى دولة العرب مثل الخليل ومثل هشام بن الكلبي الذي عُني لهم بضبط الأنساب فصنف فيهـــا خمسة كتب وهي « المنزل » و « الجمهرة » و « الموجز » و « الفريد » و « الملوكي » (٤) ؛

فأما (المنزل) فأكبر كتاب له في النسب ينزل العرب فيه منازلهم وربما تخطاهم إذا وجدوا كطباطبا (٥) في عدد أو نباهة ، مثل : مراهة (٥) ، وهاربة (٥) ،

---

(١) إمام الكتاب (١٠٦ ـ ١٤٢) وأول من عني في الاسلام بتنميق الكتابة ، وترجمة كتب الحكمة والمنطق عن الفارسية ، أسلم على يدي عيسى بن علي بن عبد الله ابن عباس عم السفاح وبرع في الكتابة حتى استوزره المنصور وترجم بعض الكتب الفلسفية اليونانية كما ترجم بعض الكتب الأدبية الفارسية ، واتهم بالزندقـة فقتله أمير البصرة سفيان بن معاوية المهلبي .

(٢) إمام الفقهاء وصـاحب المذهب الذي ينسب اليـــه النعمان بن ثابت التيمي ولاء (٨٠ ـ ١٥٠) ولد بالكوفة فاهتم بدراسة العلم وكان يبيع الخز ثم انقطع الى التدريس والافتاء ، وقد أريد على القضاء مراراً فاعتذر وسجن في سبيل ذلك فلم يقبل ، وكان كاملاً في علمه وخلقه ودينه وفصاحته .

(٣) هو الامام الجليل ابراهيم بن محمد الفزاري الكوفي (ـ ١٨٨) كان من أصحاب الامام الأوزاعي ثم انفرد بالاجتهاد قال عنه ابن عساكر هو الذي أدب أهل الثغر ـ بيروت وأطرافها ـ وعلمهم السنة ورحل الى بغداد فأكرمه الرشيد وأجلّه ن . فهرست ابن النديم ص ١٣٥ .

(٤) انظر الفهرست لابن النديم ١٤٠ ـ ١٤٤ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان GAL ١٣٩/١ والذيل ٢١١/١ ضاعت أكثر آثار هشام في النسب ولم يبق منها إلا الجمهرة كما حققه بروكلمان .

(٥) هكذا في الأصل ولم أهتد الى صوابه .
ولعله يعني بالطباطبا قبيلة بعينها أما « مراهة » فقد تكون « المراهفة » : بطن من البحارات إحدى عشائر الطفيلة بمنطقة الكرك . أما « هاربة » فربما قصد بها « هاربة » بني ذبيان وهم بطن من غطفان . ن معجم قبائل العرب ١٠٦٩/٣ و ١٢٠٦ .

وطي السهل (١) ، وعامر بن صعصعة (١) ، ودهمان قيس (٢) ، وطفاوة (٣) دخان ، وحرثان (٤) حمان ، وعامر بكـــر (١) ، وحلمة (١) أسد ، [١٢٨] وهرمة هذيل ، وأخزم هنانة ، وثعلبة عفار ، وحر العشيرة ، وكرادة مراد ، وقائفة الأهبوب ، والهن ، ومنعـــة ، وحي بن موت ، وحور بن جديلة ، في أشباه لهذا .

وأما (الجمهرة) فهو أوسط كتاب له فيه بعض الأخبار وتعداد أمهات الأشراف والقبائل إلى حيث يفترقون عن قبيلتهم ويتجاوزون إلى بطونهم وذكر فرسانهم وشعرائهم وذوي نباهتهم .

وأما / الموجز / ففيه ما لا يحسن بمتتبع الأدب والناظر في النسب جهله ، فذكر فيه من ينسب إلى بطن وقبيل وشريف كل قوم وشـــاعرهم ومن احتل السلطة فيهم واستوى على الرئاسة منهم .

وأما / الفريد / فهو كتاب القبائل ، أفرد فيه لكل بطن نسبه ، مفرداً أيامه وشعره ، فذكر كل ذلك بالأســـانيد والرواة ، وهو الذي أتحف به المأمون .

وأما / الملوكي / ففيه أخبار غزيرة معروفة ، ومعرفة كثيرة لا تقع في غيره من كتبه ، وفيه ما يقع في / الفريد / وإن لم يبلغ مداه ، وهو الذي أتحف به جعفر بن يحيى البرمكي .

---

(١) ن . كتاب الاشتقاق لابن دريد ص ١٧٨ . ومعجم قبائل العرب ص. ص : ٩٢ و ٢٨٩ و ٦٨٨ و ٧٠٣ و ٧٠٨ .

(٢) المشهور من بطون العرب باسم دهمان قبيلتان (١) دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر ابن هوازن من عدنان (٢) دهمان من بني عامر بن صعصعة من عدنان . ن . نهاية الأرب ص ٢١١ . ومعجم قبائل العرب ص ٣٩٠ .

(٣) الطفاوة حي من قيس عيلان .

(٤) معجم قبائل العرب ص ٢٦٣ .

ومثل عيسى بن يزيد بن دأب الكناني ، وهو الذي ارتفع في جلالة القدر أنه كان يتكىء [١٢٩] في مجلس الخليفة الهادي ، ولا يُعرف أحد قبله ولا بعده ، نال هذه الحظوة ، قالوا : وابن دأب يعدّ من علماء مضر ، وهو تاسع تسعة من علمائهم الذين هم : ابن دأب الكناني ، وأبو بكر الهذلي (١) ، وزيد بن عياض(٢) بن جُعدبة ، وأبو عمرو بن (٣) العلاء المازني ، والنضر(٤) بن شميل المازني أحد تلاميذ أبي عمرو ، وأبو عبيدة (٥) معمر بن

---

(١) هو عبد الله بن سُلميّ عالم محدث لازم الحسن البصري وكان صاحب أخبار وآثار (ـ ١٦٧ هـ) .

(٢) اسمه الصحيح يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي ويكني أبا الحكم المدني . روى عن طائفة منهم ابن قتادة ـ ٦٧٨ . [تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٢/١١] .

(٣) هو زبّان بن عمار التميمي المازني من ائمة اللغة والأدب ولد بمكة وتعلم في البصرة والكوفة قال أبو عبيدة كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقراءات والشعر وكان ثقة أصولياً ديناً ، وكانت أخباره عن أعراب ادركوا الجاهلية . ومات بطريق الشام سنة ١٥٤ هـ وله عقب بالبصرة ن . طبقات الزبيدي رقم ٩ .

(٤) هو أبو الحسن المازني التميمي من أهل مرو ، كان عالماً بفنون العلم والعربية صدوقاً ثقة صاحب غريب ونحو وشعر وفقه ومعرفة ودراية بالأدب والحديث وهو من أصحاب الخليل وله مع المأمون أخبار حسنة توفي سنة ٢٠٣ ، ترجمه الزبيدي في طبقاته رقم ٢٠ .

(٥) هو مولى لتيم قريش ترجمه الزبيدي في طبقاته رقم / ٩٥ / فقال : كان من أجمع الناس للعلم وأيام العرب وأخبارها وأكثرهم رواية وكان خارجياً وقيل قدرياً وما زال يصنف حتى مات وبلغ ثلاثاً وتسعين سنة ، ومات سنة ٢٠٩ هـ وقيل سنة ٢١١ هـ قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه . وكان إباضياً شعوبياً من حفاظ الحديث ، استقدمه الرشيد وقرأ عليه بعض كتبه ، وله آثار تزيد على المائتين منها نقائض جرير والفرزدق ، والمثالب ، وغريب القرآن . ن . وفيات الأعيان ، إرشاد الأريب ١٦٤/٧ ، بغية الوعاة ص ٣٩٥ ، والفهرست ص ٧٩ .

المثنى مولى تيم قريش ، وعبد الملك بن قريب الباهلي وهو الأصمعي (١) ومحمد بن اسحق بن يسار مولى قريش (٢) ، وأبو اليقظان مولى بني القحيف من ربيعة مالك (٣) .

كما أن ابن الكلبي هو سابع سبعة من علماء اليمن الذيْن هم : محمد بن السائب الكلبي ، وابنه هشام أبو المنذر ، والهيثم بن عدي ، والشرقي بن القطامي (٤) [١٣٠] وعوانة بن الحكم الكلبي (٥) ، ومحمد بن عمر بن واقد

---

(١) هو أبو سعيد الباهلي الأصمعي (١٢٢ـ٢١٦) الرواية الأشهر واللغوي الكبير من أئمة مدرسة البصرة ، طوف في مدُن الاسلام والبادية وجمع علماً كثيراً وكان الرشيد يحبه ويسميه شيطان الشعر ، قال الأخفش : ما رأينا أحداً أعلم بالشعر منه وله تصانيف جليلة كثيرة ، وكان ثقة سريع الجواب حاضر البديهة مات بمرو . ن . طبقات الزبيدي رقم ٩٤ وفهرست ابن النديم ص ٨٢ .

(٢) هو المحدث الراوية المؤرخ صاحب السيرة (ـ ١٥٠) وهو من أقدم مؤرخي الاسلام وأوثقهم أصله من أهل المدينة وكان قدرياً حافظاً للسنة زار الاسكندرية ومصر والعراق ومات ببغداد قال ابن حبان : لم يكن أحد بالمدينة يقاربه في في علمه أو يوازيه في جمعه وهو أحسن الناس سياقاً للأخبار . ن . التهذيب ٩ /٣٨/ ، وابن النديم ص ١٣٦ .

(٣) هو عاصم بن حفص النسابة الاخباري الراوية المحدث (ـ١٩٠) . ن . فهرست ابن النديم ص ١٣٨ وكان يلقب بسحيم وله كتاب (أخبار تميم) وكتاب النسب الكبير .

(٤) هو أبو المثنى الكلبي الراوية النساب المشهور ن . الفهرست لابن النديم ص ١٣٣ .

(٥) هو من العلماء الكوفيين البارعين بالأخبار والنسب والشعر (ـ٢٤٧) ن . الفهرست لابن النديم ص ١٣٤ .

الأسلمي ، وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري [١] ؛ فهؤلاء على جلالة أخطارهم ونفاسة علمهم ، لو جُمعوا كلهم في صعيد واحد لم يعشروا الخليل ، ولا نالوا في العلم أدنى درجاته ، وما ظنكم برجل تولاه كل جيل ، ومال إليه كل فرقة حتى حل في صدورهم فمنحوه الذكر الجميل بألسنتهم ، فهذا أحمد بن الطيب [٢] وهو فيلسوف ذلك العصر كان يعد الخليل في فلاسفة الإسلام مع أستاذه أبي يوسف الكندي [٣] فكان يقول : انتهت علوم جانب المغرب إلى خمس فرق : وهم أصحاب الرواق كانوا بالاسكندرية ، وأصحاب اصطوان وكانوا ببعلبك ، وأصحاب المظال وكانوا بانطاكية ، وأصحاب البرابي وكانوا بمصر ، والمشّاءون وكانوا بمقدونية ، ولو جمعوا بأجمعهم إلى الفيلسوف أبي يوسف لكان يرجح بهم ، ولم يتفق له مثل اختراع الخليل لعلم العروض ، فهذا هو آخر الباب الذي قد انتهينا إليه .

★ ★ ★

---

(١) هو الإمام النحوي اللغوي البصري صاحب النوادر المشهورة (ـ ١١٩ هـ) .

(٢) هو أحمد بن الطيب ، وقيل ابن محمد ، السرخسي عالم أديب قرأ على الكندي (ـ ٢٨٦ هـ) .

(٣) هو يعقوب بن اسحاق الكندي كان يسمى فيلسوف العرب ، وأولع به الجاحظ في البخلاء .

الباب الثالث

[١٣١] في ذكر أبيات رويت مصحفة تصحيفاً في اللغة ثم خرّج لها العلماء تفاسير مختلفة

الحرث بن حلّزة :

زَعَمُوا أنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـــرَ مَوَالٍ (١) لَنَا وَنَحْنُ الوَلاءُ

قالوا : فمعنى قوله /كل من ضرب العير/ أي كل من ضرب بجفن على عير ، فهذا قول الخليل في كتاب العين ، وحكى أبو حاتم عن الأصمعي

---

(١) رواه الصحاح /عير/ (مُوالِ لنا) ورواه اللسان موال لنـــا وأني الولاء ورواه صاحب التاج مثل رواية حمزة وقال هكذا رواه الصاغاني وفي اللسان / موال لنا / ويروي الولاء بالكسر ، وقد اختلف في معنى /العير/ اختلافاً كثيراً حتى حكى الأزهري عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : مات من يحسن تفسير بيت الحارث ... ثم قال الزبيدي وها أنا أجمع لك ما تشتت من أقوالهم في الكتب لئلا يخلو هذا الكتاب من هذه الفـائدة ؛ فقيل /العير/ هنا كليب أي أنهم قتلوه فجعلوا كليباً عيراً .. ، وقيل /العير/ هنا سيد القوم ورئيسهم مطلقاً ، وقيل بل المراد به المنذر بن ماء السماء لسيادته ، وقال الصّاغاني : لان شمراً قتله يوم عين أباغ وشمر حنفي ، وقيل المراد بالعير الطبل ، وقيل معناه كل من ضرب بجفن على عير ، أي على مقلة ، وقيل المراد بالعير الوتد أي من ضرب وتداً من أهل العمد مطلقا ، وقيل غير ذلك ، ثم سرد عشرة معاني أخرى فارجع إليها إذا شئت في شرح القاموس ٣/٤٣٦ .

وأبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال : ذهب مَن يُحسن تفسيرَ هذا البيت . وقال قوم : العير السيّد ، وعنى به ههنا كليب (١) بن وائل ، سماه عيراً ، فلما كان كليب أشرف قومه ، سماه عيراً على التشبيه ، لأن العير قيّم الأتن وقريعها ، وقال قوم آخرون ممّن / ليس العير / عندهم / السيد / معنى قوله :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـــرَ مَوَالٍ لَنَـا وَنَحْنُ الوَلَاءُ

ان العرب ضربت / العير / في أمثالهـا من وجوه كثيرة فقـالوا : « قَبلَ عيرٍ (٢) وما جرى » و: « العَيْرُ (٣) يضْرطُ والمَكْوَاةُ في النَّارِ » و: « كَذَبَ العيرُ وإن (٤) كان نزح » ، فيقول هذا الشاعر : إن العرب كلها قد ضربت العير

---

(١) هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة التغلبي الوائلي (١٨٥ - ١٢٥ ق . هـ) وكان زعيم بكر وتغلب في الجاهلية وأحـد عظماء العرب جميعاً ومن أمثالهم (هو في حمى كليب) لمن كان آمناً ، قتله جساس بن مرة البكري الوائلي أخو زوجته فثارت بسببه حرب البسوس وهي أطول حرب جاهلية بين بكر وتغلب ن . ابن الأثير ١/١٨٧ ، والعقد لابن عبد ربه ٣/٩٥ ، وسبائك الذهب ٥/١٠٤ .

(٢) المثل / كما في التاج / ٣/٤٣٥ [فعلته قبل عير وما جرى] أي قبل لحظ العين . والعير هنا المثال الذي في الحدقة ، والذي جرى هو الطرف ، وجَرْيُه حركته والمعنى (قبل أن يطرف عينه) وفي أمثال الميداني ٢/٤٢ (فعلته قبل عير وما جرى) أي أول كل شيء .

(٣) المثل وخبره في اللسان مادة / كوي / .

(٤) هكذا في الأصل والمعروف / .. وان كان برح / قال الميداني في الأمثال ٢/١٠٩ / كذب العير وان كان برح / برح الصيد إذا جاء من جانب اليسار وهذا بيت أبي دواد :

قلت لمـا نصلا من قنّة كذب العير وان كان برح
وترى خلفها إذ مضيـا من غبار ساطع قوس قزح

ومعنى قوله / نصلا / خرجا ، يعني الكلب والعير ، والقنة ههنا الربوة ، وهذا المثل يضرب للشيء يرجى وإن استصعب .

مثلاً [١٣٢] فكل من جنى عليكم ألزمتمونا ديته . وقال بعضهم : إن هذا الشاعر عنى بالعَيْر الوتد ، وسماه عيراً لنتوئه مثل عير نصل السهم ، وهو النّاتئ وسطه (١) ، وذلك أن العرب كلها تضرب بيوتها أوتاداً فيقول : كل من ضرب لِبيته وتداً ألزمتمونا ديته ! وقال بعضهم : عير (٢) : جبل ، ومعنى قوله ضرب العير ، أي ضرب في عير وَتَدَ الخيمة ، فيقول : كل من سكن ناحية عير ألزمتمونا تجنّيه عليكم ، وجاء في الحديث أن رسول الله ﷺ حرّم ما بين عير إلى ثور ، وثور أيضاً جبل (٢) . وهذان الجبلان بالمدينة ، وقال قوم : العير الحمار نفسه أي أنّهم أضافوا إلينا ذنب كل من ساق حماراً ، وعنى بقوله / كل من ضرب العير / إياداً ، أي أنّهم أصحاب حمير .

وقال آخرون : بل عنى به المنذر بن (٣) ماء السماء لأن شمراً قتله يوم عين أباغ ، وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم .

---

(١) في الصحاح / عير / عير النصل الناتىء منه في وسطه ، وكذلك عير الكتف وعير القدم الشاخص في ظهرها ، وعير الأذن الوتد في باطنها ، وعير الورقة الخط الذي في وسطها .

(٢) في الصحاح / عير / هو جبل بالمدينة ثم استشهد بالحديث . وفي التاج / عير / اسم جبل قال الراعي :

باعلام مركوز عير فغرّب مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا

وفي نهاية ابن الأثير / عير / هو جبل بالمدينة شرفها الله وقيل بمكة أيضاً جبل يقال له عير أيضا . وفي معجم البلدان : غرّب اسم جبل .

(٣) هو المنذر بن امرىء القيس الثالث بن النعمان اللخمي (ـ ٦١ ق . هـ) وماء السماء هي أمه . وهو ثالث ملوك الحيرة ومن أرفعهم وأجلهم قدراً تملك بعد أبيه سنة ٥١٤ م وأقره كسرى قباذ ثم عزله سنة ٥٢٩ وولى الحارث بن عمرو ابن حجر الكندي الى أن مات قباذ وتملك أنوشروان سنة ٥٣١ فأعاد المنذر وعاش إلى أن وقعت فتنة بينه وبين الحارث بن أبي شمر الغساني فتلاقيا يوم حليمة في عين أباغ فقتله شمر حوالي سنة ٥٦٣ .

وقال آخرون : المعنى أن العرب تضرب الأخبية لنفسها والمضارب لملوكها [١٣٣] .

وقال أبو حاتم : قد أكثر الناس في هذا وليس شيء منه بمقنعٍ ، وإنما أصل / العير / العير العائر ، فأحوجه الشعر فاضطره إلى أن قال / العير / قال : والعير والعائر ، كلها ما ظهر على الحوض من قذىً ، فإذا أرادوا أن ينفوا عنه ما عارضه من القذى نضحوه بالماء فانتفت الأقذاء عنه إلى جدران الحوض ، وصفا الماء لشاربه ، فالعرب أصحاب حياض ، وهذا فعلهم ، فيقول هذا الشاعر : إن إخواننا من بكر بن وائل زعموا أن كل من قرى في الحياض ونفى الأقذاء عن مائها موالٍ لنا ولنا الولاء عليهم .

* * *

الأعشى:

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمَالُهَا غَضْبَى عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا

هذا النَّهارَ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا[1]

[١٣٤] ويُروى / غضبى عليّ / ويُروى / هذا[2] النَّهال / ويُروى / زالَ زَوالُها / .

قوله / هذا النهارَ بَدا / قال الأخفش : إنّما نَصَبَ / النَّهار / لأنه ظرف أي في هذا النهار بدا لها من همّها .

---

(١) انظر شعراء النصرانية ص ٣٧٠ . وفي الديوان ص ٢٢ أجالها ، وفيه النهارُ وزوالها .

(٢) / النَّهال / العِطاش في الأساس / نهل / نهل الشارب نَهَلاً ، وسقي النهل والعَلَل ، وإبل نهال عطاش قال :

إنك لن تُشَأْشِيءَ النهالا بمثل أن تُدارِكَ السِّجالا

أي لن تسكن عطشها . والنَّهال هنا العطش . والنَّهل من أسماء الأضداد يطلق على العطش والري . ن . الصحاح / نهل / .

وقال غيره : (النهار) صفة (لهذا) أو بدل منه ، لأن (هذا) في موضع نصب على الظرف ، والمعنى في هذا النهار بدا لها من همّها ؛

وقالوا : المختار أن يكون (النهار) نُصِبَ على الوقت (١) .

وقوله / من همّها ما بالها بالليل / قال بعضهم : هذا الارتحال الذي يُرى بدالها من همّها في النهار فما بالها بالليل إذا نحنا لم ينَمْ خَيَالُها .

وقال آخر : يقول هذا الهم بدا لها نهاراً ، والهَمُّ ما همَمْتَ به من صرمه ومفارقته .

وقال آخر : هي بالنهار تخافُ العُيون وتراقب الوُشاة فما بالها بالليل أيضاً على مثل ذلك الحال لا تزور وقد زال عنها ما تحاذره .

وقال آخر : إنما ردّه على آخر البيت الأول ؛ فما تقول بدا لها ؟ ثم قال مفسراً لذلك [١٣٥] : بدا لها أن همَمْت بصرمي نهاراً فما بالها بالليل أي ما لنا ولها بالليل ، ليت تدعنا ننامه شوقاً إليها وذكراً لها .

وقوله / زال (٢) روالها / قال الأصمعي : دعاء على المرأة أي هذه المرأة لا أكاد أراها بالنهار فاذا جاء الليل أزارني خيالها فما بالها ! دعا عليها فقال : زال زوالها ، ومعناها لا زال همُّها يزولُ زوالها أي يزول معها ، أراد أنه لا يفارقها .

وقال بعضهم : هو دعاء على الهمّ ، ومعناه زال الهم معها حيث زالت .

---

(١) أي على الظرفية الزمانية .

(٢) في اللسان / زول / يقال أزال الله زوالَه ، وزال الله زواله ، يدعو له بالهلاك ، وقول الأعشى : قيل معناه زال الخيال زوالها .

وقال أبو عمرو (١) : هي كلمة يُدعى بها فتركها على حالتها ، حكى ذلك أبو عبيدة عنه .

وقال بعضهم : هو دعاء على الخيال ومعناه أذهب الله خيالها عني كما ذهبت هي فأستريح .

وقال الأخفش : هو دعاء على الليل ومعناه أزال الله الليل الذي نقاسي فيه منه ما نقاسيه مع صرمها لنا نهاراً ، كما زالت سمية ، وهذا كما تقول : هلك فلان أي أهلكه الله . [١٣٦]

وقال الأخفش : قال بعضهم : زال معناه ههنا أزال ، وهي لغة قوم من العرب يقولون : زلت الرجل عن مقامه بمعنى أزلته ومن هذا قول ذي الرمة .

زيلَ مِنْهَا زَوِيلُهَا (٢)

فكأنه قال : ما بال هـــذا الليل أزالها ، ويحكى هذا القول بعينه عن أبي عبيدة .

وقال الأصمعي في بعض الحكايات عنه : هذا مقلوب كان يجب أن يقول

---

(١) في اللسان / زول / قال ابن الأعرابي : وانما كره الخيال لأنه يهيج شوقه ، وقد يكون على اللغة الأخيرة أي أزال الله زوالهـــا ، ويقوي ذلك رواية أبي عمرو بالرفع / زال زوالها / على الاقواء ، قال أبو عمرو : هذا مثل قديم للعرب تستعمله هكـــذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله والأمثال تؤدى على ما فرط به أول أحوال وقوعها .

(٢) في اللسان / زال يزول زولاً وزويلا / ذهب واضمحل ، قال ذو الرمة :

وبيضـــاء لا تنحاش منها وأمهـــا إذا ما رأتنا زيل منهـــا زويلهـا

والبيضاء النعامة . وفي الصحاح / زيل / : أزال الله زواله بمعنى إذا دعـا عليه بالهلاك . قال الأعشى : هذا النهار . . ويقال أيضاً : زيل زويله قال ذو الرمة : / إذا ما رأتنا زيل منها زويلها / أي زيل قلبها من الفزع .

زواله إلى زوال النهار ، ثم قلب الكلام فقال زال زوالها ، فجعل التأنيث الذي يجب أن يكون في زال الزوال ، كما قال الشاعر :

كانَ الزّناء فَرِيضَةَ الرّجْم (١)

وقال بعضهم : هو خبر وليس بدعاء ومعناه ؛ ما بال حظنا من سميّة بالليل قد زال كما زالت ، وإنما يريد تأخير الخيال الذي كان يقوم مقامها فنستريح إليه ، وعلة تأخر الخيال عنه انه سهر لفراقها فلم ينم فيبصره .

وقال : وقد يجوز أن يكون دعاء على الليل إذ فاته حظه منها فيه .

وقال أبو عمرو : أنا أرويه / زال زوالهُا / بالرفع ، وإن كان إقواء ، وعلى هذا يكون دعاء على المرأة بالهلاك [١٣٧] وأن تذهب من الدنيا وتزول عن أعين الناظرين ، والأعشى أخلُ شعراً من أن يُقوي .

وقال بعضهم : هو دعاء منه لسميّة لا عليها ؛ زال ما تهم به من صرمنا في النهار والليل كما زالت هي أي زال عنها همها بذلك .

وقال بعضهم : هو إخبار عن الليل وفيه تقدير ، فكان زال زوالها ، أي كان الليل الذي كان لنا منها وقد زال زوالها . وهذا كما تقول مالي مع فلان ليلٌ ولا نهار ، وإنما تعني : مالي مع فلان حظ من الليل ولا من النهار ، ولست تعني أن هناك نهاراً ولا ليلاً ، وهذا مثل : يلوينني ديني(٢) .

* * *

(١) الشطر من بيت للنابغة الجعدي وصدره كانت فريضة ما تقول كما . . .
وقد استشهد به صاحب اللسان على جواز مد / الزنى / ، وقال إنه لغة أهل نجد .

(٢) هذه كلمة من بيت للأعشى يقول فيه :

يلوينني ديني النهارَ واقتضي ديني إذا وقدَ النعاسُ الرُّقّدا

ومعنى يلوينني ديني أي يماطلني .

امرؤ القيس :

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومخلوجةً كَرَّكَ لَأْمَيْنِ على نابلِ (١)

قال عيسى بن عمر : ذهب من كان يحسن هذا (٢) .

وقال بعضهم : النابل الذي معه النَّبل ، واللأمان : سهمان ، وكرّهما ردّهما عليه كما رمى بهما كي يستأنف بهما رمياً آخر ، والسُّلكى : الطعنة المستقيمة ، والمخلوجة : المنحرفة إلى اليمين واليسار .

وقال بعضهم : النابل الذي يريش النبل [١٣٨] ، وكرّ السَّهمين عليه أن يسرع مناولته إياهما من يدفعهما إليه كي لا يقع في ذلك فتور ولا إبطاء فيجفّ الغدا (٣) قبل أن يصل السهم إليه من يد المتناول ، وهذا أيضاً في وصف السرعة في الطعن .

وقال بعضهم : أراد أنه يرد السهمين على صاحب سهام دفعهما إليه لينظر إليهما فإذا ألقاهما إليه لم يقعا جميعاً مستويين على جهة واحدة ، ولكن أحدهما

---

(١) ويروى نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لأمين على النابل
ن . شعراء النصرانية ص ١٨ .

(٢) قال في التاج ١٤٤/٧ قال : سئل أبو عمرو بن العلاء عن تفسير معنى قول امرئ القيس هذا فقال : ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت منذ ثلاثين سنة ، ويجوز أن يكون قد أراد رؤبة ، فان رؤبة قال حدثني أبي عن عمته ، وكانت في بني دارم قالت : سألنا امرأ القيس عن هذا البيت فقال مررت ببابل برجل يبري السهام ويريش وصاحبه يناوله لؤاماً وظهاراً فما رأيت شيئاً قط أحسن منه فشبهت الطعن بذلك .

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب / الغراء / ففي اللسان / سلك / قال وصفه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة إلى النبال في السرعة وإنما يحتاج إليه في السرعة والخفة لأن الغراء إذا برد لم يلزق فيستعمل حاراً .

يعوجّ والآخر يستوي ، فشبه جهتي الطعن بجهتي هذين السهمين ، فذهب من هذا التفسير إلى أن يخبر عن شكل الطعنتين المستوية منها والمنحرفة دون موالاة في الطعن (١) .

وحكى عن زيد بن كثوة أنه كان يقول : إن الناس يغلطون في لفظ هذا البيت وإنما هو : كرّ كلامين (٢) ، أي نطعن طعنتين متواليتين لا يفصل بينهما ، كما تقول للرامي : ارم ارم ، فبانان كلتان لا فصل بينهما فشبه بهما الطعنتين في موالاته بينهما [١٣٩]

وقال بعضهم : أراد بالنابل الذي يرمي في الحرب فيكون بجنبه من يناوله السهام ، فاذا رمى بواحد منها ناوله الآخر الذي بجنبه على لِمْزه من غير أن يكون بينهما فرجة فشبه موالاة الطعن بذلك (٣) .

امرؤ القيس :

كَذَبْتِ لَقَدْ أُصْبِي عَنِ المَرْءِ عِرْسَهُ وَأَمْنَعُ عِرْسِي إِنْ يَزِنّ بِهَا الخَالِي (٤)

---

(١) في الصحاح / سلك وخلج / : السلكى المستقيمة تلقاء وجهه ثم استشهد بالبيت ، والمخلوجة الطعنة ذات اليمين وذات الشمال .

(٢) في الصحاح / سلك / بعد أن رواه كما أسلفنا ، أورد الرواية الثانية وقال : ويروى (كر كلامين) ولم يفسره .

(٣) في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٩٥ أمرهم مخلوجة إذا لم يتفق الرأي عليه ، وأمرهم سُلكى إذا كان على طريق واحد . وفي أمثال الميداني ٢٩/١ : الأمر سلكى وليس بمخلوجة ، السلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلج وهو الجذب ، وأنت الأمر على تقدير الجمع أي أمورهم سلكى أو مخلوجة أو على تقدير : الأمر مثل سلكى أي مثل طعنة سلكى .

(٤) رواه في التاج واللسان هكذا :

ألم ترني أصبي على المـــرء عرسه وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي

والخالي العزب الذي لا زوجة له ، نقله الجوهري عن الأصمعي ، ومعنى : يزنّ : يتهم . قال الجوهري / خلا / الخالي من الرجال الذي لا زوجة له وأنشد بيت امرىء القيس .

فقال الأصمعي : الخالي من الرجال الذي لا زوجة له ، ويزنّ : يتهم .

وقال أبو عبيدة : الخالي المختال ، وأراد : لقد أصبي على المرء المختال عرسه ، وأمنع عرسي أن يزن هو بها .

* * *

زهير :

تَدَارَكْتُمَا عَبْساً وذُبْيَانَ بَعْدَمَا تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ (١)

فان منشم قد سار بها المثل في الشؤم فقيل / أشأم من منشم / ، وقيل أيضاً أشأم من عطر منشم واختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه واشتقاقه وفي سبب ضرب المثل به ؛

فأما اختلاف لفظه فانه يقال : مَنْشِم ، ومَنْشَم ، ومَشْأم ؛

وأما اختلاف معناه فان أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشم : الشر بعينه

وزعم آخرون : أن المنشم ثمرة سوداء منتنة .

وزعم آخرون : أنه شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون السنبل وهو سم ساعة [١٤٠] ، قالوا : وهو / البَيْش / .

وزعم آخرون : أن منشم اسم امرأة .

وأما اختلاف اشتقاقه ، فقالوا إن منشم اسم موضوع كسائر الأسماء الأعلام .

وقال آخرون : منشم اسم وفعل جعلا اسماً واحداً ، وكان الأصل (مَنْ شَمّ) ، فحذفوا الميم الثانية من (شمّ) وجعلوا الأولى حرف إعراب .

---

(١) البيت من معلقته . وفي اللسان / نشم / المنشم حبّ من العطر شاقّ الدقّ ، والمنشم من شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون رَوْقاً وهو سم ساعة . وفي أمثال الميداني عند قوله / دقوا بينهم عطر منشم / أورد كلام حمزة بكامله ١/٣٩٤ .

وقال آخرون : منشم الأصل فيه (من نشم) ومعنى نشم بدأ ، يقال قد نشموا في كذا أي بدءوا أو أخذوا فيه ، ويقال ذلك في الشر دون الخير ، وفي الحديث (لما نشم الناس على عثمان) أي ابتدءوا في الطعن عليه ، يقال نشم اللحم أي ابتدأ في الإرواح[١] .

وأما من رواه / مشأم / فإنه جعله اسماً مشتقاً من الشؤم ، وأما اختلاف سبب المثل به فانما هو في قول من زعم أن / منشم / اسم امرأة وهو أن الأصمعي[٢] قال : كانت منشم عطارة تبيع الطيب ، فكانوا إذا قصدوا الحرب [١٤١] غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في الحرب ولا يولّوا أو يقتلوا فكانوا إذا دخلوا الحرث بطيب تلك المرأة يقول الناس : (قد دقوا بينهم عطر منشم) فلما كثر منهم هذا القول صار مثلاً فتمثل به من الشعراء عدة منهم الأعشى ، وزهير ، فزهير قد مرّ بيته ، والأعشى يقول :

فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأْيُ كَاشِحٍ ... يَرَى بَيْنَنَا مِنْ جَهْلِهِ دَقَّ مَنْشِمِ[٣]

---

(١) يقال في اللحم تنشيم أي شيء من تغير الطعم والرائحة قال علقمة :

وقد أصاحب أقواماً طعامهم ... خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

من شعراء النصرانية ص ٥٠١ ، والإرواح من قولهم أرْوَحَ اللحمُ وغيره تغيّر ريحُه ، وأروحتُ منه طيباً أي شممت .

(٢) في الصحاح / نشم / قال الأصمعي : منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها ، وكانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال : أشأم من عطر منشم فصار مثلا .

(٣) انظر القصيدة في شعراء النصرانية ص ٣٧٦ ، وقال الأعشى من قصيدة أخرى يذكر منشما :

أراني وَعَمْراً بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشِمٍ ... فَلَمْ يَبْقَ إلاّ أنْ أجَنَّ وَيَكْلَبَا

وقال ابن السكيّيت : العرب تكني عن الحرب بثلاثة أشياء ، أحدها عطر منشم ، والثاني ثوبُ محارب ، والثالث بُرد فاخر .

[١٤٢] ثم حكى في تفسير (عطر منشم) قول الأصمعي ، وزعم في (بُرْد فاخر) و (ثوب محارب) أن فاخراً كان رجلاً من تميم وكان أول من لبس البرد الموشّى فيهم ، وأن محارباً كان رجلاً من قيس عيلان يتّخذ الدروع ، والدّرع ثوب الحرب ، فكان كل من أراد من العرب أن يحارب اشترى ثوب فاخر ودرع محارب ، وأنشدوا لقيس بن الخطيم الأوسي :

وَلَمّا رَأَيْنَا الحَرْبَ حَرْباً تَجَرَّدَتْ لَبِسْنَا مَعَ البُردين ثَوْبَ المُحَارِبِ

وقال أبو عمرو الشيباني : كانت منشم امرأة من خزاعة تبيع الحنوط ، وإذا حاربوا اشتروا منها حنوطاً لقتلاهم ، وإنما سموا الحنوط عطراً في قولهم (قد دقوا بينهم عطر منشم) لأنهم أرادوا طيب الموتى .

وقال هشام بن الكلبي : سمعت محمد بن السائب يقول : من قال مَنْشيم بفتح الميم وكسر الشين فهي منشم بنت الوجيه ، من حمير ، وكانت[1] عطارة تأتي محال العرب والمواسم فكانت العرب إذا تعطرت بعطرها اشتد قتالهم فتشاءموا بها . ومن فتح الميم والشين معاً فهي امرأة من العرب لم تنسب ، كانت أشجع[2] العرب يشترون من عطرها ، فأغار عليها قوم من العرب فأخذوا عطرها فبلغ ذلك قومها وأقبلوا إلى الذين فعلوا ذلك بها فأرادوا استئصالهم ، ثم قالوا لا تقتلوا إلا من شم منه ريح عطرها .

---

(١) نقل هذا النص بكامله صاحب التاج ٩/٧٦ وقال : كانت عطارة بمكة .

(٢) هكذا في الأصل / ولعلها كان شجعاء أو شجعة .

[١٤٣] قال ابن الكلبي : وسمعت عبد الواحد(١) يخبر عن يونس(٢) بن نجدة الفنوي أنها امرأة من جرهم كانت إذا خرجت فتيان جرهم لقتال خزاعة في الحروب التي كانت بينهم جاءت بقارورة فيها طيب فتطيبهم وهم في صفّهم ، ثم تضرب القارورة بالأرض فتدقها فلا يتطيب من طيبها أحد إلا قاتل حتى يقتل أو يجرح . وقال بعضهم : منشم امرأة أحدثت عطراً فكانت تتطيب به وتطيب زوجها ، ثم صادفت رجلاً فطيبته فخرج من عندها وتلقاه زوجها فشم منه ريح طيبها فقتله ، فاقتتل من أجله حيّاهما حتى تفانوا ، وزعم الذين قالوا إن اشتقاق هذا الاسم إنما هو من عطر من شمّ ، أنها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعضهم أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها ، فلحقها قومها ووضعوا السيف في أولئك ، وقالوا اقتتلوا كل من شم ، أي من شُمّ منه طيبها .

وزعم آخرون انه سار هذا المثل يوم حليمة ، أعني قولهم / قد دقوا بينهم عطر منشم / ، قالوا : ويوم [١٤٤] حليمة (٣) هو اليوم الذي سار به المثل فقيل : / ما يَوْمُ حليمَةَ بِسِرٍّ / لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شمر ملك الشام ، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق ، وإنما أضيف هذا اليوم إلى حليمة لأنها أخرجت إلى المعركة مراكن (٤) من

---

(١) لعله عبد الواحد بن أبي عون الدوسي فولى الازد الراوية المحدث من أخباره في فهرس الطبري ط اوربا ٣٦٢/١ .

(٢) هو يونس بن نجدة الراوية المحدث ن . فهرس الطبري ٦٥٥/١ .

(٣) هي حليمة بنت الحارث بن أبي شمر ، قال صاحب مجمع الأمثال ٢٢٦/٢ كان أبوها وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيباً من مركن فطيبتهم ، وقال المبرد هو أشهر أيام العرب .

(٤) المراكن جمع مركن وهو إناء الطيب أو إناء الزهر الذي توضع فيه الرياحين .

الطيب فكانت تطيب بها الداخلين في الحرب فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفانوا .

وزعم آخرون : أن منشم امرأة كانت دخل بها زوجها فنافرته فدق أنفها (١) فخرجت إلى أهلها مدمّاة ، فقيل بئس العطر عطّرك زوجك فذهبت مثلاً .

وقال آخرون : كل مادق من الطيب فهو منشم .

وقال بعضهم : هي صاحبة يسار الكواعب حين أتته بمجمرة لتطيّبه ، فقطعت مذاكيره ، قال : وهي من أعدائه ، هذا قول اسحق بن زكريا اليربوعي .

وقال الحرث بن كريم : هي امرأة رياح بن الأشلّ الغنوى (٢) وعطرها هو الذى أصابوه مع شأس بن زهير (٣) حين قتله رياح بن الأشلّ .

وخالف أبو عبيدة هؤلاء كلهم فقال : منشم اسم وقع لشدة الحرب ، وليس ثمّ امرأة [١٤٥] وإنما هو ذلك كقولهم : / جاءوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ / إذا جاءوا جميعاً وليس ثمّ بكرة (٤) .

★ ★ ★

---

(١) في أمثال الميداني (فدق أنفها بفهر) والفهر ما يدق به الوتد او غيره .

(٢) هكذا في الأصل والصواب / رياح بن الأسك / وهو أحد بني رباع بن عبيد ن . الأغاني ٨/١٠

(٣) هو شأس بن زهير بن جنيبة ويسمى ورقاء بن زهير . ن . الأغاني ٨/١٠ ـ ١٥

(٤) قال الميداني في مجمع الأمثال ١٨٤/١ قال أبو عبيد : أي جاءوا جميعاً ولم يتخلف منهم أحد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره : البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الإبل يصفهم بالقلة أي جاءوا بحيث تحملهم بكرة أبيهم قلة . وقيل غير ذلك .

لبيد

يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبَادي ظِلَّهُ بِأَسِيلٍ كَالسِّنَانِ الْمُنْتَخَلْ

قال بعضهم : إن هذا الفرس مع رأس هذا الزجّ[1] يباريه بخـــدّه الأسيل ، والزج ههنا السنان .

وقال بعضهم : بل الزُجُّ ههنا النَّعام ، والواحد أزج ، وهو بعيد الخطو .

★ ★ ★

ابو نواس

أما ترى الشَّمْسَ حَلَّتِ الحَمَلا وقامَ وزنُ الزَّمانِ واعتدلا

وغنّتِ الطيرُ بعد عُجْمَتِها واستوفتِ الخَمْرُ حَوْلَها كَمَلا

قال بعضهم : الحَوْلُ : حَوْل الخمر من لدُن لواح الكرم عند دخول الشمس الحَمَل من العام الثاني فتكون الخمر قد استوفت عند ذلك حولاً كاملاً وصارت بنت سنة .

[١٤٦] وقال بعضهم : الحَوْلُ حَوَلُ الشمس لأن ذكرها قد تقدم في البيت الأول والمراد من ذلك أن الخمر قد استوفت حول الشمس .

وقال بعضهم : الحَوْل : القُوَّة لان الخمر حينئذ أقوى ما تكون .

---

(١) في التاج / زجج / الزجّ الحديدة في أسفل الرمح والسنان والجمع الازج وهو من النعام البعيد الخطو . وفي اللسان : الزج النعام الواحدة زجاء ، وازج للذكر وهو البعيد الخطو ثم اورد بيت لبيد وقال معناه رأس هذا الفرس مثل رأس الزج يباريه بخده ، والزج ههنا السنان ، بأسيل : بخد طويل .

وكان الأصمعي (١) ينشد بيت الأشعر الجعفي (٢) .

يا رُبَّ عَرْجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَّةً دانُوا وَحارَدَ لَيْلُهُمْ حتى بكَى (٣)

ويقول : كذا قرأناه على أبي عمرو : وحارَدَ (٤) لَيْلُهُمْ حتى بكى .

وينشد :

وحارب فإن مولاك حارد نصره ففي السَّيف مولىً نصرهُ لا يحارد

قال وسمعت من يرويه : وَحارَ دَليلُهُم من الحيرة .

★ ★ ★

النابغة الذبياني :

مجَلَّتُهُم ذاتُ الإلَـهِ ودِينُهُمْ قويمٌ فما يَرْجُونَ غيرَ العَواقِبِ (٥)

★ ★ ★

---

(١) هكذا في الأصل والكلام كما ترى غير متسق فلعل هناك خرماً لأنه لا علاقة بين قول الأصمعي والكلام عن أبي نواس قبله .

(٢) هو الشويعر محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي أحد من سمي في الجاهلية بمحمد ن . التاج ٣٠١/٣

(٣) العرجلة القطعة من الخيل والجماعة من الناس ن . تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٤٨

(٤) المحاردة في الأصل قلة لبن الناقة يقال ناقة محارد وحرود إذا كانت كذلك ، ثم أطلق على السنة قليلة المطر ، وعلى الدهر القاسي ، وقالوا حارد فلان إذا كان يعطي ويمسك ، ومعنى حارد الليل أي أنه قسا عليهم ، ومعنى حارد النصر : خان .

(٥) هكذا في الأصل بدون أي تعليق عليه . ولعله يريد أن يذكر أن بعض الناس قرأه / محلتهم / بالحاء المهملة ، كما أن البعض قرأه بالجيم . قال صاحب اللسان ١٢٧/١٣ : المجلة صحيفة يكتب فيها ، ابن سيده : المجلة الصحيفة فيها الحكمة كذلك روي بيت النابغة بالجيم ، يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى يعني الانجيل ، ومن روى / محلتهم / بالحاء أراد الأرض المقدسة وناحية الشام ، والبيت المقدس وكان هناك بنو جفنة .

طرفة :

سَأَحْلُبُ عَنْساً صَحْنَ سُمٍّ فَأَبْتَغِي ... بِهِ جِيرَتِي حَتَّى يُحِلُّوا لِيَ الخَمْرَا[1]

ويروى : ... إن لم يحلوا لي الخمرا

وعنس : ناقة ، وهي رواية الأصمعي ، ورواه المفضل : عَيْساً ، والعَيْس ماء الفحل ويزعمون أنّه سمٌّ ساعة .

★ ★ ★

أوس بن حجر :

مُخَلَّفُونَ وَ تَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ ... غُسٌّ الأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

كذا رواية الأصمعي وقال : غُسٌّ : ضعيف[2] ، ويكون واحداً وجمعاً . ورواه المفضل : غُشٌّ [١٤٧] .

---

(١) رواه في التاج ١٩٩/٤ ، سأحلب عيساً ... وقال العيس ماء الفحل وهو يقتل لأنه أخبث السم . وفي الصحاح / عيس / العيس : ماء الفحل وفيه عاس الفحل الناقة يعيسها عيساً إذا ضربها .

(٢) في الديوان ص ٤٥ ويقضي . في اللسان / غسس / ٣٣/٨ : الغس الضعيف اللئيم ، وقال الجوهري يكون واحداً وجمعاً ، وأنشد بيت أوس . ثم قال : ورواه المفضل غش ، كأنها جمع غاش ، ويروى (غُشّ الأمانة) نصباً على الذم باضمار أعني . ويروى (غُشّو الأمانة) بالسين أي غُشّون فحذفت النون للاضافة ، ويجور (غشّي) بكسر السين ، باضمار أعني ، وتحذف النون للاضافة ، وانظر اللسان أيضاً ٢١٤/٨ .

وقال أوس أيضاً :

لَعَمْرُكُ مَاضَيَّعْتُها غيرَ أنَّها أتتني فواري عريَة فالمجلل[1]

أبو عمرو : عرية بعيدة ، يقول جاءت من بُعد ، والمجلل اسم رجل .
الأصمعي : عريها ما عري منها لسمنه ، والمجلل ما ألبس جلاً .

★ ★ ★

المتلمس :

فَهٰذَا أَوَانُ العِرْضِ حَيٌّ ذُبَابُهُ زَنَابِيرُهُ والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ[2]

حي ذبابه : كثير ، ويروى :
جنّ ذبابه : أي هاج .

★ ★ ★

حسان بن ثابت :

يَسْعَى عَلَيَّ بكَأْسِهَا مُتَنَطِّفٌ فَيُعِلُّنِي مِنْهَا وَإِنْ لَمْ أَنْهَلِ[3]

مُتَنَطِّفٌ : أي ذو نطفة وهي القرط ، ويروى
متنطّق : من المنطقة .

★ ★ ★

---

(١) لم نجد البيت في الديوان .

(٢) البيت من قصيدة في شعراء النصرانية ص ٣٣٦ وروى أيضاً / جنّ ذبابه / أي كثير ونشط ، والعِرض واد في اليمامة والزنابير بدل من الذباب ، والأزرق ذباب أخضر ضخم .

(٣) ن . الديوان طبعة البرقوقي ص ٣١١ . والمتنطف المقرّط ، والنطفة القرط :

سُويد بن أبي كاهل [١] :

ويُحَيِّيني إذَا لاَقَيْتُـــهُ وَإذَا يَحْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعْ

ويروى :

وَإذا يَحْلو له لحمِي رَبَعْ

إذا فسد .

★ ★ ★

ذو الرمّة [٢] :

ولمّا عَرَفْنَا أنّه البيْنُ بُكْرَةً وَرُدَّ لِأحْدَاجِ الفِرَاقِ رَكَائِبُهْ

ويروى : انه الثَّبْن [٣] .

★ ★ ★

---

(١) من مخضرمي الجاهلية والاسلام مات نحو سنة ٦٠٠ م ، وأخباره كثيرة في الأغاني ١٦٥/١١ وشعراء النصرانية ص ٤٢٥ والبيت من قصيدة مشهورة أولها :

بسطت رابعـــة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع

وكان الأصمعي يقول : كانت العرب تفضلها وتعدها من حكمها وتسميها اليتيمة .

(٢) غيلان بن عقبة العدوي (٧٧ـ١١٧ هـ) شاعر عاشق يذهب مذهب الجاهليين أخباره كثيرة من فهرس الأغاني ١٨٨/٣ .

(٣) الثبن : الثني ، وفي الصحاح / ثبن / ثبنت الثوب أثبته ثبنا إذاثنيت طرفه وخطته .

[١٤٨] ابن مُقْبِل [١] :

أَبَانُوا أَخَاهُمْ إِذْ أَرَادُوا زِيَالَه بِأَسْوَاطِ قِدٍّ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيا

هذه رواية الأصمعي وقالوا : أبانوا أي أبعدوا من البين أي أبعدوه عنهم بهذا الفعل يقال أبنته بدراهم أي أعطيته إياها .

ورواه ابن الأعرابي :

أثابُوا أَخَاهُمْ إِذ أَرَادُوا زِيَالَه

أي جعلوا الضرب ثوابه .

★ ★ ★

القُطامي [٢] :

فَما جَبُنُوا ولكنّا أُنَاسٌ نُقيمُ لِمَنْ يُقَارِضُنَا القِرَاعَا

ويروى : يعارصنا ، ويقارصنا ، ويقارعنا [٣] .

★ ★ ★

(١) تميم بن أبيّ بن مقبل العجلاني شاعر جاهلي أدرك الاسلام ومات سنة ٢٥ هـ وكان مسلماً يبكي الجاهلية وقد عمر طويلا . الديوان ص ٤١٣ .

(٢) عمير بن شيم النصراني وأخباره كثيرة ن . الأغاني ٢٠/١١٨ — ١٣٢ .

(٣) المقارضة : الملاحاة قال في الأساس / قرض / فلان يقارض الناس مقارضة أي يلاحيهم ويوافقهم ، والمعارضة معروفة ، والمقارصة : من القرص ، يقال قارصته إذا أسمعته كلمات موجعة ، والمقارعة ، المجالدة .

المرار (١)

أمِينُ الشَّوَى مُسْتَقْدِمٌ مُتَفاذِفٌ إذا مَا أَجَدَّ السَّيْرَ لَمْ يَتَعَذَّرِ

فيه تصحيفات : يروى (أمين الشَّرَى) لسير الليل .

و (الشوى) : الأطراف . و (لم يتعذر) أي لم يتأخر لعذر ، ولم يتعذر من عادته .

ويروى (أغذّ السَّير) . وله أيضاً :

فالمرءُ أَعْدَلُ والغَازِي بشِكَّتِه لَه صَرِيعٌ مِن الصَّفَّيْنِ مُنْقَعِرُ

رووه على روايتين (منعفر) و (منقعر) . فمنعفـــر أي بالتراب ، ومنعقر معقور .

★ ★ ★

ابن الدمينة (٢)

فَلَوْ أَنَّ مَا بِي بالحَصَا فلقَ الحَصَا وَبالرِّيحِ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ

ويروى قَلِقَ الحصا (٣) .

---

(١) هو المرار بن سعيد الأسدي من الشعراء مخضرمي الدولتين وأخبـــاره في الأغاني ٩/١٥١ .

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله العامري شاعر بدوي رقيق غزل وله ديوان مطبوع مات نحو سنة ١٤٠ هـ . ن . الأغاني ١٥/١٤٤ .

(٣) انتهى هنا شعر ابن الدمينة .

وذكر الرّقاشي عيسى بن اسماعيل عن خلف الحراني قال : قرأ الأصمعي على أبي عمرو بن العلاء هذا البيت : [١٤٩] .

ألا قَتَلَتْ مَذْحِجٌ رَبَّها وكانتْ خزايتُها في مُرادِ

فقال أبو عمرو : هذا من قلة الصنعة ، وإنما هو (خرابتهـــا) والخارب اللصّ (١) .

(آخر) :

فإنّي وأتيي بُجَيْراً حِينَ أسألُهُ كَغابِطِ الكَلْبِ يرْجُو الطَّرْقَ في الرِّيبِ

عابط : ذابح ، ويروى : غابط (٢) .

(آخر) :

فتَذَاكَرَا عَيْناً يطيرُ بَعُوضُهَا زَرْقاءَ خَالِيَةً مِنَ الحُضّارِ

الحضّار : الناس ، ويروى :

الخضّار : الطُّحْلب .

★ ★ ★

---

(١) في اللسان والتاج والصحاح / خرب / الخارب اللص وسارق الابل .

(٢) في الصحاح / غبط / غبطت الكبش اغبطه غبطا إذا حسست إليته لتنظر أنه طرق أم لا ، ثم استشهد بالبيت ولم ينسبه ورواه هكذا :

إني وأتيي ابن غلاّق ليقربني كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

والطرق : الشحم (وفي التاج ١٨٩/٥ نقل كلام الصحاح ثم قال البيت للأخطل كما في العباب ، وقيل لرجل من بني عامر يهجو قوماً من سليم وأولها :

إذا تحليت غلاقاً لتعرفهـــا لاحت من اللؤم في أعناقه الكتب

فهذه جملة من الأبيات منتزعة من أشعار الأوائل رواها الرواة على ما اتفق في مجاء حروفها المتشابهة ، على أن الرواة لم يختلفوا في ألفاظ شبهَ اختلافهم في بيت الأعشى وهو :

إنّي لَعَمْرُو الَّذي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا تَحْذِي وَسِيقَ إِلَيْهِ البَاقِرُ الغَيِلُ

ورواه راوٍ : (خطّت) وأراد خطت التراب .

ورواه آخر : (حطّت) واراد اعتمدت في السير (١) .

ورواه آخر : (تُحْدى) أي تساق .

ورواه آخر : (تخدي) أي تخدي في سيرها (٢) .

ورواه آخر : (العَثِلُ) وهي الجماعاتُ من الناس والإبل (٣) فهذه رواية أبي عبيدة [١٥٠] .

---

(١) في اللسان / حط / قال الأصمعي : الحط الاعتماد على السير ... قال الأعشى :

فلا لعمر الذي حطت مناسمها تخدى وسيق اليه الباقر العتل

حطّت في سيرها والمحطت أي اعتمدت ، يقال ذلك للنجيبة السريعة .

(٢) في اللسان /خدى / ٢٤٥/١٨ خدى البعير يخدي أسرع .

(٣) في اللسان ٤٥٠/٦٣ر: العثل الكثير من كل شيء ثم أورد بيت الأعشى . في التاج ٥/٨ العثل ككتف ثم أورد البيت وقال : يروى الغيل ، وقال مصحح اللسان ، عبارة المحكم : وفي التكملة والتهذيب (تخدى) ، وفي اللسان ٢٥/١٤ : يقال أغيلت الغنم إذا أنتجت في السنة مرتين قال وعليه قول الأعشى (وسيق اليه الباقر الغيل) وفي اللسان ٢٧/١٤ : وابل غيل كثيرة ، وكذلك البقر ثم أورد البيت هكذا :

اني لعمر الذي خطت مناشبها تخدى وسيق اليه الباقر الغيل

ويروى (حطت مناسمها) والواحد غيول : حكى ذلك ابن جني عن أبي عمرو الشيباني عن جده قال أبو عمرو : الغيول المنفرد من كل شيء وجمعه غُيُل ويروى (العُيُل) بعين غير منقوطة وهي الجماعات ، والمعنى : وسيق اليه الباقر الكثير ، وقال أبو منصور : الغُيُل : السمان وانظر أيضاً شعراء النصرانية ص ٣٦٩ .

ويروى : (الغُيُل) وهي السمان .

ورواه آخر : (العَيِل) وهي الكثيرة .

قال ويروى : (الغيَل) ويراد بها الكثيرة من قولهم ماء غيل أي كثير ، ولا أعرفه إلا المثل .

وقد صدر سيبويه كتابه بباب ضمنه أشعاراً على روايات توافق ما بني عليه الباب ويخالفه رواة الشعر في أكثرها فمنه روايته لقول الشاعر :

أَلَمْ يأْتِيكَ وَالأنباءُ تَنْمي بِما لاقَتْ لَبُونُ بني زِيادِ[1]

ورواه غيره :

أَلَمْ يبلغكَ والأنْبَاءُ تنْمى

وإذا روي هكذا لم يكن لسيبويه فيه حجة ، ومنها :

لا بارَكَ الله في الغوانيَ هَلْ يصبحن إلا لهنّ مُطَّلَبُ

[وروي :

لا بارك الله في الغوان أما يصبحن إلا لهن مطلبُ

بحذف الياء] .

وفي هذه الرواية أيضاً بطلان قياس باب [تحريك الياء][2] .

وعلى هذا المجرى عدة أبيات أخرى في كتابه .

★ ★ ★

(١) البيت من أبيات الشواهد النحوية المشهودة انظر سمط اللآلي للراجكوتي ٣/٦٣ .

(٢) زدنا ما بين القوسين لتتمة المعنى مستأنسين بشرح الشنتمري لكتاب سيبويه .

[١٥١]

الباب الرابع

في ذكر اختلافات من القرآنه احتمل تجاورها لفظين فمن أجل أنه قرئ بهما صارتا قراءتين

قال الله سبحانه :

﴿ هُنَالِكَ تَبْلو كُلُّ نَفْسٍ ﴾ و ﴿ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ ﴾ (١) .

و ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ و ﴿ فَتَثَبَّتُوا ﴾ (٢) .

و ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ و تَثْبِيتاً ﴾ و ﴿ تَبْيِيناً ﴾ (٣) .

و ﴿ أَلَمْ يَئِنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ و ﴿ يَتَبَيَّنْ ﴾ (٤) .

و ﴿ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ ﴾ و ﴿ لِيُسِيئُوكَ ﴾ (٥) .

---

(١) سورة (١٠) آية (٣٠) .
(٢) « (٤٩) « (٦) .
(٣) « (٢) « (٢٦٥) .
(٤) « (٥٧) « (١٦) .
(٥) « (٨) « (٣٠) .

و ﴿ تَقَاسَمُوا بِاللهِ لَتُبَيِّتَنَّهُ ﴾ و ﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُ ﴾ (١) .

و ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ﴾ و ﴿ لَنُثْوِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ﴾ (٢) .

و ﴿ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ ﴾ و ﴿ مَثَابَةً ﴾ (٣) .

و ﴿ الْعَنْهُمْ لَعْناً كَثِيراً ﴾ و ﴿ كَبِيراً ﴾ (٤) .

و ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ و ﴿ كَثِيرٌ ﴾ (٥) .

و ﴿ ابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ ﴾ و ﴿ اتَّبِعُوا ﴾ (٦) .

و ﴿ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ إِنَاثاً ﴾ و ﴿ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ﴾ (٧) .

و ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً ﴾ و ﴿ بُشْرَى ﴾ (٨) .

و ﴿ انْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ﴾ و ﴿ نَنْشُرُهَا ﴾ (٩) .

---

(١) سورة (٢٧) آية (٤٩) .
(٢) « (٢٩) « (٥٨) .
(٣) « (٢) « (١٢٥) .
(٤) « (٣٣) « (٦٨) .
(٥) « (٢) « (٢١٩) .
(٦) « (٢) « (١٨٧) .
(٧) « (٤٣) « (١٩) .
(٨) « (٢٥) « (٤٨) .
(٩) « (٢) « (٢٥٩) .

و ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُون ﴾ و ﴿ فَأَعْشَيْنَاهُمْ ﴾ [١] .

و ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً ﴾ و ﴿ شَعَفَهَا ﴾ [٢] .

و ﴿ لاَ تَجَسَّسُوا ﴾ و ﴿ لاَ تَحَسَّسُوا ﴾ [٣] .

و ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً ﴾ و ﴿ حَيْفاً ﴾ [٤] .

و ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً ﴾ و ﴿ سَبْخاً ﴾ [٥] أي خفاً [٦] .

[١٥٢] و ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ ﴾ و ﴿ يَنْشُرُكُمْ ﴾ [٧] .

و ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ و ﴿ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ ﴾ [٨] .

و ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ و ﴿ فُرِّغَ ﴾ [٩] .

---

(١) سورة (٣٦) آية (٩) .
(٢) » (١٢) » (٣٠) .
(٣) » (٤٩) » (١٢) .
(٤) » (٢) » (١٨٢) .
(٥) » (٧٣) » (٧) .
(٦) في اللسان ٣/٥٠٠ التسبيخ التخفيف وفي الدعاء سبخ الله عنك الشدة .
(٧) سورة (١٠) آية (٢٢) .
(٨) » (٤٩) » (١٠) .
(٩) » (٣٤) » (٢٣) .

و ﴿ أَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ و ﴿ فَزِعًا ﴾ [١] .

و ﴿ ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ و ﴿ ضَلَلْنَا ﴾ [٢] أي تغيرنا .

و ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ و ﴿ قَبَضْتُ قَبْضَةً ﴾ [٣] .

و ﴿ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ و ﴿ بِاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ ﴾ [٤] .

و ﴿ إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ﴾ و ﴿ وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ ﴾ [٥] .

و ﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ﴾ و ﴿ صَوَافِيَ ﴾ [٦] أي خالصة .

وفي قراءة ابن عبّاس ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجُمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [٧] ﴾ وفي قراءة غيره ﴿ حَتَّى يَلِجَ ﴾ وقال : الجُمَلُ هو قلس من قلوس السفن [٨] .

---

(١) سورة (٢٨) آية (١٠) .
(٢) » (٣٢) » (١٠) .
(٣) » (٢٠) » (٩٦) .
(٤) » (٢١) » (٥٨) .
(٥) » (١٤) » (٤٦) .
(٦) » (٢٢) » (٣٦) .
(٧) » (٧) » (٣٩) . في اللسان مادة / جمل / وفي التنزيل العزيز : حتى يلج الجَمَلُ في سم الخياط . قال الفراء : الجمل هو زوج الناقة وقد ذكر عن ابن عباس انه قرأ : الجُمَّل بتشديد الميم يعني الحبال المجتمعة .
والجُمَّلُ والجُمَلُ : الحبل الغليظ وحكي عن ابن عباس الجُمَّل بالتثقيل والتخفيف .
(٨) في اللسان ٦٣/٨ : القلس حبل ضخم من ليف أو خوص قال ابن دريد لا أدري ما صحته ، وقيل هو حبل غليظ من حبال السفن .

و ﴿ قَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ و ﴿ وَصَّى رَبُّكَ ﴾ [١] في قراءة ابن عباس .

وقال ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً ﴾ و ﴿ إِلاَّ أُوثاناً ﴾ في قراءة عائشة [٢] .

★ ★ ★

فأما ما أصيب في هجائه ولم يصب في معناه فهو :

﴿ لِيُبَلِّغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾ [٣] .

و ﴿ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ المَرْحُومِينَ ﴾ [٤] .

و ﴿ فَإِذَا هُيَ ثُعْبَانٌ مَتِينٌ ﴾ [٥] .

[١٥٧] و ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُمْ ﴾ [٦] .

---

(١) سورة (١٧) آية (٢٣) .
(٢) » (٤) » (١١٦) ،
(٣) » (١٣) » (١٥) وصواب الآية (لِيَبْلُغَ فاه) .
(٤) » (٢٦) » (١١٦) وصوابها (لتكونن من المرجومين) .
(٥) » (٧) » (١٠٦) وصوابها (ثعبان مبين) .
(٦) » (٤٩) » (٧) وصوابها (لَعَنِتُّمْ) .

و ﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهما يتحفكم تَبْخَلُوا ﴾ [١] .

و ﴿ إِذْ تُلْقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ [٢] .

و ﴿ أَمْ خَشِيتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ ﴾ [٣] .

وألزم المتوكل عبادة في يوم من أيام رمضان أن يقرأ في المصحف فصحّف ما شاء الله حتى بلغ قوله سبحانه ﴿ وبَشِّرِ المُخْبِتِين ﴾ [٤] فصحّفه إلى ﴿ وبشِّرِ المخنَّثين ﴾ فأمر به فسحب على وجهه .

★ ★ ★

(١) سورة (٤٧) آية (٣٧) والصواب (ان يسألكموها فَيُحْفِكُمْ تبخلوا) .
(٢) » (٢٤) » (١٥) (إذ تَلَقَّوْنَهُ) .
(٣) » (٢) » (٢١٤) (أم حَسِبْتُمْ) .
(٤) » (٢٢) » (٣٤) .

الباب الخامس

في ذكر التصحيف نثراً المستعمل عمداً أو سهواً

وهو فن يكثر تداول الناس له ، ويقع فيه الغث المسترذل ، والمقترن بالبذاء والهجر ، وقد اقتصرت منـــه على نبذ يسير (١) .

كتب أبو تمّام رقعة إلى فلان بن عبد الملك بن صالح الهاشمي يسأله فيها مُحالاً ، وكتب على عنوان الرقعة (حسب) وهو اسم أبي تمام (*) ، فنقط (٢) الحرف الأول من تحته ، والثاني والثالث من فوقها والآخر بنقطتين من فوق وردها إليه ؛ وأراد به (جُنِنْتَ) ..

وفعل محمد بن عبد الله (٣) بن طاهر مثل ذلك برقعة ، فضحك .

ونهض الحسن بن وهب (٤) ذات ليلة عند مجلس ابن الزيات (٥) فقال : (سُحَيْر) أي بتّ بخير (٦) ، فقـــال له ابن الزيات : (تَنَبَّه) أي بِتّ بِهِ [١٥٤] .

---

(١) ورد في الأصل بعد هذه الكلمة قوله (وسمت النارية) ولا محل له ولا معنى .

(*) واسم أبي تمام هو / حبيب / .

(٢) الناقط هو فلان الهاشمي .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي أبو العباس (ـ ٢٥٣) الأديب الشجاع تولى نيابة بغداد أيام المتوكل وأخباره كثيرة في فتنة المعتز بالله . ن . ابن الأثير سنة ٢٥١ هـ والأغاني الفهرس ٣ / ٤٧٥ .

(٤) هو كاتب شاعر وجيه كان معاصراً لأبي تمام مات نحو سنة ٢٥٠ انظـــر فوات الوفيات ١ / ١٣٦ .

(٥) هو محمد بن عبد الملك (ـ ٢٣٣) العالم الوزير الكاتب الأشهر . وزير المعتصم والواثق . ن . وفيات الأعيان .

(٦) لأن (سحر) إذا نُقّطت صارت (بتبخير) = بت بخير .

ووقف رجل على مجلس الحسن البصري فقال : (أعتمر أخرج أبادر) فقال الحسن : كذبوا عليه ما كان كذلك ، فأراد السائل ؛ أعثمان أخرج أبا ذر .

ومن تصحيف محمد بن عبد الله بن طاهر : (متململ) يريد : مَنْ مَلّ مُلّ .

قال المعتصم يوماً لغلام من الطباخين : (حاسبت رشيد) فقال له : (زن بين) أراد : جاشتت رسيد ، أي أأدرك غذاؤك ، فقال ، أدرك[١] .

وقال المتوكل يوماً ليحي بن ماسويه[٢] : (بعت بيت بقصرين) .

فقال له يحيى : أخّر النداء ، أراد المتوكل (تعشيت فضرني) فأجابه يحيى بما تضمن العلاج .

وكان المستنجد[٣] ناقص الهجاء رديء الخط يستعظم من التصحيف كثيراً ويلقي على ندمانه الشيء لا يفهمونه ، فكان ابن حمدون[٤] يتجاهل

---

(١) (زن بين) بالفارسية معناها (أدرك) وهو تحريف (رسيد) أيضاً لأنه يشابه (زن بين) رسماً .

(٢) هو يوحنا بن ماسويه البغدادي النسطوري الطبيب (٠٠٠ ـ ٢٤٣ هـ) .

(٣) هو الخليفة المستنجد بالله يوسف بن محمد المقتفي أبو المظفر العباسي (٥١٠ ـ ٥٦٦ هـ) بويع سنة ٥٥٥ هـ وكان من أحسن الخلفاء سيرة لولا ما قيل من انه أحرق مكتبة القاضي المعروف بابن الرخم الذي اتهم بالرشوة فصادره وحبسه وأحرق كتبه .

(٤) هو العالم محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون بهاء الدين أبو المعالي (٤٩٥ ـ ٥٦٢ هـ) كان فاضلاً بارعاً بالأدب والتاريخ صنف كتاب التذكرة الحمدونية المشهورة وكان نديم المستنجد وولاه ديوان الزمام ثم وقف المستنجد على حكايات ضد الدولة في التذكرة الحمدونية فحبسه إلى أن مات . ن . فوات الوفيات ٢/١٨٦ .

عليه ويتغابى عنده ، فكان يكون من تصحيفه عليهم مثل (سقف) و (قدح) و (جاثم) ومن نمط هذا :

منجب صب = مَنْ حَبَّ صَبَّ

الخنصر = الحُبُّ ضُرٌّ

الجندل والصدقتل = الحُبُّ ذُلٌّ ، والصَدُّ قَتْلٌ

متى ألج بَيْتَ هند = مَيِّتُ الحُبِّ شَهِيدٌ

[١٥٥] ناي قد ناح به = نَأَى فَدَنَا حُبُّهُ

باتت فأضى بيتي وأتت فاحتبس = نَأَيْتَ فَأَضْنَيْتَنِي ، وَأَبْتَ فَأَحْيَيْتَنِي .

نَرْجِسٌ طَرِيٌّ = بَرِّحَ بي نَظَرِي

تم ظرفي بستري = نمّ طَرْفي بسرّي

طست حسن = طبيبي حبيبي

القَبَعْثرى وحُلَيس = أَلِفت غيري وخلّيتني

انصب عيني في ليتى = إن ضيّعتني قتلتني

قنعت بتكفيلي = في عينيك قتلي

حمزة حدثك بشأني = حمرة خديك سناني

خشخاش = حبيب خانني

أبكيت حبيبك فنكل بك = إن كُنتُ خُنتُك فثكلتُك

مشمشه ثقيلة = مَنْ يَنَم يُنَبَّهْ بقبلة

صينية حسنة = صبٌّ نبّه حَبيبه

ضبٌّ يَحْيَ من يمضي = صبٌّ بحبّ متيم صبّ

محبرة آبنوس = محب زها ببوس

كلني بيمينك فبعنى تحتبس = كل شيء منك في عيني حسن

لبب سرح مصري = ليس ترحم ضرّي

مسعود = متى تعود

الثوب ثمان سوت = ألتوت ثم استوت

فرّوج مسمّنة تحت = فرّ وخمّش من يُحِب

تحت الفيل مروحه خيش = تُحَب القُبل من وجه حسن

حبش بن بجير = حبيبي بت بجير [١٥٦]

صعفت عين بكرك = ضعفت عن شكرك

قلنسوة خضرا = قلبي يتوهج ضراً

جنى بقلب بدرين = حين تقلين تدرين

لِمازحٍ مقالٌ يَغُمّ = لمّا رَحِمَ قال نَعَم

شوفي جرّ بعيري = سوف تجرب غيري

اسحق بن رخش = آسٍ خفّ بين حبيبين

ضرب عيني بشرّين = صريع بين نسرين

مسلم بن قيس = متى تلمّ بي فنبيت

البت بري قد خضعت راهبا = الشرب بقدح صغير أهنا

أشريتني بيدي = اشرب سيدي

أعطي نقرة عَيْنَيْ قِرد = أعطني قرة عيني فرد

ومن المقلوب :

ظلمتنا = أنت ملظ

كرهتنا = أنتهرك

دعوتنا = أنت وغد

أرحتنا = أنت خرا

جفوتنا = أنت وقح

وما يشبه الآخر منه الأول :

لسا لسا لسا لسا لسا

وتفسيره :

لَيْتَنَا لَبَّنَّا لَبِناً لِبِنَاء لُبْنَا[1]

ووقع بعض الوزراء[2] في قصة : عرك عرك فصار فصار دلك دلك فاحش [١٥٧] فاحش فعلك فعلك تهدا تهدا

تفسيره :

غرّك عزّك فصار قصارُ ذلك ذُلّك، فاخش فاحش فعلِك ، فعلّك تهدأ بهذا .

ووقع محمد بن عبد الله بن طاهر :

بابى بابي مصبه مصبه امرصى امر صى محدور محدور علبه علبه بمرع بمرع فلى فلى واله واله احمد احمد وفد وفد وصف وصف رحاله رحاله تحمل تحمل

---

(١) قال الراغب الأصفهاني في المحاضرات ٥٢/١ : استؤمر عبد الله بن طاهر في ابتناء موضع يقال له لبا فوقع : لسا لسا لسا لسا لسا .

(٢) قال الراغب الأصفهاني في المحاضرات ٥٢/١ هو الوزير علي بن رستم .

وتفسيره :

يا بُنيّ نابني مُصيبةٌ مضنيةٌ أمرضني أمرُ صبي مجدور محذور عليه علّتهُ بفزع يقرع قلبي ، فَلَبّي واللهّ وآله احمدُ أحمدَ وَقَدْ وَفَدَ وصيفٌ وصَيْفٌ رحاله رجّالة تحتلّ بجبلٍ .

آخر :

انا انا على على انبانك انبانك نانس نانس الاحوان الاحوان نحبون نحبون فى فى انسك انسك برير ودود العجل العجل فقد فقد الانام الانام الرحمه الرحمه

وتفسيره :

إنّا ، أبا علي ، على إتيانك ، إنّنا بِكَ نأنس بأنس الاخوان ، الإخوان يحبّون يَحْيَوْن في فيء أنسك ، إنّكَ برير ودود العَجَلَ العَجَلَ فَقَدْ فَقَدَ الأنامُ الأيّام الرخيةَ الرّخبَةَ .

ووقع محمد بن غالب الأصفهاني إلى الديوان في قصة رجل : هدا هدا فتحيّر كتّابه في قراءته ، ثم عبر عليهم صبي كان في غمارهم فقال يقول : (هذا هذّاء) أي كثير الهذيان .

آخر :

امروا مر امرا ان من امس امس ، من امس يامر الله امس من الله .

وتفسيره .

أمْرُؤ أمَرَ أمْراً أنّ مَنْ آمَنَ أمِنَ ، من أمر بأمر الله أمِنَ من الله

ومن هذوٍ يقارب هذا الهزو :

هل يراع امرو ادا هرول

وتفسيره :

هل يراع امرؤ إذا هرول

ومن ذلك : الفصل لله المس

وتفسيره : الفضل لله المبين

وفي اختلاف الحروف من الأسماء ووقع بعضها موقع بعض ما ينسب للأستاذ الرئيس أدام الله [١٥٨] أيامه في رجل بالري ولاه العيار والمواريث والحسبة والتفتيش وربع عشر المصادرات والقضاء ، والإشراف على دار الضرب ،

والضوال والأوقاف والنظر في أوقاف الكنائس والبيع ، وعمل التوكيل بالرقيق والجلب :

تَوَلّ العَيـاريثَ[١] والحَسْفَتِيْشَ[٢]
ورُبْعُشْ[٣] مُصا وقَضا[٤] شَر وضَربْ
وضَوْ[٥] قافَ ونظر وقاف[٦] الكنائِ
ع[٧] ضُمّ إلى عَمَلِ التورقِ اجلب[٨]

★ ★ ★

(١) العياريث : كلمة منحوتة من كلمتي العيار ، والمواريث .
(٢) الحسفتيش : » » » » الحسبة والتفتيش .
(٣) ربعش مصا : كلمة منحوتة من ربع العشر والمصادرات .
(٤) قضا شر وضرب : كلمتان منحوتتان من القضاء والاشراف على دار الضرب .
(٥) ضوقاف : كلمة منحوتة من كلمتي (الضوال) و (الأوقاف) .
(٦) نظروقاف : كلمة منحوتة من كلمتي (النظر في أوقاف) .
(٧) (ع) مختزلة من كلمة بيع . وفي أصل مخطوطة المرحوم طلس (ئس بيع) .
(٨) التورق اجلب التوكل بالرقيق والجلب .

الباب السادس

في ذكر التصحيف عمداً نظماً ونثراً

قال ابن الرومي في طريقة أبي نواس :

أيُّهـا المُدّعي سُلَيْماً سفاهاً ... لستَ منها ولا قُلامةَ ظُفْرِ
إنمـا أنتَ مُلْصقٌ مثل واوٍ ... أُلصقت في الهجاء ظُلماً بعمرو
ما يَضيقُ الهجاء من ظلم إبرا ... هيم طَوْراً ومن مُحَاباة عمرو
منحوا ذا واواً ، وبَزُّوا أخاه ... ألفـاً سُلَّ بين ردف ونحر

وقال أبو نواس يهجو أبان بن عبد الحميد اللاحقي :

صَحَّفَتْ أُمّك إذ سمتك في المهد أبانا [٢]
صيّرت باءً مكان التـاء فالله أعانا

---

(١) ن . ديوان أبي نواس تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ط سنة ١٩٥٣ ص ٥٤٥
(٢) في الديوان طبع الحميدية سنة ١٣٢٢ ص ١٥١ وكذا في الديوان تحقيق الغزالي ط سنة ١٩٥٣ ص ٥٣٩ رواية الأبيات هكذا :

صحفت أمك إذ سمتك في المهـد أبانا
صيرت باء مكان التاء تصحيفاً عيانا
قد علمنا ما أرادت لم ترد إلا أنانا

ثم يلي هذه الأبيات أبيات ثلاثة أخرى .

قد علمنا ما أرادت لم تُرِد إلا أتانا

وقال أبان يهجو أبا نواس :

أبو نواس بن هاني وأمه جُلّبـــان

والناس أفطن شيء إلى دقيق المعاني

وكان اسم أم أبي نواس (جُلّبان) وأراد أبان أنها تحت (خلّ ثان) غير أبيه .

وقال أيضاً يهجوه :

رأى الصّيفَ مكتوباً فَظَنّ بأنه لتصحيفِهِ ضَيف فقامَ يُحاربه

وقال أبو نواس يهجو بعضَ الكتاب :

إذا قلتَ الهجاء فأنت خَلفي واسحقُ بنُ عيسى زيدُ نَقٌّ

وكان أبوكما ينطي قليلا وبرقاً حين يمشي أو كبرق

ويروى :

وكان أبوكما ينطي فيلقى ويمشي حين يمشي لا يبقي[1]

أراد : إذا قلت الهجاء فأنت حلقي، واسحق بن عيسى زنديق ، وأبوكما يبطئ بلقاء ويمشي ولا يبقي .

وقال آخر [١٦٠] :

حَنَفِيٌّ رأيْتُـــهُ في ضَلالٍ من الكَرَمْ

---

(١) المقطوعة غير موجودة في الديوان جمع حمزة الأصفهاني مؤلفنا وطبع الحميدية سنة ١٣٢٢ . ولا في الديوان تحقيق الغزالي القاهرة سنة ١٩٥٣ .

زِدْ عَلى الفـاء نقطةً وأرفعِ النُّونَ بالقلمْ[١]

وقال أبو نواس :

واسمٍ عليـهِ جُنَنٌ للهوى وضمّـه للوصف دوّار[٢]
أضحكت عنه سنّ كتمانه وكان من شـأنيَ أخبار[٣]
بجزم أُولى مبتدا اِسمـه ثم يكون الوصف إضمار
وخَبِّن ما يخبن من بعـده منه وللطـابق أمهـار[٤]
فهو بحذف ذا وترخيم ذا أخو الذي تلذعه النـار
وجنّـة لقّبت المنتهـى ثم اسمهـا في العجم جلار[٥]

الاسم : (راحة)

وقال آخر :

اسمٍ متى تعكسه لم تُلْفِـهِ عَنْ رَسْمِهِ الأوّل بالزّائلِ
من أيّ قُطْريه تأمّلتَـهُ كان سَواءً ليس بالحائلِ

---

(١) أي إذا صحفنا كلمة / حنفي / فحذفنا النون ونقطنا الحاء صارت (خفّي) .
(٢) في الديوان ط الحميدية ص ٧٢ والديوان تحقيق الغزالي ص ٤٤٤ / وضمـه للورد دوار / .
(٣) في الديوان « غزالي » : وكان من شأني إظهار .
(٤) بعد هذا البيت في الديوان ط الحميدية :
قولك علّ من لعل ومن قولك يا حارث يا حار
(٥) هذه الأبيات من قصيدة طويلة يمدح بها العباس بن الفضل بن الربيع وأولها :
هل منك للمكتوم اظهار أم منك تغييب وإنكار

فهو على الظـاهر من اسمه أمنية العـاقل والجـاهلِ
وإن تصحّفه تجـده أذىً يُكره للموسر والعـائلِ

[١٦١] الاسم (العلا) وتصحيفه الغلاء .

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر :

صادني ظبيٌ غريرٌ ذو حَوَر أدعجُ العينين قتّـالُ النظر
ألفٌ إن شئتَ مَبْدا اسمِـهِ ومن العينين حرفٌ مشتَهر
ثم لامٌ بين هذين فـإن دَنَتِ النُّقطةُ وُقّيتَ الحَذَر
ولهُ من سَبَأٍ حرفانِ ما علمتْ نفسي وحرفٌ من سمر

الاسم : (العباس)

وقال أيضاً :

بـ(طور سيناء) إسمٌ قد حوى صِفتي فالقلبُ من حبّه بالسقم والكَمَدِ
وكان صاحبَ صدق قد حوى كلمي فما نطقتُ وما في القلب من فَنَدِ
فقال : أبعدتَ فيما قلت ما أحدٌ يأتي بوصفك غيرَ الواحدِ الأحدِ
وقال : قرّبه لي كيما أُعـاجِلهُ فقلتُ : أفعلُ ياذا العقل والرشد
فألق طاءً وواواً بعدها ألفٌ تلح لك السينُ بعد الراء في وتدِ
واحذف فديتك نوناً قبل وصلكها أو بعد وصلكها ياشاعر البلدِ

ثم الذي خلته يبقى تؤلفـــه فذاكم الاسم ما في الاسم من أوَدِ
فغاص فيـــه فلم يظفرْ بمعرفة وزال عقدته ياصاحبَ العقدِ

الاسم : (يسر)

[١٦٢] وقال أيضاً :

كَتَمْتُ إسمَك حتى كاد يقتلُني وسوف أبديه إن أُخرِجتُ للناسِ[1]
فأول الاسم بعض الشمس آخره والآخرانِ من التفاحِ والآسِ
هذا هجاؤُك فافهم قد نطقتُ به لما تضمّنه من طولِ وسواسِ
لولاكَ لم نسع للتفاحِ في شجرٍ ولا استُلذ بشرب الراح في الكاسِ

الاسم (تامش)

وقال آخر :

اسم من أهواه إسمٌ حَسنٌ فـإذا صحّفته كان حسن
فـإذا أسقطت منه فـاءه صـارَ نعتاً لهواه المختزَن
وإذا ألقيت منـــه طـاءه صار فيه عيشُ سكانِ المدن
وإذا ألقيت منـــه راءه صارَ زوراً يعترى عند الوسن

(١) في مخطوطة الظاهرية : كتمت ما اسمك .

أخرجوا ذاك فلن يخرجه أحدٌ إلا أديبٌ ذو فطَن[1]

[١٦٣] الاسم : (ظريف) .

وقال آخر :

كأسنان منشارٍ ثلاث تعدها وعروةِ مقراضٍ إلى جنبها جَلَمْ

وآخرها حَرفٌ يرى خاتماً لها يحاكي هِلالاً جاليا حندسَ الظُّلَمْ

الاسم (سهلان) .

وقال آخر :

ثنتان قاعدتان بالقرب من غصنِ بانِ

و كالهلال و إلاّ كعقفة الصَّولجانِ

---

(١) في ابن الأثير في حوادث سنة ٢٣٠ ان عبد الله بن طاهر والي خراسان كان أديباً عالما شاعراً ومن شعره هذا اللغز . وفي الطبعة الأوربية ١٠/٧ رويت المقطوعة هكذا :

اسم من أهواه اسم حسن فاذا صحفته كان حسن

فاذا أسقطت منه فاه كان نعتا لهواه المختزن

فاذا أسقطت منه ياه صار فيه بعض أسباب الفتن

فاذا أسقطت منه راه صار شيئا يعتري عند الوسن

فاذا أسقطت منه ظاه صار منه عيش سكان المدن

فسروا هذا فلن يعرفه غير من يسبح في بحر الفطن

وهذا الاسم هو اسم (ظريف) وهو اسم غلامه .

(٢) في مخطوطة الظاهرية : وكالهلالين إلا . . . .

فثَم إسمُ حبيبي لا بُدَّ من ترجمانِ

الاسم (بنان) .

وقال آخر ؟

ملكتُ وَدادَ من أهواهُ عَفوا سُقيتُ بكأسه فشربتُ صفوا
تُنَقِّصُ آخراً منه فتبقى حروف تملأ الفتيانَ لهوا
فإن تَنْقُصْهُ ثانيةً تجدْه على نقصانه شرفاً وعلوا
وإن تَنْقُصْهُ ثالثةً تجده شراباً يورث الشُرّاب شجوا

[١٦٤] الاسم (سماعة) .

وقال آخر :

شَحَّ عني بودِّه وجَفاني شادنٌ ما تحيدُ عنهُ القلوبُ
سائلي عنهُ إسمُهُ أولُ الشّطرِ مُعمّىً مُصَحّفٌ مَقلوبُ

الاسم (حنين) (١) .

وقال آخر :

اسمٌ مُؤَنَّثَةٌ حروفُ هجائهِ فاذا طلبتَ هجاءه فمذكرُ
وإذا أضفتَ إليه حرفاً رابعاً فمن الطيورِ له نتاجٌ يذكرُ

(١) كتب على هامش الأصل (وعندي انه حبيب) . ولذا في مخطوطة الظاهرية ذكرت العبارة السابقة وكتب الى جانبها : هذه العبارة ملحقة بغير خط المتن يريد بغير خط نسخة طهران التي أخذت عنها نسخة الظاهرية .

ويزادُ حرفٌ خامسٌ في عجزِهِ فمنَ الملوك اسمُ أبيه المنذرُ[1]

الاسم [نعم - معن - نعام - نعمان]

[١٦٥] وقال آخر :

وشادنٍ ينطقُ بالطرفِ يقصرُ عنه منتهى الوصفِ[2]

قلت له : ما اسمُك يا سيدي فقال لي : في سورةِ الصفّ

فقلتُ : هذا أحمدٌ والذي أحكمَ ما أنزلَ في الصُّحُفِ

فقال : كلاّ ، قلت : عيسى إذاً وقلتُ : موسى، قال لي : أُفّ

مثلُكَ لا يذكرُ بالظرف وأنتَ لا تَخْرُج من حرف

وليسَ فيه ألفٌ أُثبتَتْ تُكتب من قدام أو خلفِ

الاسم [نَصْر] .

وقال آخر :

اسم من عِيلَ بهِ صَبْري ومَنْ ليس لي منه سوى طولِ الحَزَنْ

حَسَنٌ لا شَكَّ إن أسقطتَ من أحد البيتين عندي قولَ مَن

الاسم [اسماعيل] .

وقال آخر : [١٦٦]

ربعُ موسى مُكرراً في الطَّلاقِ في اسمِ من شَفّني بذِكْرِ الفِراقِ[3]

غيرَ أني رأيتُ آخرَ صُبْحٍ ثانيَ الاسمِ من أميرِ العراقِ

الاسم (يحيى) .

---

(١) في نسخة الظاهرية : منذر .

(٢) في الأصل : مطرق . وفي نسخة الظاهرية : ينطق ومنها التصحيح .

(٣) في نسخة الظاهرية : مكرر كالطلاق .

وقال آخر :

ثلاثُ ياءاتٍ وواوٌ معاً بحكمِ ذي اللُّبِ وسينينِ
ميمٌ وعينٌ أولُ اسميها فخبّروني باسمِ هذينِ

الاسمان [موسى وعيسى] .

وقال آخر :

يا أبا إسحٰقَ واقلبْ نظمَ إسحٰق وصَحِّفْ
واترك الحاءَ على حا لِ فما للحاءِ مصرِفْ

الكلمة [يا فاحشا] .

وقال أبو شراعة(١) :

فما رجلٌ من الفتيانِ ليثٌ شديدُ البأسِ في الحَسَبِ الصّميمِ
فان صَحّفْتَ ذلك كان طيراً وتصحيفُ المصحّفِ في الجحيمِ
وإن صحّفتَ بعدُ يصرْ شراباً يسقّي أهل جنّاتِ النعيمِ
وإن أبدلتَ فتحاً منهُ ضماً يصرْ ذاكم فِواشاً للنؤومِ

الاسم [حمزة(٢) ـ رحمة ـ جمرة ـ خمَرة ـ خمُرة .]

---

(١) هو أبو شراعة أحمد بن محمد البكري من شعراء الدولة العباسية وأخباره في الأغاني ٢٠/٣٥ ، وكان شاعراً جيد الشعر إلا أنه لم يكن رقيق الطبع ولا سهل اللفظ يذهب مذهب جفاة البدو ، وانظر أيضاً بعض خبره في ديوان المعاني للعسكري ٢/٢٢٩ .

(٢) في الأصل : حمزة ـ زمج ـ جر ـ خر : وذاك تصحيف حديد ت (١٢)

وكتب إليّ عبدان بن أبي عبد الرحمن الأصفهاني :

١ أبِنْ لي أيها المفتنُّ علماً ومن أضحى الغداةَ بلا نظيرِ
٢ ومن مهما عويصُ الشعر أدجى وحيّرَ كلَّ ذي علمٍ غزيرِ
٣ كفانا حيرةً منه[1] برأيٍ يضيء كدارةِ القمرِ المنيرِ
٤ فما شيء تصحّفُه فيضحي سروراً للصغير وللكبيرِ
٥ فان صحّفت ذلك كانَ لوناً من الألوانِ ذا حُسْنٍ نضيرِ
٦ وتصحيفُ المصحفِ غير حرفٍ أولو جَلَدٍ على بعْدِ المسيرِ
٧ فان صحّفْتَهُ من بَعْدُ أيضاً فشيءٌ ليس يُعْدَمُ في السّعيرِ
٨ وتقلبه وتنكسُه جميعاً فذاك[2] عدةُ البطلِ المغيرِ
٩ وتحصيلُ المنكسِ منه مهما تحصّلهُ فمن بعضِ الطيورِ
١٠ وفي تصحيفِ ذلك فعْلُ[3] طِرْفٍ تأبى حسنَ سائسه نَفورِ
١١ فان قلّبت هذا صارَ نعتاً لسير اليعملات بلا فتورِ
١٢ فان أسقطتَ أُخراه فحرفٌ[4] لِملكِ الفرسِ في قِدَمِ العصورِ
١٣ فان عكّستَه فطعامُ ملكٍ وطفلٌ من يدي أُمٍ وظيرِ

الاسم [حمزة] وتصحيفُه في البيت الرابع (خمرة) ، والبيت الخامس (حُمْرة) والسادس (حُمُر) والسابع (جمر) ، والثامن (رُمح) والتاسع (زمّج) والعاشر (رَمَحَ) والحادي عشر (جَمَزَ) والثاني عشر (جَمْ) والثالث عشر (مخّ) .

(١) في مخطوطة الظاهرية : فيه .
(٢) في مخطوطة الظاهرية : بذلك .
(٣) في مخطوطة الظاهرية : فعل .
(٤) في مخطوطة الظاهرية : قاسم ، قدم الدهور .

وقال آخر :

صفةُ الدمعِ اسمٌ من أنا عبدُهْ ليسَ في العالمين خَلْقٌ بجدُّهْ
فاقلبنه وصحّفِ الكل منه فاذا ما قلبتَهُ فَهْوَ ضِدُّهْ

[١٦٨] صفة الدمع (سجوم) وقلبه (موجس) وتصحيفه (موحش) وضده (مؤنس) . فالاسم [مؤنس] .

وقال آخر :

اِسم الذي هو للورى سَكَنٌ مَعَهُ يطيبُ النومُ والوَسَنُ
إن زدتَ فيه الياءَ آخرَه صارَ اسم من هو لي به شَجَنُ
اِسم التي كَمُلت بدائعُها وإلى محاسنها انتهى الحُسُنُ
ولقد يصير اسمٌ لها جبلاً إن رام تنكيسَ اسمها فَطِنُ

الاسم : [ليل] فان زدت فيه حرفاً صار (ليلى) فان تنكّسه صار (يَلْيَلُ) وهو اسم جبل .

وقال آخر :

وما شيءٌ تصحّفه فيأتي لدى الهيجاء يستلب النفوسا
وتَنْكِسُه وتَنْقُصُ منه حرفاً فيأتي يصرعُ الرَّجُلَ الرئيسا

الاسم (زمّج ـ رمح ـ حر . [1]) .

---

(١) التصحيح من نسخة الظاهرية ، وفي الأصل : (زمج ـ رمح) .

وقال آخر :

أبن ما اسمانِ هذا قَلْبُ هذا وتصحيفٌ له وَهُما طَعامُ

فسألت عنه أبا مسلم(١) بن بحر فقال : يعني التين والزيت ، وسألت أبا الحسين بن سعد عنه فقال : يعني الديك والكبد .

وقال آخر :

حارَ في الحُبّ فتًى صَارَ في حبّك مُدْنَفْ
يا بديعاً اِسْمُه في الشعر مقلوبٌ مُصَحّفْ

الاسم (حار - راح - راج) .

وقال آخر :

أولُه ثالثُ تفاحة وآخرُ التفاحِ ثانيهِ
ورابع الخمر له ثالثٌ وآخِرُ الوردِ لباقيه

الاسم (أحمد) .

[١٦٩] وقال آخر :

ثلاثة أحْرفٍ منها بنَينا بيوتاً أعيتِ البانين قَبْلي
وهاتيكَ الحروفُ يُزَيْنَ طراً بقصر شارعٍ في دار جُملِ

الاسم (قصب) .

---

(١) هو أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني الأديب الكاتب معاصر البحتري وله معه أخبار الأغاني ١٨ / ١٧٠ و ٢٠ / ٥٠ .

وقال آخر :

أضاء لي ناظرٌ كليلٌ ليلةَ مِنْ نورِك اقتبستُ
فأنتَ حُلمي بوقتِ نَوْمي وأنتَ فكري إذا جلَسْتُ
لو قلتَ لي مُتْ لَمُتُّ وجداً أو سمتني الحبسَ لاحتبستُ
بأي ذنبٍ أتاكَ عني تسقمُ جِسمي وأنت طَسْتُ

الاسم (طبيب) [١] .

وقال آخر :

ومجلوٍّ بخلخالٍ ووَقْفٍ [٢] يميدُ الغصنُ منه فوق حِقفِ
عبثتُ به فَمرّ ولم يُعرِّجْ على طابي وأدعوه بسقف [٣]

يريد (ببيتي قف [٣]) .

وقال آخر : [١٧٠] .

تجنى عليّ بغيرِ اجترامٍ تَجنِّيَ مستكبرٍ مُعْتدي
وقال وصالك سَبٌّ عَليّ فقلت بِسَبِّيَ تَبَّتْ يَدِي

يريد (تسبني [٤] سيدي) .

---

(١) اذا صحفنا كلمة (طبيب) صارت (طست) .
(٢) في الأصل وردف وفي الظاهرية : ووقف وهو سوار من عاج . ومنها التصحيح
(٣) اذا صحفنا كلمتي (ببيتي قف) صارتا (بسقف) .
(٤) اذا صحفنا كلمات (بسبي تبت يدي) تصير (تسبني سيدي) .

وقال آخر :

جَزِعَتْ من النَّمام إذ حيّيتُها ... يوماً به في باقةِ الرَّيحانِ
فرمت به خَجَلاً وقالت : أقصِه ... لا تقربنَ مُضَيِّعَ الكتمانِ
فأجبتها منكوس ذلك مأمنٌ ... لا تجزعي من مأمن الإخوانِ

الاسم (نمام) .

ومن التصحيف قول العلوي الأصبهاني :

أُتْرُجّةٌ قد أتتكَ برّا ... لا تقبلنّها وإن سُرِرْتا
إن اسمها إن يَكن سَليما ... فإن منكوسَها مُجِرْتا

الاسم (أترجة) .

وقال آخر :

تفاحةٌ من بعد تفاحةٍ ... بينهما غصنانِ من ضَيْمُرانْ[1]
غصنان في أول ما أزهرا ... فما يشيبانْ[2] ولا يكبرانْ
ذاك اسم من قد شفّني غدرُه ... وغيّرتْهُ حادثات الزمانْ

الاسم (مشبه)[3] .

وقال أبو نواس : [١٧١]

يا لابسَ الشنف الذي من أجله ... قلبي على شَرَف المهالك مشرفُ
الشُّنف في التصحيف سيفٌ مرهفٌ ... والشنف مثل السيف حين يُصَحَّفُ

---

(١) ضيمران : ضرب من الشجر عطر
(٢) في الظاهرية : يشبان .
(٣) هكذا ورد .

جاوزتَ في الحسن المدى حتى لقد شك الخلائقُ فيك أنَّكَ يوسفُ

وقال أبو العتاهية :

أما تذكرُ قولي يابْـ ـنَ أنوارِ بلاد الله

إذا قابلني وجهُـ ـك زنبور بكا الله

يريد (ربي وربك الله)[١] .

وقال أبو سويد بن أبي العتاهية :

ألا ليتَ من أهواهُ صدَّ عنِ الصِّدِ وأعقبَ بعد الجور في الوصل بالمدِّ

أقولُ له إذ لَجَّ في سَطواته قلنسوة خضرا أيا ناقض العهد

يريد بقوله (قلنسوة خضرا) قلبي يتوهج ضرا .

ومن مقلوب التصحيف قول مخلّد[٢] الشاعر وقد رأى ريّا جارية القراطيسي[٣] فقال لها : ما اسمك فقالت : ريا ، فقال :

ياحبذا أنت يوم السَّبتِ زائرةً لوصحَّ إسمُك مني فيكِ مَقلوبا

وقالت علية بنت المهدي [٤] في خادم يقال له (رشأ) وقد حجب عنها :

---

(١) اذا صحفت جملة (زنبور بكا الله) صارت (ربيّ وربك الله) ولا وجود للبيتين في الديوان طبعة الأب شيخو سنة ١٩٢٧

(٢) هو الشاعر مخلد الموصلي ذكره أبو الفرج في الأغاني ٨ / ٢٣ .

(٣) هو اسماعيل القراطيسي الكوفي كان مألفاً للشعراء كأبي العتاهية وأبي نواس وطبقتهم وله أخبار كثيرة . الأغاني ٢٠ / ٨٨ .

(٤) انظر بعض أخبارها في الأغاني ٩ / ٧٨ .

وَجَدَ الفؤادُ بزينبـــا وجداً شديداً متعبـا
ولقد كنيتُ عن اسمها عمداً لكي لا تغضبا
فجعلتُ زينب سترةً وأرَدْتُ ريماً معجبـــا (١)

فذهب قولهـا (زينب سترة) مثلاً سائراً حتى إنه يقال في كل شيء يكنى به هو (زينب سترة) ؛

ولعلية في خادم من خدم أخيها الرشيدِ يقال له (طلٌّ) وكانت تحبه :

أيا سَرْوَةَ البستان طالَ تشوقي فهلْ لي إلى ظلٍ إليك سبيلُ
متى يلتقي مَنْ ليس يُقضى خروجُه وليس لمن يَهوى إليه عَديلُ (٢)

فأحس الرشيد بخبرها فحجبَهُ عنها فمشتْ على ميزاب حتى وصلتْ إليه وحدثته فقالت في تصحيف اسمه : [١٧٢]

قد كان ما قاسيته زمنـــاً يا سروَ من ظلمٍ لكمْ يكفي

---

(١) انظر هذه المقطوعة في الأغاني ٩ / ٨٠ .

(٢) انظر هذه المقطوعة في الأغاني ٩ / ٨٠ قال أبو الفرج : حجب طل عن علية فقالت وصحفت اسمه في أول بيت ، وآخر البيت الثاني (وليس لمن يهوى اليه دخول) وبلي البيتين ثالث هو

(عسى الله أن نرتاح من كربة لنا فيلقي اغتباطاً خلة وخليل .

حتى أتيتك زائـراً عتماً أمشي على حتفٍ إلى حتف[1]

فبلغ الرشيد الشعر فحلف عليها أن لا تكلم (طلاً) ولا تذكر اسمه ظاهراً ولا مصحفاً فانقبضت عنه ثم اتفق أن أشرف الرشيد على حجرتها من السطح وهي تقرأ القرآن فانتهت إلى قوله تعالى

﴿ فإنْ لمْ يُصبْها وابلٌ فطلٌّ والله بِمَا تَعْملَونَ بَصِيرٌ[2] ﴾

فلم تذكر كلمة (طل) وقالت : قد نهاني أمير المؤمنين عنه والله بما تعملون بصير . فنزل وقبل رأسها ووهب طلاً لها .

★ ★ ★

(١) في الأغاني ٩ / ٧٩ : كانت علية تحب أن تراسل بالأشعار من تختصه فاختصت خادماً يقال له طل من خدم الرشيد فكانت تراسله بالأشعار فلم تره أياماً فمشت على ميزاب وحدثته وقالت في ذلك :

قـد كان ما كلفته زمنا ياطل من وجد بكم يكفي
حتى أتيتك زائراً عجـلا أمشي على حتف إلى حتف

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٦٥

باب

فيه نمط من المصحّف جاء على السهو والغلط

نسيت إلحاقه وإثباته وتذكرته هٰهنا وهو عشرة أبيات محكمة كانوا يروونها مصحفة قبل أن يرووها صحيحة ؛ فرووا للأعشى :

يشقّ الأمورَ ويجتابُهـا كشقّ الفزاري ثوب الردن

وإنما هو (كشق القراريّ)(١).

ولليبـد :

وإن كنتِ تبكينَ الكِرامَ فإنني أبا حازم في كلّ يوم مُذَكِّرُ

وإنما هو (أبا خازم) .

ولأوس :

فانكما يابني جُناب وجدتُمـا كمن دبّ يستخفي وفي العُنق جُلْجُلُ

وإنما هو (وخدتما) .

ولبشر :

مضى أسلافنا حتى نزلنـا بأرض قد نجا منهـا نزار

وإنما هو (قد نحا) .

---

(١) القراري ؛ الخياط انظر اللسان ١٧/٣٧ والبيت من قصيدته (لعمرك ما طول هذا الزمن) . من الموشح ص ٥٣ .

ولآخر :

نظرتْ إليه بعين جارية حوراء حانيةٍ على طفل

وإنما هو (جازية) .

ولمنترة :

بطل كأن ثيابَه في سَرْجِه يُحذىٰ نعال السبت ليس بتوأمِ

وإنما هو (في سرحةٍ) يصفه بالطول والتمام .

ولتأبط شراً :

فلئن قلت هذيل سباه لبما كان هذيلاً يقل

وإنما هو : [١٧٣]

فلئن فلّت هذيل شَباهُ لبما كان هذيلاً يفل

ولمزرّد :

صفعت الذكور صفعة لاحجى لها يولول منها كل آسٍ وعائد

وإنما هو (صقعت) [صقعة] .

ولدريد :

حتى إذا ملئوا جوانبهم منها وقالوا الدْنيُ والفصل[٣]

وإنما هو (خوابيهم) .

وذكر أبو ربيعة أن رجلاً كان يقرأ على الأصمعي شعر النابغة :

كليني لهم يا أميمة باضت

فقال له الأصمعي : ويلك أما علمت أن كُلّ ناجةِ الأذنين تحيض ، وكل سكاءِ الأذنين تبيض ، فصار تصحيف الرجل فائدة لنا .

* * *

(١) و (٢) التكملة من الظاهرية

باب

فيه نمط من معمى الشعر يصلح أن يحاور به من المصحّف

قال أبو نواس :

حَصانٌ حصّلت قلبي فمنا إن فيه من باقِ[1]

لها الثلثانِ من قلبي وثلثا ثلثهِ البـاقي

وثلثـا ثلث ما يبقى وثلْثُ الثلثِ للساقي

فيبقى أسـهمٌ ستٌ تجزّا بين عشّـاق

وتفسير ذلك أن الأصل واحد وثمانون ، والثلثان منها أربعة وخمسون وثلثا ثلثه ثمانية عشر ، وثلثـا ثلثِ ما يبقي جزءان ، وثلث الثلث جزء ، فذلك

---

(١) في الديوان ص ٣٨٠ (جنان حصلت ...)

[١٧٤] خمسة وسبعون، ويبقى ستة أجزاء وهي التي تجزأ بين العشاق.(١)

وممن سلك طريقةَ أبي نواس في التعمية محمد بن بحر الأصبهاني الحاسب فقال :

له سُبُعا عُشَيْرَيْ تُسـع خُمس الثُّمن لَوْ يُعطى
وثلثا ربعِ سُدْسَي نصـف خمسي عشَرٍ أيضـا
وسبعا تُسع ثُمني عُشْر عُشْري حـاصلٍ يبقى
إذا ما زيدَ في البـاقي من الأصل الذيْ يُبنى
له سبعـان من ثُمُني عُشَيْر الخُمس قد يوفى

---

(١) حل هذه المسألة يكون على الشكل الآتي :

٨١ × ٢/٣ = ٢٧ × ٢ = ٥٤ وهو الثلثان من قلبي

٨١ × ٢/٣ × ١/٣ = ١٨ ثلثا ثلثه

١ ١

٥٤ + ١٨ = ٧٢ لها

٨١ − ٧٢ = ٩ الباقي

٩ × ٢/٣ × ١/٣ = ٢ × ٩ / ٣ × ٣ = ١٨/٩ = ٢ وهو ثلثا ثلث الباقي

٩ × ١/٣ × ١/٣ = ٩ / ٣ × ٣ = ٩/٩ = ١ وهو ثلث ثلث الباقي

٢ + ١ = ٣ للساقي

٧٢ لها + ٣ للساقي = ٧٥

الأصل ٨١ − ٧٥ = ٦ تجزأ بين العشاق .

وسُبعـــا ثمن عُشري ثُمن عُشرَيْ أصله المحصى
فكم هذا الذي صـــار له في المـال يا هـــذا
وللآخـــر سبعـــا رُبـــــع عشر الخمس مستقصى
فمن ذا منهما حقـــاً له الأوفـــر والأوفى
وكم يبقى من المـــال إذا حُصِّل أو يُحصىٰ

وأصل هذا المـــال خمسة وسبعون ألفاً وستمائة (٧٥،٦٠٠) فتركت ذكرَ تفصيله لطوله .

وسلك طريقه أيضاً أبو الحسن بن طباطبا الأصبهاني بقوله :

إن رُحتُ فيما يُريد ملتمساً أو جئت أشكو إليه ضيقَ يدي
أحصت أُلوفاً يسراه أربعةً منقوصة سبعة من العـــدد

فقد عمّى به [١٧٥] على قبض يد البخيل(١) وعنى ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وتسعين .

وسلك أيضاً طريقه ابنُ أبي البغل فقال :

ياخمســـة في سبعـة مع سُبْع ذلك في ميهْ
وكمثل ذلك إن أضفـــــتَ إليه جزءً ثمانيه
يانصفَ ألفٍ في القيا س ونصفَ ألفٍ لاميه
ألقيتَ ربـــعَ ثلاثة منه فَصَحَّ حسابيه

---

(١) (قبض يد البخيل) هو نوع من التعمية الحسابية .

وضربتَ ما حصّلته في نصف ثُلْثِ ثمانيه
تأتيك صورةُ طبعه بكمالـه مُتواليـه

فقد عنى بقوله هذا الشعر (تسعة آلاف وتسعمائة وتسعة وتسعين) وأراد به قبض يد البخيل لأن خمسة في سبعة خمسة وثلاثون ، فاذا زدت عليها سُبعها كان أربعين ، فاذا ضربتها في مائة كانت أربعة آلاف ، فاذا أضفت إليها مثلها كانت ثمانية آلاف ، فاذا زدت عليها جزء ثمانية وهو الثمن كانت تسعة آلاف فاذا أضفت إليها نصف الألف مرتين كانت عشرة آلاف ، فاذا ألقيت من ذلك الربع وهو ثلاثة أرباع مضروباً في نصف ثلث ثمانية وهو واحد وثلث كان ذلك واحداً ، فاذا أسقطته من عشرة آلاف حصل تسعة آلاف وتسعمائة وتسعة وتسعون (١) .

---

(١) حل هذه المسألة يكون بالشكل الآتي :

٥ × ٧ = ٣٥

٣٥ × $\frac{١}{٧}$ = ٥

٣٥ + ٥ = ٤٠

٤٠ × ١٠٠ = ٤٠٠٠

٤٠٠٠ × ٢ = ٨٠٠٠

٨٠٠٠ × $\frac{١}{٨}$ = ١٠٠٠

٨٠٠٠ + ١٠٠٠ = ٩٠٠٠

١٠٠٠ ÷ ٢ = ٥٠٠

٥٠٠ × ٢ = ١٠٠٠

٩٠٠٠ + ١٠٠٠ = ١٠٠٠٠

٨ × $\frac{١}{٣}$ × $\frac{١}{٢}$ = $\frac{٨}{٢ \times ٣}$ = $\frac{٤}{٣}$ = ١ $\frac{١}{٣}$

١٠٠٠٠ - ١ = ٩٩٩٩

وسلك [١٧٦] طريقته في التسمية آخر فقال :

يا خمسة في خمسة مع خُمس ذلك في ميه
يا شكل شيء جذره إخراج برج وافيه
ياجذر عشر الألف في عشر تُحَطُّ ثمانيه
ويزاد للتكميل وا حدة تكون مساويه

وهذا أيضاً عمّى بما عميا به وعنى ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وتسعين لأن خمسة في خمسة خمسة وعشرون ، وخمس ذلك خمسة فيصير ثلاثين ، فاذا ضرب في مائة كان ثلاثة آلاف ، والبرج ثلاثون درجة وهو جذر تسعمائة ، والشكل الذي ذكر مع مائة وعُشر الألف مائة وجذره عشرة ، فاذا ضرب في عشرة صار مائة فاذا حُط عنه ثمانية بقي اثنان وتسعون فاذا زيد عليه واحد بلغ ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وتسعين (١) .

---

(١) حل هذه المسألة هكذا :

٥ × ٥ = ٢٥

٢٥ × $\frac{١}{٥}$ = ٥

٢٥ + ٥ = ٣٠ ٢

٣٠ × ١٠٠ = ٣٠٠٠

١٠٠٠ × $\frac{١}{١٠}$ = ١٠٠ $\sqrt{١٠٠}$ = ١٠ ١٠٠٠ - ١٠٠ = ٩٠٠

١٠ × ١٠ = ١٠٠ ١٠٠ - ٨ = ٩٢

٩٢ + ١ = ٩٣

١٠٠ - ٨ = ٩٢

٣٠٠٠ + ٩٠٠ + ٩٣ = ٣٩٩٣

ومن الحساب قول القائل :

أربعة في مثلهـــا مع تسعة في سبعهْ

فاللفظ الذي عمّى عنه هو (دليله) وتصحيفها ذليلة وضدها عزيزة ، وحاءت [١٧٧] حروف (دليلة) تسعة وسبعين(١) .

ومن هذا النمط قول أحمد بن عمرو بن رسته الأصبهـــاني في تعمية (محمد بن محمد) حيث يقول :

نفسي الفداءُ لسبعة مع تسْعةٍ في خمسة عددُ البروج تمامُها(٢)

وابن الذي هو ستةٌ في سَبْعَةٍ زيدتْ على خمسينَ فهي نظَامُها(٣)

---

(١) لأنه بحساب الجُمَّل هكذا :

+ ٤ د
+ ٣٠ ل
+ ١٠ ي
+ ٣٠ ل
+ ٥ ه

٧٩

(٢) حل هذه هكذا :

٧ + ٩ + ٥ + ١٢ = ٩٢ ومن المعلوم أن عدد البروج اثنا عشر وكلمة (محمد) إذا حسبت بالجمل بلغت (٩٢) :

٤٠ + ٨ + ٤٠ + ٤ = ٩٢

(٣) إذا جمعنا ٦ × ٧ + ٥٠ = بلغت ٩٢

وقوله فيها (١) أيضاً :

لئن كنت يامشغوف نَفْسُكَ صَبَّةٌ بتسعين بعد اثنين في العدّ مولَعه

لقد شغفتْ نفسي بأعداد سبعة إذا ضُربتْ في سَبعة ثم أربعه

ومن التعمية البديعة قول أبي بكر الضرير المعروف بابن العَلاف البغدادي :

ألا قلْ لابن أُمِّ حماةِ أمي أنا ابنُ أخِ ابنِ أختكَ غيرَ وَهْمِ

ولو زوجتَ أختَكَ من أخ لي فأولدَهـا غلاماً كان عمي

وكان أخي لذاك العَمّ عمّاً وكان العمُّ بين دَمي ولحمي

[١٧٨] فمن أنا منك أومن أنْتَ مني؟ أبِنْ إنْ كانَ فهمُك مثلَ فهمي

فسألت عن تفسيرها أبا يوسف الحيري فقال :

المخاطِب عمرو ، والمخاطَب زيدٌ ، وعمرو هو ابنُ حديجة ، وخديجة هي أم فاطمة وفاطمة هي أم عبد الله ، وخالد ؛ وعبد الله هو والدُ زيد ، وجعفر وبكر هما أخوا زيد لأمه ، فتزوج جعفر أخو زيد بفاطمة وهي أخت عمرو فولدت منه أحمد ، وأحمد هو أخو عبد الله من أمه وهو عم زيد ، وهو ابن أخيه وهو من لحمه ودمه ، كما قال ، لأن زيداً هو ابنُ عبد الله ، وعبد الله هو أخو خالد فيكون زيد ابن أخي خالد ، لأن خالداً هو ابن فاطمة ، وفاطمة هي أخت عمرو .

---

(١) فيهما أي في (محمد بن محمد) وهما بحساب الجمل (٩٢) .

ويكون خالد ابن اخت عمرو ، وزيد ابن أخي خالد ، فزيد إذن ابن أخي ابن أخت عمرو لأن فاطمة هي أم عبد الله ، وعبد الله هو والد زيد تكون فاطمة حماة أم زيد إذ كانت أم أبيه لأن عمراً ابن أم حماة [أم] زيد .

ومن بديع التعمية قول ابن أبي البغل :

عصا بعدها أخلاف ضرع ثلاثة ودائرة مثقوبة ومثلث

[١٧٩] واد يليه صولجان معقف أبِنْ لي ما أسميتُ يامتعبثُ

الاسم (اسمٰعيل) .

وهذا كما وصف اعرابي كتابة (خمسة) على منار في طريق مكة فقال : عليه محجن ودوارة ، وثلاثة كأطباء الكلبة ، وأخرى كمنقار الديك .

★ ★ ★

باب

إذا جاءك شعر معمى منظوم فمرّره على ما أبيّنه

ليسهل عليك إخراجه إنه شاء الله

فما يستعان به على إخراج المعمى من الشعر علم أوزانه ، والحذق بالذوق فيه ، وإحصاء حروفه حتى تقف بذلك على جنس الوزن فتدبر الوزن ، وحروفه على ما يوجبه مقدار البيت في الطول والقصر ، فاذا عرفت ذلك بدأت بإحصاء الترجمة المرسومة للحروف حتى تقف على عددها فاذا وقفت على جملة العدد نصّفته فان اتفق أن يكون نصفه عند منقطع كلمة تأملت الترجمة المرسومة للحرف الواقع في مصراع البيت وتأملت الحرف الذي [١٨٠] في آخر البيت فان اتفقا فالبيت مصرّع ، وربما اتفقا ولم يكن هناك تصريع ، وإن كان انقضاء الكلمة الواقعة في المصراع بعد استغراق نصف البيت عدداً أو قبل استغراقه وكان أحد النصفين زائداً على الآخر حرفاً أو حرفين أو ثلاثة أحرف عملت على أنّ أحد النصفين فيه حروف مشددة ، واعتمدت على أن نصف البيت حيث انقطعت الكلمة . وربما اختلفَ الحرفُ الذي يقع في مصراع البيت ، والحرف الذي في القافية ، ويكون البيت مصرّعا ، وهو أن يكون أحد المصراعين في التمثيل مثل قولك (أحمدُ) والمصراع الآخر (اعبدوا) ، أو مثل قولك (أحمدِ) والآخر (اعبدي) للمؤنث فيكون المصراعان متفقين في النظم والذوق مختلفين في صورة الترجمة والخط وزيادة

الحروف . ثم نظرتَ إلى كثرة ما يتكرر من الحروف ، ويروج مع غيره فاذا وجدت في بيت قد رسمت حروفه طيراً في التمثيل ؛ غراباً يتكرر مع عصفورة ، وعصفورة تتكرر مع غراب علمت أن أحدهما أليفٌ والآخر لامٌ ، فان وقعا في طرفي الكلمة دبرت ما يحتمل أن يكون حشوهما [١٨١] فان وقعا في جانب من الكلمة نظرت ما يحتمل أن يكون قبلها من الحروف أو بعدهما فوصلتَه بها ثم تأملت كلمة على حرفين فعملت على أنها (من) أو (عن) أو (في) أو (قد) أو (بل) أو (هل) أو (إذ) أو (لو) أو (ما) أو (مذ) أو (أو) أو (إن) أو بعض الكلمات التي تشاكلها على ما تقتضيه الكلمة التي قبله والكلمة التي بعده ، وربما كان الحرفان من حروف الأمر كقولك (خذ) و (دع) و (سر) و (قل) و (خف) و (نم) و (سل) . ثم تأملت ما يطول من الكلمات فعلمت أنه (استفعال) ، وربما كان مضافاً إلى مؤنث فتزداد الكلمة طولاً فتصرفها على ما يقتضي من صورتها من (استفعله) أو (يستفعله) أو (تستفعلها) أو (يستفعلها) أو (مفاعلات) مضافة أو غير مضافة ، وتعمل على ابتداء المصراع الثاني من الحروف واواً في بعض الحالات على جملة من النظر لا على الحقيقة ، وكذلك أكثر أوائل الكلمات في الحشو ، وإذا لاح لك أن الكلام مما يعطف بعضه على بعض تعمل على أنها حروف عطف من واوات [١٨٢] أو فاءات . فاذا حققت إصابة حروف البيت دبّرت حينئذ وزنه وعملت على أن تجعل لحروف البيت قالباً من تقديرك بالحركات والسواكن حتى إذا وزنت البيت بالمعيار الذي تقيسه به انتهى معيارك عند فناء الحروف ولم يفضل منها شيء ، ولم يفضل المعيار عليها ، فان فضل أحدهما على الآخر غيّرت المعيار والمقايسة ، وقست قياساً ثانياً للوزن ودبرت الحروف على خلاف تدبيرك الأول فتقيس

١٥ ٭ التنبيه على حدوث التصحيف

أوله مع وسطه وآخره وتمحّص فكرك أو تدبيرك فيه من أوله إلى آخره، ولا تقصدْ بعض حروفه بالتدبير دون بعض فانك إن فعلت ذلك طال عناؤك وانتقضَ عليك تدبيرك فاذا فطنتَ لحرف من الحروف التي تقف على معيار كلمتها ولا تدري بناءَ حقيقتها فأدِرْه على حروف التهجي من: ا ب ت ث ج ح خ . . . حتى يمرَّ بك الوزنُ الموافقُ لمرادِك فترسم تلك الكلمة به فليس يخرج شيء من الكلام العربي عن تأليف الحروف الثمانية والعشرين، وينبغي التنبه على ما يوجبه نظمُ الكلام من توفية الحروفِ معانيَها فتعلم أن قولك الذي [١٨٣] يقتضي صلةً، وأن الحروفَ التي تجيء بعدها الأفعال لا تجعل في مواضعها الأسماء، والحروف التي تقتضي الأسماء لا تتبعها بالأفعال، وإذا اقتضاك الكلامُ الظروفَ من الأزمنـــة أو الأمكنة، واقتضتك الظروف ما يتبعها من الأسماء المضافة إليهـا أتبعت كل واحد من ذلك ما يقتضيه ويوجبه حكمُ التأليف ورسمُ الكلام، ولم تشغل فكرك بتدبير كلمة على وزن اسم وهي فعل، أو وزن فعل وهي اسم، أو حرف مبني وهو اسم، أو اسم وهو حرف مبني.

ومما يعسر إخراجُه تعميةُ بيت مضطرب المعنى واللفظ مخالف للكلام السهل المعنى المستعمل المفهوم، فاذا كان البيت قلقاً غير متمكن ولا منبسط اللفظ ولا مفهوم المعنى تضاعف العناء في استخراجه. وأقوى الأسباب في استخراج المعمّى ما يضطر إليه الوزن من ترتيب الحروف مراتبها التي ترسم بها فاذا دبرت بيتاً [١٨٤] ولم يصب قالب وزنه على ما تصرّفه عليك في تدبيراتك فشدّدْ بعض ما ترسمه من تلك الحروف أو مدّها أو قصّر الممدود منها فاذا حصّلت وزن البيت وجنسه هان عليك التماسُ حروفه واستنباطها إن شاء الله.

وربما دبرتَ البيت المعمي وأتقنتَ قالب وزنه وتقاطع كلماته وهيئته التامّة

وساعدتك الحروف على ما ترسمها به ، وارتج عليك فيه حرف واحد فيضطرك ذلك الحرف إلى نقض ما دبرته واستئناف تدبير ثانٍ فيكون سبب إصابتك ذلك الحرف النافر عن سائر حروفك المدبرة فلا يعذر من صعوبة ما يرد عليك من المعمّى فان الفكر يهجم على حقيقته إن آثرت الصبر عليه ، والذي يوجب إخراج المعمّى من الشعر حتى لا يعذر واحد من رواة الشعر وحملة الآداب وذوي الفطنة والذكاء في جهله وجحود معرفته خلالٌ ثلاث : منها أن تأليف حروف الكلام العربي متناهٍ معلوم مرسوم وقد وقف على مهمله ومستعمله ، ومنها أن ازدواج [١٨٥] الكلام محدود ، متى أزيل عن الحدود التي رسم بها انتقض معناه أعني بذلك وضع الكلمات مواضعها من الأسماء والصفات والأفعال والحروف والظروف والصلات ، ومنها أن تأليف الشعر محدود محصور لا تمكن الزيادة فيه ولا النقص منه ، ولا تحريك ساكنه ولا تسكين متحركه ، فإن الوزن يأباه إلا ما كان مطلقاً من ذلك جائزاً في الزحاف ، وكل ما صحت أصوله وثبتت حقيقته فان العقل يجتذبه ويلصق به ، حتى يخرجه إلى العيان ، ويبدي مستوره ، وما وهي أساسه تحير العقل فيه ، وأنكره واستوحش منه .

ونثبت أسماء طير بعدد حروف الكلام ونمثل مثالاً للمعمّى ليحتذى عليه إن شاء الله تعالى :

طاووس ، تدرج ، باز ، شاهين ، باشق ، يؤيؤ ، عقاب ، صقر ، نسر ، رخمة ، غراب ، دراج ، طيهوج ، قبج ، ورشان ، حمام ، بط ، صرد ، [١٨٦] حجل ، قنبرة ، كركي ،

عقعق ، ديك ، دجاجة ، عندليب ، العنقاء ، حدأة[1] .

وإن شئت جعلت بدل أسماء الطيور من أسماء السّباع أو الوحوش أو الناس أو أجناس الطيب ، أو أنواع الفاكهة ، أو الرياحين ، أو الآلات أو الجواهر أو نظمت كنظمك هذه الأسماء ، أو صوّرت علامات مختلفة ، ولا ترسم شيئاً من ذلك بحرف تعينه بل تقيم كل واحد منه مقام أي حرف شئت فان أردت أن تسمّي بيتاً جعلت مكان كل حرف اسم طائر أو غيره فاذا تكرر ذلك الحرف كررت ذلك الطائر أو ذلك الشيء الذي قد رسمته به ، وإذا انقضت الكلمة جعلت لهـا فصلاً وعلامة من دائرة أو نقطة أو بعض ما يستدل به على مقاطع الكلمات [١٨٧] مثال ذلك إذا أردنا أن نعمي هذا البيت :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

حجل صرد طاووس (قفـا)

ديك تدرج قنبرة (نبك)

عقعق ديك (من)

صقر قنبرة نسر عنقاء (ذكرى)

باشق تدرج عنقاء تدرج (حبيب)

---

(١) زاد في الأصل وفي نسخة الظاهرية أيضاً (فاختة ، شمامة ، نعامة ، قمري ، دُبسي ، ظليم صعو) ولا محل له لأن حروف الهجاء ثمانية وعشرون .

عندليب عقعق ديك رخمة كركي (ومنزل)

تدرج غراب حجل ورشان (بسقط)

طاووس كركي كركي عندليب عنقاء (اللوى)

تدرج عنقاء ديك (بين)

طاووس كركي يؤيؤ عندليب كركي (الدخول)

عندليب باشق عندليب عقعقق كركي (وحومل)[1]

وقد تدار ترجمة البيت المعمى حتى لا يوقف على أوله ويتوم على كل كلمة فيها أنها ابتداء البيت دون الكلمة الأخرى فيعسر إخراجه ويتضاعف العناء في تدبيره فاذا أديرت لك ترجمة بيت فابتدىء بتدبير حروفه واستخراجها قبل [١٨٨] تدبير وزنه ، فاذا كانت الترجمة مبسوطة معروفة المبتدأ فابدأ بتدبير وزنها قبل الحروف واستخراجها فانك إذا بدأت بتدبير بيت تراد ترجمته وأنت لا تقف على أوله ولا على آخره وانشق لك وزن صحيح غير وزن البيت الذي ترجم لك ، فكانت سبيله كسبيل دوائر العروض عند فكّ الأوزان المختلفة منها ، وكل بيت إذا دبرت ترجمته انفكّ منه ما ينفك من جنسه وكثيراً ما يتفق أن تستوي مقاطع الكلمات مع ابتداءات الأوزان فاذا اتفق ذلك وترجم لك بيت من الهزج ودبرته على أنه من الرجز [١٨٩] أو الرمل لم تساعدك الحروف إلا أن يتفق بيت يستوي نظمه ومقاطع كلماته

---

(١) في الأصل اضطراب في وضع بعض الطيور موضع الأخرى ، لم نر فائدة من ذكره في الهامش ولا شك في أن الناسخ لم ينتبه إليه .

في الأوزان التي تجتمع في دائرة جنسه ولا يقع في معناه ولا في لفظه نقصٌ ، مثل قولك .

بدر كريم ماجد بحر جواد سابق

فانك إذا أردت ترجمة هذا البيت اتسق لفظه لك ومعناه من أي كلمة ابتدأت بها فيه على اختلاف وزنه وتفرعه فتكون مرة كهيئته من الرجز ومرة تقول :

كريم ماجد بحر جواد سابق بدر

من الهزج ، ومرة تقول :

ماجد بحر جواد سابق بدر كريم

من الرمل ، ومرة تقول :

بحر جواد سابق بدر كريم ماجد

ومرة تقول :

جواد سابق بدر كريم ماجد بحر

ومرة تقول :

سابق بدر كريم ماجد بحر جواد

ومرة تقول :

بدر كريم ماجد بحر جواد سابق

فهذه أمثلة ينبغي أن تقيس عليها فاذا أُديرتْ لك الترجمة فدبر حروفها قبل وزنها وإذا بسطت فدبر وزنها قبل حروفها أو دبر وزنها وحروفها معاً .

تم كتاب التنبيه على حدوث التصحيف وحسبنا الله ونعم الوكيل

والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآله وسلم

كتبه عبرت في سنة ١٣٤٥

الاستدراك والتصويب

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب	
١ -	١	حادثة القاضي حيان بن بشر ويوم الكلاب وردت في كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن العسكري ص ٢١ . طبعة البابي ، تحقيق عبد العزيز أحمد . وضبط كُجَّة : بضم الكاف . وفي الهامش . ورد هذا الخبر موجزاً في تصحيفات المحدثين للعسكري نفسه ص ٩ . مخطوط بدار الكتب المصرية .
	٥	في طب : يا ليتُها كانت القاضية ، بضم التاء في ليتها .
٢ -	٧	حادثة أبي حاتم والأصمعي في رواية شعر المتلمس وردت في كتاب العسكري ص ١١٥ ، وروى البيت :

أغنيتُ شَأْني فأغنُوا اليوم شأنَكمُ

واستجمعوا في مراسِ الحربِ أو كيسوا

وفي كتابنا تصحيف (في) إلى (من) ،وفي العسكري تصحيف (استحمقوا) إلى استجمعوا ، والصواب : واستحمقوا .

٣ -	٧	رواية أبي عبيدة لبيت عنترة وردت في تصحيف العسكري ص ٥٣ ، وفي نسبة البيت وما فيه من تصحيف زيادة على ما في التنبيه .
	٧	في طب : حال الحريضُ ...

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب	
٤ —	٨	رواية بيت ذي الإصبع العدواني بين خلف الأحمر والفيض ابن عبد الحميد أوردها العسكري ؛ ص ١٩ .
٥ —	٨	بعض أبيات خلف في هجاء الفيض وردت في العسكري ص ١٩ ، ثم قال : فزاد أبان اللاحقي على هذه الأبيات وهجا بها المتبي . وفي بعض الأبيات تفاوت يسير .
٦ —	١٠	حادثة سليمان بن عبد الملك وخصاء المخنثين في العسكري ص ص : ٤٢ — ٤٣ — ٤٤ ، مع شيء من التفصيل . وهي أيضاً في الأغاني : ٤ والحيوان : ١ .
٧ —	١١	أبيات ابن الرومي وردت في العسكري ص ص : ٤٤ و ٤٥ مع شيء من التبديل . في البيت الثالث : والقمنجر والجراسف . وفي البيت السابع : والصقّع . وهما أصوب . وفي طب تصرف وتحريف عما في العسكري وعما في طبعتنا القمحر عنده القمحري ، والحزاكل . الحراكل ...
٨ —	١٣	حادثة الفرزدق في الشفاعة بخنيس عند عامل خالد القسري في العسكري ص ص : ١٣ و ١٤ .
٩ —	١٥	احتياط حنين بن اسحق في كتابة أسماء الأدوية كيلا تلتبس وتصحف في العسكري ص : ٤٤ .
	١٧	في طب السطر ٤ في أوائل الأسماء والأفعال .
١٠ —	٢٦	رثاء أبي نواس لأستاذه خلف الأحمر في العسكري ص : ١٨ .

رقم الاستدراك صفحة الكتاب

٣٠ السطر ١٦ : البنس خطأ . والصواب في طب النبش .

٣٢ السطر ٨ وردت الأمثلة خطأ وتصويبها من طب :

بيتين ، نبتين ، بنتين ، ثنتين .

٣٢ السطر ١٠ في طب : والمقلي ينش .

١١ - ٣٩-٤٠ التحقيق في اسم ابن خذام الوارد في شعر امرئ القيس في السكري ص ص : ٢١٠ - ٢١٣ .

وهو بالتوالي : ابن خِذام - ابن حِذام - ابن خِدام - ابن حُمام

١٢ - ٤٠ تحقيق بيت المهلهل :

لما توغَّرَ في الكُلابِ هجينُهم . . . . .

في السكري ص : ٢١٢ .

٤٨ السطر ١٠ في طب حميد بن أبي سلالة .

١٣ - ٥٨ بيتا أبي شجرة :

ضَنَّ علينا أبو حفصٍ بنائله . . . . .

ورد في السكري مع خبرهما ص ٨٤ .

وفيه : خزيت له : بالزين .

١٤ - ٥٨-٥٩ بيتا لقيط :

يا قومِ قد حرقتموني باللوم . . . . .

وردت في السكري : ٨٢ .

وفيه : قد أهلكتموني ...

و : في الظل الدوم ...

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب	
١٥ -	٦١	المثل « يا حامل اذكر حلاً » وما فيه من تصحيف في السكري : ١٤٩ .
١٦ -	٦١	التعليق على بيت عنترة

. . . . زوراء تنفرُ عن حياضِ الدَّيلَم

في السكري : ٩٩ — ١٠٠ .

١٧ -	٦٢	بيت أوس بن حجر :

أجونُ تدارك فاقتي بقرى لها . . . .

في السكري ص : ١٠٦ .

١٨ -	٦٣	بيت أوس بن حجر :

فما جبنوا أنا نَسُدُّ عليهم . . . .

في السكري : ٧٥ — ٧٦ .

السطر ٢ في طب محمد بن قيوما .

١٩ -	٦٤	بيت الحارث بن حلزة :

عنتاً باطلاً وظلماً كما تُعْـــتَرُ عن حَجْرةِ الربيضِ الظِّباء

مع أخباره في السكري : ٩٣ — ٩٤ .

٢٠ -	٦٤-٦٥	بيت الحطيئة :

وغررتَني وزعمتَ أنَّـــكَ لابنٌ بالصيفِ تامر

والخلاف فيه عند السكري ص ص : ٩٥ — ٩٦ .

رقم الاستدراك صفحة الكتاب

٢١ - ٦٥ بيت عنترة :

وآخرَ منهم أجررتُ رمحي

وفي البَجَلِيِّ معبلةٌ وقيـع

في المسكري ص ٣٣ و ٩٦ — ٩٧ .

٢٢ - ٦٥ عجز بيت لذي الرمة :

فيها الضفادعُ والحيتانُ تصطخبُ

في العسكري : ١٠٢ ، وصدره :

عينٌ مطحلَبةُ الأرجاء طامية

٢٣ - ٦٦ ورد شطر بيت رؤبة مصحفاً تصحيفاً شديداً ، وتصويبه :

شمطاء تُثوي الغبطَ حينَ تَرْأَمُ

فقال : إنما هو « تُبوي » أي تجعله بمنزلة البو .

المسكري ص ص : ١٠٢ — ١٠٣ وجاء في الهامش :

هذا البيت لم نجده في ديوان رؤبة والعجاج ، ولا في النسخ المخطوطة بدار الكتب المصرية .

٢٤ - ٦٧ الشطر :

جأباً ترى بِلِيتِه مسحَّجا

وما فيه من روايات في العسكري ص : ١٠٠ و ١١٤ ، وفي الهامش أن البيت للعجاج .

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب	
٢٥ -	٦٨	بيت امرئ القيس وما فيه من تصحيف :

تأوبني داني القديم... . . . فأنكسا

عند العسكري ص : ١٠٩ .

٢٦ -	٦٨	بيت ابن مقبل وتصحيفه :

منحتُ نصارى تغلبٍ إذ منحتُها

على نأيها جَدّاءَ مانعةَ الغُبْرِ

في العسكري ص ٧٨ ، وفي الديوان ص : ١١٢ ، حذاءَ باقيةَ النِمْرِ قال : يريد قصيدة حذاء ، وهي التي تنتقل سريعة بين الناس ، وتشتهر بينهم ، من الحذذ ، وهو الخفة والسرعة ، والغبر : الحقد والضغينة . ورواية الديوان أقرب .

٢٧ -	٦٩	بيت أبي ذؤيب :

أكلَ الجميمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ

مثلُ القناةِ وأزْعَلَتْه الأمرُعُ

وما فيه من تصحيف في العسكري : ١٤٢ .

٢٨ -	٦٩	بيت المخبّل في العسكري : ١٣٦ وروايته :

وإذا ألمّ خيالُها طرقت

عيني فماءُ دموعِها سَجِمُ

وإنما هو «طَرِفت» .

رقم الاستدراك صفحة الكتاب

٢٩ - ٧٠ بيت امرئ القيس وما فيه من خلاف :

نَمُشُّ بأعراف الجيادِ أكُفَّنا

إذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

في السكري : ١٣٦ و ٢٣٣

٧٠ السطر ٧ في طب : لبونه إعتاما

٣٠ - ٧٠-٧١ بيت التلمس وتصحيفه :

يكونُ نذيرٌ مِنْ ورائيَ جُنَّةً

وينصرني منهم جُلَيٌّ وأحمَسُ

في السكري : ١٣٦ . و (أحلس) عندنا تصحيف جديد وإنما هي أحمس .

٣١ - ٧١ البيتان :

لحا الله صُعلوكاً مناه وهمُّه

من العيشِ أن يلقى لبوساً ومطعما

يرى الخَمصَ تعذيباً وإن يلق شِبعة

يَبِتْ قلبُهُ من شدة الهم مبهما

وما في البيت الثاني من التصحيف في السكري : ٣٢ .

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب	
٣٢ ـ	٧١	بيت أوس :

وذات هِدْمٍ عارٍ نواشرُها
تُصْمتُ بالماء تولباً جَدِعا

وتصحيفه في المسكري : ١٣٤ — ١٣٥ .

٧١ السطر ١٠ في طب زيادة : بفعل الدال معجمة (مفتوحة) .

٣٣ ـ ٧٢ البيت :

بين الأراكِ وبين النخْلِ تَسْدَحهم
زُرْقُ الأسِنَّةِ في أطرافِها شَبَمُ

وحبره في المسكري : ١٣٧ ، ونسبه في اللسان لخداش ابن زهير مادة : سدح . والسدح : الصَّرْع بطحاً على الوجه أو الظهر .

٣٤ ـ ٧٢ البيت :

ليثٌ عليه من البرديّ هِبريةٌ
كالمرزُبانيّ عَيّالٌ بأوصالِ

وما فيه من تصحيف في المَرْزُباني والمَزْبراني ، وعيال (المتبختر) وعيار في المسكري : ١٣٩ .

رقم الاستدراك صفحة الكتاب

٣٥ — ٧٣ عجز البيت :

يموتُ فُواقاً ويَشْرَىٰ فواقا

وصـــدره :

أصاحِ ترى البرقَ لم يَغْتَمض

وتصحيف العجز بين يسري ويشرى في العسكري : ١٣٧ وزاد فقال : وحدثنا البَلَعي عن أبي حاتم : أن خلفاً الأحمر قال : هذا للمفضل ، وقال أبو حاتم : الرواية : « يموت فواقاً ويحيا فواقا » لا يسري ولا يشرى .

٣٦ — ٧٥ يوم بُعاث وتحقيق اسمه في العسكري ٤٤١ .

٣٧ — ٧٥ قبيلة جَحْجَبى وتحقيق اسمها في العسكري : ٧٠

٧٥ السطر ٧ في طب : الحصب .

٣٨ — ٧٦-٧٧ البيت :

أفاطمُ إني هالكٌ فتَبَيَّني

ولا تَجْزَعي ، كلُّ النساء تئيم

وما فيه من خلاف عند العسكري : ٧٢ و ١٣٨ في تفصيل وتوسع .

رقم الاستدراك صفحة الكتاب

٣٩ - ٧٨-٧٩ البيت وما فيه من تصحيف بين شواته وسراته :

قالت أثيلةُ مالَهُ قد جُلِّلَتْ شيباً سَراتُه

في المسكري ٧٤ — ٧٥ .

٤٠ - ٨٠ البيتان :

قفا نَحْيِّ الطللَ المُحوِلا والرَّبعَ من أسماء والمنزلا

بسابِعِ المَوْماةِ لم يَعْفُه تقادمُ العهد بأن يؤهلا

وما فيها من تصحيف في المسكري : ٨٨ و ٨٩ ونسبها في الهامش لعمر بن أبي ربيعة ، والرواية في ديوانه :

بسابغِ البَوْباةِ لم يَعْدُهُ

٤١ - ٨٠ السطر ٨ في طب : إلا ابنى شَمام . و كذلك في اللسان (شمم) وفي ديوان لبيد . .

٤٢ - ٨١ البيت :

قَدْ كُنَّ يكنن الحديثَ تستراً

فاليومَ حين بدَوْنَ للنظار

في المسكري : ١١١ وعنده قد كن يخبأن الوجوه .

٤٣ - ٨٢ بيت زهير :

ومن يغتربْ يحسَبْ عَدُوًّا صديقَه . . . . .

وما فيه من خلاف في المسكري : ٢٦٦ — ٢٦٧ .

رقم الاستدراك | صفحة الكتاب

٤٤ — ٨٢ بيت زهير وتصحيفه :

كخنساء سفعاء الملاطمِ ... أمّ فرقدِ

في السكري : ١٦٤ و ٢٨٠ .

٤٥ — ٨٣ بيت عَبَدة :

كأنها يوم وِردٍ . . . . . مكحولُ

في السكري : ١٦٤ .

٤٦ — ٨٣ روى السكري : ١٤٥ — ١٤٦ بيت جرير وما فيه من خلاف حول بُكْرةَ ونكْرةَ على الوجه الآتي :

وبُكْرَةَ شابكِ الأنيابِ عاتٍ

من الحياتِ مسمومِ اللعـابِ

وهو عندنا في التنبيه مصحف تصحيفاً كثيراً . ولم نجد البيت في الديوان .

٤٧ — ٨٤ بيت الهذلي :

أرقتُ له مثلَ لَمْعِ البشيرِ

قَلَبٍ بالكَفِّ فَرْضاً خفيفا

في السكري : ١٥١ .

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب

٤٨ - ٨٤ بيت ابن أحمر :

أرى ذا شيبةٍ حَمّالَ ثِقْلٍ
وأبيضَ مثل صدرِ السيف نالا

والتصحيف في «نالا» و «بالا» في المسكري ١٥٢ ، وفي الخبر زيادة .

٤٩ - ٨٥ ورد بيت الحطيئة في تصحيف المسكري مرتين ١٠١ - ١٠٢ و ١٥٣ - ١٥٤ ، وجاءت رواية الأصمعي في المرتين للبيت مختلفة . في ص : ١٠٢ ورد في المسكري قوله :

وكان الأصمعي يرويه :

كَفُّوا سَنِتَينَ بالأضيافِ بُقْعاً
على تلك الجفارِ من النَّفِيِّ

النون من سنتين مكسورة ، والصاد من الأضياف غير معجمة ، وتحت الباء من قوله (بقعاً) نقطة والجفار براء غير معجمة ، والنفي بالفاء لا بالقاف .

وفي ص : ١٥٤ جاء ما يلي :

وكان الأصمعي يرويه :

كَفَوْا سَنَتَيْن بالأضيافِ بُقْعاً
على تلك الجفـار من النفيِّ

قال : وقد ذكرته في أخبار الأصمعي مشروحاً فتركت

رقم الاستدراك صفحة الكتاب

إعادته ولعل رواية الأصمعي قد صحفت في الموضع الثاني ولم ينتبه المحقق لتصحيفها بعد أن أثبتها العسكري بالكلام ؛ ورواية التنبيه تؤيد الرواية الأولى .

٥٠ - ٨٥ البيت رواه العسكري ص : ١٠٢ هكذا :

يُصيبُ وما يَدْري ويُخْطي وما درى

وكيف يكونُ النوكُ إلا كذلكا

قال : و « يُخطيء ما درى » أجود .

٥١ - ٨٦ عجز البيت :

أَمَيْس منها لا مِنَ الكثيبِ

أورد العسكري البيت كاملاً ص : ٣٣ على الوجه الآتي :

كأن تحتَ ربطِها القشيب

أعيسَ مِنْها لا مِنَ الكثيب

بالعين لا بالميم .

قال : وإنما هو « أعيسَ مُنهالاً من الكثيب » من انهال فهو منهال . فهذه رواية جديدة تضاف إلى رواية التنبيه وتصحيفان آخران : أميس ، وأعيس ، ومِنها لا ومُنهالاً .

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب	
٥٢ -	٨٧	البيت :

يا قاتل اللهُ صِبْياناً تجيء بهم
أُمُّ الهنيبرِ من زَنْدٍ لها واري

ورد خبره في موضعين من كتاب العسكري : ١٢٢ و ١٢٨ — ١٣٠ في تفصيل واف . وهكذا نجد في البيت ثلاث روايات : أم الهنيبر تصغير أم الهنبر : وهي الضبع . وأم الهنينين وأم الهنيين تصغير هنٍ أو هنة ثم تثنيته . كما ذكر الفراء في تصغيرهما فقال : يقال هنيٌّ وهنيان . قال الشيخ : وهذه القصيدة للقتال الكلابي .

٥٣ - ٨٨ السطر ٩ في طب زيادة (البعير) إذا ...

٥٤ - ٨٩ بيت طفيل فيه تصحيف كثير وصحته كما ورد في طب :

ترى جُلَّ ما أبقى السواري كأنه
بعيدَ السوافي اثرَ سيفٍ مفلل

٥٥ - ٩٠ بيت امرىء القيس :

وقد أغتدي قبل العَطاس بسابحٍ
أقبَّ كيعفورِ الفَلاةِ مُحَنَّبِ

ورد في العسكري : ٢٣٣ ، وروى شطره الثاني وحده :

. . . على ظهرِ محبوكِ السَّراةِ مُحَنَّبِ

رقم الاستدراك | صفحة الكتاب

٥٦ — ٩١ التحقيق في اسم حبيب بن خُدْرة في العسكري : ٤٨١ .

٥٧ — ٩٢ تفسير بيت مالك بن أسماء :

منطقٌ رائع . . . . . ما كان لحنا

في رأي الجاحظ ، ونقد هذا الرأي في العسكري : ٩١ .

٥٨ — ٩٣ البيتان اللذان أنشدهما أبو البيـــداء رواهما العسكري : ٣٤ — ٣٥ على هذا الشكل :

لو قاتلَ الموتَ امرؤٌ عن حميمه

لقاتلتُ جَهدي سكرةَ الموت عن معنِ

قتالاً يقول الموت من وقعه به

لك ابنُك خُذْه ، ليسَ من حاجتي ، دعْني

وصححه لابن الأعرابي إنسانٌ ضرير .

٥٩ — ٩٥ البيت الذي أنشده السندي ذكره العسكري : ١٩٦ وروايته عنده :

فإذا دخلتُ سمعتُ فيها رَنَّةً

لَغَطَ المعاولِ في بيوتِ هِدادِ

٦٠ — ٩٦ لاحظ محقق بغداد أن العلماء الذين ذكر المصنف تصحيفهم ٢٦ لا ٢٥ بزيادة أبي الأسد .

رقم الاستدراك صفحة الكتاب

٦١ - ١٠١ السطر ٧ في طب : ونحى ابن حرب والأصوب عندنا ابن هند وهو معاوية .

٦٢ - ١٠٤ السطر ٣ و ١٠ في طب : بَنَّس لا تنس وهو الصحيح . انظر اللسان مادة بنس .

٦٣ - ١١٣-١١٤ بيت عدي وما فيه من خلاف أورده المسكري : ٣٣٤ وروايتـــه :

أجلْ أن اللهَ قَدْ فَضَّلكُمْ فوقَ مَنْ أحكى بصلبٍ وإزار

٦٤ - ١١٥ السطر ٣ . وزن فدقق وتصويبه من طب : وزن فدنق .

٦٥ - ١١٧ البيت :

ومخلداتٍ . . . على كثبـــان

في المسكري : ٢٢٦ وروايته فيه :

ومخلدات باللجين [كأنما أعجازهن أقاوزُ الكثبانِ]

وجاء المحقق بتتمة البيت من اللسان . قال المسكري : وزعم بعضهم أن من روى : « ومخلداتٍ باللجين » فقد صحف . قال وإنما هو : « ومحليات باللجين » .

٦٦ - ١٢٥ السطر ٦ في طب صحح طباطبا فقال : « تطأطياً » ولعله من طأطأ أي انخفض .

٦٧ - ١٣٠ بيت الحارث بن حلزة وتخريجاته :

زعموا . . . . . ونحـــن الولاء

في المسكري : ٢٤٢ .

رقم الاستدراك | صفحة الكتاب

٦٨ - ١٣٣ بيت الأعشى :

رحلتْ سُمَيَّةُ غدوةً أجمالَها

غضبى عليكَ فما تقولُ بدا لها

في المسكري : ٣٠٤ .

٦٩ - ١٣٣ سطر ٢ في طب زيادة ضرورية : والمضارب إنما تربط بالأوتاد فيقول إن كل من تضرب له المضارب لنا خول وعبيد .

٧٠ - ١٣٧ السطر ٣ في طب من علماء البصرة وورد عندنا من علماء مصر.

٧١ - ١٤٠ في طب سطر ٨ : الحارث بن كرشم ورباح بن الأشل .

٧٢ - ١٤٤ في طب زيادة ضرورية سطر ١١ ... الخل [إلى مثل ذلك] من العام الثاني .

٧٣ - ١٤٥ الأشعر الجعفي ضبطه في المسكري : ٢٤ و ١١٢ و ١١٤ : الأسمر بالسين المهملة ، كما ذكر المحقق أنه مرثد لا محمد عن المؤتلف والمختلف .

٧٤ - ١٤٥ البيت :

وحارب . . . . . لا يحاردُ

وتصحيفاته في المسكري : ٣٥٣ .

٧٥ - ١٤٥ البيت :

تحلتهم ذات . . . . . غير العواقب

وتصحيفاته في المسكري : ٢٥٧ .

رقم استدراك	صفحة الكتاب	
٧٦ –	١٤٦	بيت طرفة فيه عندنا تصحيف كبير وصحته من اللسان (خمر) :

سأحلبُ عَنْساً صحن سم فأبتغي

به جيرتي إن لم يُجَلِّلُوا ليَ الخَمَرْ

ويروى : يخلوا ... ويروى سأحلب عيساً .

٧٧ – ١٤٦ بيت أوس :

مُخَلِّفُونَ ويقضي الناسُ أمرَهُمُ

غُسُّ الأمانةِ صنبورٌ فصنبورُ

في العسكري ٣٢٠ .

٧٨ – ١٤٨ السطر ٧ و ٨ بيت ذي الرمة أورد المحقق أن التصحيح في أنه البين أو أنه الثبن . وفي طب التصحيف في أنَّهُ البين أو آيةَ البين .

٧٩ – ١٥١ البيت :

ألا قَتَلَتْ مذحجٌ ربَّها . . .

في العسكري ٩٥ — ٩٦ مع ما فيه من تصحيفات .

٨٠ – ١٥٢ بيت الأعشى :

إني لعمروُ الذي حَطَّتْ مناسمُهـا

تحدي وسيق إليه الباقر الغُيُلُ

وتصحيفاته في العسكري : ٢١٤ – ٢١٥ – ٢١٦ – ٢١٧ ثم قال : « وقد رووا بيتاً من شعر الأعشى على عشرة أوجه » ثم أورد الأوجه العشرة .

رقم الاستدراك	صفحة الكتاب	
٨١ -	١٥٥	في طب سطر ٨ : في الآية (عند الرحمن) لا (عبد الرحمن) و (نشراً) لا بشراً .
٨٢ -	١٦١	السطران ١١ و ١٢ في طب المعتمد بدل المستنجد وهو الصحيح فقد عاش المستنجد بعد وفاة الأصبهاني صاحب الكتاب ، وعلى هذا تكون الحاشيتان ٣ و ٤ اللتان كتبها المحقق في كتابنا غير واردتين .
٨٣ -	١٦٤	السطر ٤ ورد عندنا آسٍ خف بين حبيين وتصحيحه من طب : آسٌ حفٌ بنرجس .
٨٤ -	١٦٩	أبيات أبي نواس في هجاء أبان اللاحقي ورد منها بيتان في العسكري : ٢٠ .
٨٥ -	١٧٠	بيت أبي نواس الآخر في هجاء أبان ورد في العسكري : ٢٠ وتصويبه فيه :

رأى الصّيفَ مكتوباً فظن بأنه

لتصحيفِهِ ضيفٌ فقامَ يواثِبُهْ

٨٦ -	١٧٠	سطر ١٦ في طب : حلال وهو الأصوب وعندنا في ضلال .
٨٧ -	١٧٤	السطر ٩ في طب : الاسم : (قاش) وعندنا (قامش) .
٨٨ -	١٧٧	السطر ١٤ في طب : الاسم ... حمّرة وعندنا رخمة والصحيح ما ورد في طب .

رقم الاستدراك صفحة الكتاب

٨٩ - ١٨٠ البيت في السطر ٦ مكسور وتصحيحه من طب :

حار في الحب فتى أصـــبح في حبك مدنفْ

٩٠ - ١٨٢ السطر ١٤ الاسم في طب : منبه وهو أقرب .

٩١ - ١٨٦ السطر ١٢ في طب التصحيف في بيت أوس : بـــدل وُجِدْتما : وحِذْيَما .

٩٢ - ١٨٧ السطر ١٢ البيت وتصحيحه من طب :

صفعت ابن كور

٩٣ - ١٨٧ السطر ١٥ رواية البيت في طب :

حتى إذا ملأوا خوابيهم منها وقالوا الري والفضل

وإنما هي جوابيهم جمع جابية .

ونرى تصحيحه منه وتصحيح التصحيف عندنا : الدني إلى الري .

٩٤ - ١٩٠ السطر ٩ الشطر الأول في طب :

إن رحت ما في يديه ملتمساً

وعندنا فيما يريد ، ورواية طب أولى .

ملحوظة : أشرنا في الاستدراك إلى طبعة بغداد لكتاب التنبيه بحرفي : طب وهي الطبعة التي نشرها العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين .

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية الكريمة
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
فهرس الأمثال السائرة
فهرس الأبيات وقوافيها
فهرس الأعلام
فهرس القبائل والأقوام
فهرس الأماكن
فهرس الأيام
فهرس الكتب
فهرس الأخطاء المطبعية
فهرس موضوعات الكتاب

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	الصفحة
[أ]	
أإذا ضللنا في الأرض	١٥٧
إذ تحسونهم باذنه	٦٣
اذ تلقونه بألسنتكم	١٥٩
أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت	١١٦
إقرأ باسم ربك	٤
ألم يأن للذين	١٥٤
أم حسبتم أن تدخلوا الجنة	١٥٨
إن جاءكم فاسق بنبأ	١٥٤
إن لك في النهار سبحاً طويلاً	١١٠ / ١٥٦
إنما المؤمنون إخوة	١٥٦
إن مثل عيسى عند الله	٤
إن يدعون من دونه	١٥٨
إن يسألكموها فيحفكم	١٥٨
أهليكم أو كسوتهم	٦
أو يأخذهم على تخوّف	١١٠

الآية	الصفحة
[ب]	
بُست الجبال	٣٢
بل الذين كفروا	٥
[ت]	
تقاسموا بالله	١٥٥
[ج]	
جعل السقاية في رحل أخيه	٤
[ح]	
حتى إذا فزّع عن قلوبهم	١٥٦
حتى يلج الجمل	١٥٧
[س]	
سلام عليكم	٦
[ص]	
صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة	٦
صراط الذين أنعمت عليهم	٥
[ف]	
فإذا هي ثعبان مبين	١٥٨
فاذكروا اسم الله عليها	١٥٧
فاستغاثه الذي من شيعته	٦
فأغشيناهم فهم لا يبصرون	١٥٦
فان لم يصبها وابل فطل	١٨٥
فقبضت قبضة من أثر الرسول	١٥٧

الآية	الصفحة
فكذبوهما فعززنا بثالث	٤
فمن خاف من موصٍ جنفاً	١٥٦
فنادوا ولات حين مناص	٦
[ق]	
قال عذابي أصيب به	٦
قد جعل ربك تحتك سريا	١٢٣
قد شغفها حباً	١٥٦
قل إن كان للرحمن ولد	٦
قل فيها إثم كبير	١٥٥
[ل]	
لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم	٦
الذين ينفقون أموالهم	١٥٤
لكل امرىء منهم يومئذ	٦
لنبوئنهم من الجنة	١٥٥
لو يطيعكم في كثير	١٥٨
ليبلغ فاه وما هو ببالغه	١٥٨
ليكون لهم عدواً وحزنا	٥
[م]	
هم أحسن أثاثاً	٦
هنالك تبلو كل نفس	١٥٤
هو الذي يسيركم في البر	١٥٦
هو الله الخالق البارىء	٤

الآية	الصفحة
[و]	
وابتغوا ما كتب الله لكم	١٥٥
واتبعوا ما تتلو الشياطين	٥
وأخذ برأس أخيه	٤
وأخذنا الذين ظلموا	٣٠
وإذ جعلنا البيت مثابة	١٥٥
وإذ يمكر بك الذين كفروا	١٥٤
وأسروا الندامة لما رأوا العذاب	٥٨
وأصبح فؤاد أم موسى فارغا	١٥٦
والعاديات ضبحاً	٤
والعنهم لعناً كبيراً	١٥٥
وانظر إلى العظام	١٥٥
وإن كان مكرهم	١٥٧
وأوحى ربك إلى النحل	٥
وبشر المخبتين	١٥٩
وتالله لأكيدن أصنامكم	١٥٧
وتعزروه وتوقروه	٦
وثيابك فطهر	١١٤
وجعلوا الملائكة الذين هم	١٥٥
وعزروه ونصروه	٦
وفاكهة وأبا	١١١
وفرش مرفوعة	٤

الآية	الصفحة
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه	١٥٨
ولا تجسسوا	١٥٦
ولتعرفنهم في لحن القول	٩٢
وما علمتم من الجوارح	٥
وما كان استغفار إبراهيم	٥
وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار	٥
ونبلوا أخباركم	٦
وهو الذي يرسل الرياح	١٥٥
[ي]	
يا عيسى بن مريم اذكر	٤
يا ليتها كانت القاضية	٥
يا نوح لتكونن من المرجومين	١٥٨
يا ويلنا مَنْ بعثنا مِنْ مرقدنا	٦
يطوف عليهم ولدان مخلدون	١١٨
يوم يحمى عليها في نار	٦

فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث	الصفحة
[ت]	
تخيّموا بالعقيق	٢
[ج]	
الجار أحق بصقبه	٢
[ل]	
لا بأس أن يصلي الرجل ...	٢
لعن الله اليهودَ ...	٣
[م]	
من أزلّت إليه نعمة ...	٣

فهرس الامثال

المثل	الصفحة
[أ]	
أشأم من منشم	١٣٩
أشأم من عطر منشم	١٣٩
[ز]	
زينب سترة	١٨٤
[ع]	
العير يضرط والمكواة في النار	١٣١
[ق]	
قبل عير وما جرى	١٣١
[ك]	
كذب العير وان كان برح	١٣١
[م]	
ما يوم حليمة بسر	١٤٢
مثقل استعان بدفيه	٨٨
[ي]	
يا عاقد اذكر حلاك	٦١

فهرس الأبيات

صفحة

[أ]

٦٤ الحارث بن حلزة :

عتاً باطلاً وظلماً كما تُعْتَرُ ... عَنْ حَجرة الرَّبيضِ الظِّباءُ

١٣٠ الحارث بن حلزة :

زَعموا أنَّ كُلَّ من ضَرَبَ العَيْـ ... ـرَ موالٍ لنا ونحنُ الوَلاءُ

١١٨ زهير ابن أبي سلمى :

وما أدري ولست إخالُ أدري ... أقومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ

[ب]

٦٥ ذو الرمة :

. . . . . فيها الضفادعُ والحيتانُ تَصْطَحِبُ

١٥٠ ابن الدمينة :

فلو أنَّ ما بي بالحصا فلقَ الحَصا ... وبالريحِ لم يُسْمَعْ لهنَّ هُبوبُ

١٥٣ ابن قيس الرقيات :

لا بارَكَ اللهُ في الغَوانيَ هلْ ... يُصْبِحْنَ إلا لَهُنَّ مُطَّلَبُ

١٧٥ . . . . . :

شَحَّ عَنّي بودِّهِ وجَفاني ... شادِنٌ ما تَحيدُ عَنْهُ القُلوبُ

صفحة

١٤٨ ذو الرمة :

ولما عَرَفنا أنّه البينُ بكرةً ورُدَّتْ لأحداجِ الفراقِ كتائبُهْ

١٧٠ أبان اللاحقي :

رأى الصيفَ مَكتوباً فظَنَّ بأنه لتصحيفِهِ ضَيْفٌ فقامَ يحاربُهْ

١٣ الفرزدق :

كَتَبْتُ وعَجَّلْتُ البرادةَ إنني إذا حاجةٌ حاولتُ عَجَّتْ ركابُها

٨٩ . . . . :

هَرِقْ لها من قرقرى ذَنوبا إن الذنوبَ تَنقَعُ القلوبا

١٨٣ مخلد :

يا حبذا أنتِ يومَ السبتِ زائرةً لوصَحَّ إسمكِ مني فيكِ مقلوبا

١٨٤ عليّة :

وَجَدَ الفؤادُ بزينبا وجداً شديداً مُتْعِبا

٨ خلف الأحمر :

لنا صاحبٌ مولَعٌ بالخلافِ كثيرُ الخطاءِ قليلُ الصوابِ

٥٥ أبو تمام :

السيف أصدقُ أنباءً من الكتبِ في حدِّهِ الحدُّ بين الجدِّ واللَّعِبِ

٧٠ امرؤ القيس :

غشٌّ بأعرافِ الجيادِ أكُفُّنا إذا نحنُ قُمنا عن شواءٍ مُضَهَّبِ

٨٣ جرير :

ونَكَّزَهُ شابكِ الأنيابِ عاتٍ من الحياتِ مسمومِ اللُّعابِ

٨٦ . . . . :

. . . . . أعيسَ منهالا من الكثيب

صفحة

٩٠ امرؤ القيس :

وقد أغتدي قبل المُطاس بسابحٍ أقبَّ كيعفورِ الفلاةِ مُحَنَّبِ

٩٢ القتـــال الكلابي :

ولقد وحيتُ لكمْ لكيما تفهموا ولحنتُ لحْناً ليس بالمرتابِ

٩٩ مزرد :

أنتَ أسديتَها إليَّ فإن أشـــكرك عنها فأنتَ موضعُ شكبِ

١٠٦ الأخطل :

يعتفنه عند تيناتٍ يُدَمِّنُه بادي العُواءِ ضئيلِ الشخص مكتئب

١٤١ قيس بن الخطيم :

ولما رأينا الحربَ حرباً تجردتْ لَبِسنا مع البُردين ثوبَ المُحاربِ

١٤٥ النابغـــة :

مَجَلَّتُهمْ ذاتُ الإلهِ ودينُهم قويمٌ فما يرجونَ غيرَ العواقبِ

١٥١ . . . . :

إني وأتيي مُجَيْراً حينَ أسأله كعابطِ الكلْبِ يبغي الطرق في الذنبِ

١٨٧ النابغـــة :

كليني لهَمٍّ يا أميمةُ ناصبِ . . . . . .

١٠٥ رؤبة :

لَمَن رَمى رهنٌ برمحٍ أصوابْ . . . . . .

١٦٨ الأستاذ الرئيس :

قول العيـــاريثَ والحسفتيشَ وربش مصا وقضا شَرْ وضربْ

صفحة

[ت]

١٨١ . . . . :

أضـــاءَ لي ناظـــرٌ كليلٌ ليـــلة من نورك اقتبستُ

٧٨ . . . . :

قـــالت قتيلةُ مالـــهُ قـد جُلّلَت شيباً شواتُهْ

١٨٢ العلوي الأصفهاني :

أرجيَّةُ قـــد أتتـــك برَّا لا تَقْبَلَنْهـا وإن سُرِرتا

١٩٧ . . . . :

أربعـــة في مثلها في سبعة في تسعةِ

[ث]

١٩٥ ابن أبي البغل :

عصا بعدها أخلاف ضرع ثلاثةٌ ودائرةٌ مثقوبـــةٌ ومثلث

[ج]

٦٧ العجاج :

جأبا ترى تليلهُ مُستَحَّجـــا

[ح]

١٨ آدم (٤) :

تغيرتِ البلادُ ومن عليهـا فوجهُ الأرضِ مُغْبَرٌّ قبيحُ

١٠٣ . . . . :

وقالوا تغنى هُدْهدٌ فوق دَوْحَةٍ فقلت : هدًى يغدو بهِ ويروحُ

٣٨ هـ أعشى همدان :

فقلتُ : مَن الظباءُ فقلن : سِرْبٌ بدا لكَ من ظبـاءِ بني رباحِ

صفحة

[د]

٩٩ . . . . :

أناسٌ ما انقضَوْا حتى تَقَضَّى الحمدُ والشكدُ

٤٥ العباس بن مرداس :

وحاربْ فإن مولاكَ حاردَ نَصْرُهُ ففي السَّيفِ مولىً نصرُهُ لايحاردُ

٢٠٢ . . . . :

بحر جواد سابق بدر كريم ماجد

٢٠٢ . . . . :

سابق بدر كريم ماجد بحر جواد

١٧٩ . . . . :

صفة اللمعِ إسم من أنا عبدُهُ ليس في العالمينَ خلقٌ يَحُدُّهُ

٩٥ عمر :

كأن أحور من غزلان ذي بقر أهدى لها شبه العينين والجيدا

٩٦ . . . . :

إذا الريح من نحو الجريب تنسمت وجدت لرياها على كبدي بردا

١٣٦ هـ الأعشى :

يلويني دَيْني النهارَ وأقتضي دَيني إذا وقدَ النماسُ الرُّقَّدا

٩٦ أبو نواس :

فادع بي لا عدمت تقديم مثلي وتأملْ بعينك السَّجَّادَ

١٧ هـ الطرماح :

واستطربت ظعنُهم لما احزألّ بهم آل الضحى فاشطأ من داعد ددد

صفحة

٤٨ أحمد بن اسماعيل :

وإذا تَمْنَمَتْ بنانك خَطّاً معرباً عن إصابة وسدادَ

٤٩ علي بن الجهم :

يارقعة جاءتك مثنية كأنها خدٌّ على خدِ

٨٢ زهير :

كخنساءَ سفعاءِ الاطم حُرَّةٍ مشافرة مزءودة أمٌ فرقدِ

٩٥ . . . . :

فاذا دخلتَ سمعت فيها رَنَّةً لَغَطَ المعاول في بيوتِ هدادِ

٩٨ النابغة :

إلا الأواريُّ لأياً ما أبينُها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجَلَدِ

٩٩ العلاف :

ياهرُّ فارَقتنا ولم تعدِ وكنتَ منا بمنزلِ الولدِ

١٠٠ التنوخي :

فَمِنْ أحمرٍ كالأرجوان إذا بدا وكالراحِ صِرْفاً أو كخدٍّ مورَّدِ

١٥١ . . . . :

ألا قتلتْ مَذحجٌ ربَّها وكانت خزايتها في مُرادِ

١٥٣ . . . . :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

١٧٢ محمد بن عبد الله بن طاهر :

بطور سيناءَ اسمٌ قد حوى صفتي فالقلبُ من حبِّه بالشَّقْم والكَمَدِ

١٨١ . . . . :

تجنّى عليَّ بغير احترام تَجَنِّيَ مستكبر معتدي

صفحة

١٨٣ أبو سويد :

ألا ليت من أهواهُ صدَّ عن الصدِّ وأعقبَ بعد الجور في الوصلِ بالمدِّ

١٨٧ مزرد :

صفعت ابن كورٍ صفعة لا حجى لها يولول منها كلُّ آسٍ وعائدِ

١٩٠ ابن طباطبا :

إن رحتُ ما في يديه مُلتمساً أو جئتُ أشكو إليه ضيق يدي

[ر]

٤٨ حميد الكوفي :

جاء خَطٌّ كأنه شمراتٌ وَسْطَ خَدٍّ لم يستلبْه عذارُ

٨٧ . . . . :

من كان لا يزعم أني شاعرٌ فيدنُ مني تنهَهُ المزاجرُ

٩١ حبيب بن خِدره :

قتلوا حسيناً ثم هم يبنونه إن الزمانَ بأهله أطوارُ

١٠٣ . . . . :

وصاح غرابٌ فوق أعواد بانةٍ بأخبار أصحابي فقسمني الفكرُ

١٠٤ ابن أحمر :

تطايح الطلُّ عن أعطافها صمداً كما تطايح عن ماموسة الشررُ

١٠٤ ابن أحمر :

حنت قلوصي إلى بابوسها جزعاً وما حنينك أم ما أنت والذكرُ

١٠٤ ابن أحمر :

. . . . . وبَنَّسَ عنها فرقد خصِرُ

صفحة

١٠٤ ابن أحمر :

وتقنّع الحرباء أربتـــه متشاوساً لوريده نَقْرُ

١٤٦ أوس بن حجر :

مخلفون ويقضي النـاس أمرهمُ غُسٌّ الأمانة صنبورٌ فصنبورُ

١٥٠ المـــرار :

فالمرء أعدلُ والغازيَ بشكّته له صريع من العفين منقعرُ

١٧١ أبو نواس :

واسمٍ عليـــه جنٌّ للهوى وضمـه للوصف دَوّارُ

١٧٥ . . . . :

اسمٌ مؤنثةٌ حروفُ هجـائه فإذا طلبتَ هجـــاءه فمذكرُ

٢٠٢ . . . . :

كريم ماجـــد بحر جواد ســـابق بدرُ

٢٠٢ . . . . :

جواد سابق بـــدر كريم ماجد بحـــرُ

٤٨ أحمد بن اسماعيل :

مستودعٌ قرطاسَه حِكماً كالروضِ زيَّنَ نبتَه زَهَرُهْ

١١٦ . . . . :

تَشربُ الإثمَ بالصواعِ جهارا وترى المتك بيننـــا مستعارا

٤٧ أحمد بن اسماعيل :

أضحكتَ قرطاسك عن جنة أشجارها من حكم مثمِرَهْ

صفحة

٤٦ إسماعيل بن الخصيب :

كأنما النفس إذا استمده غاليةٌ مَدُوفةٌ بعنبَرِ

٥٠ العلوي الأصفهاني :

صدفٌ شقَّ عن لآلٍ ودُرٍّ أم كتاب قد فضَّ عن نظمِ شعر

٦٨ ابن مقبل :

منحتْ نصارى تغلب إذ منحتْها على نأيها حذّاءَ مانعةَ النُّبْرِ

٧٧ الأقيشر :

رحتِ وفي رجليكِ ما فيها وقد بدا هنكِ من المئزرِ

٨١ الربيع بن زياد :

قد كن يكنين الحديثَ تستُّراً فالآن حينَ بدونَ للنُّظَّارِ

٨٧ القتال الكلابي :

يا قاتل الله صبياناً تجيء بهم أم الهنين من زند لها واري

١٠١ جبيهاء :

فما برحَ الولدانُ حتى رأيتُه على البَكْرِ يمريه بساقٍ وحافرِ

١٠٢ الفرزدق :

فلو كنتَ ضَبّيّاً عرفت قرابتي ولكنَّ زنجياً غليظ المشافرِ

١٥٠ المرار :

أمينُ الشوى مستقدمٌ متقاذفٌ إذا ما أجَدَّ السيرَ لم يتعذرِ

١٥١ . . . . :

فتذاكرا عيناً يطير بعوضها زرقاء خالية من الحُضّارِ

صفحة

١٦٩ ابن الرومي :

أيهـــا المدّعي سليماً سفاهاً لست منهـــا ولا قلامةَ ظفرِ

١٧٨ عبدان :

أَبِنْ لي أيهـــا المفتن علماً ومن أضحى الندامةَ بلا نظيرِ

١٨٦ لبيد :

فإن كنت تبكين الكرام فأبني أبا حازمٍ في كل يومٍ مُذَكَّرِ

٤٩ ابن الرومي :

متنطق من جلدِه مُتَخَتِّمٌ في خَصْرِهِ

٦٤ الحطيئة :

وغررتني وزعمت أنـ ك لابنٌ في الصيف تامرْ

٩٤ جهم :

قلتُ لمـــا غدا علينا النُّمير يٌ وسار المحدقاتُ بممرْ

١٠٦ امرؤ القيس :

لهـــا متنتان خظاتا كما أكَبَّ على ساعديه النَّمرْ

١١١ ه . . . . . :

إذا تخازرتُ وما بي من خزرْ ثم كسرتُ العين من غير عَوَرْ

١١٤ عدي بن زيد :

إجلَ أن الله قـد فضَّلكم فوق من أحكى صليباً بإزارْ

١٤٦ طرفة :

سأحلبُ عَنْساً صحن سُمٍّ فأبتغي به جيرتي حتى يخلوا لي الخَمَرْ

صفحة

١٧٢ محمد بن عبد الله بن طاهر :

صادني ظبيٌ غرير ذو حَوَرْ أدعجُ العينين قتالُ النَّظَرْ

[س]

٧ المتلمس :

أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكمُ واستحمقوا من مراس الحرب أو كيسوا

٧٠ المتلمس :

يكون نذيرٌ من ورائيَ جُنَّةً وينصرني منهم جُلَيٌّ وأحمسُ

١٤٧ المتلمس :

فهذا أوان العِرض حيٌّ ذبابُه زنابيره والأزرق المتلمسُ

٦٨ امرؤ القيس :

تأوبني دائي القديم فَغَلَّسا أحاذرُ أن يشتد دائي فأنكسا

١٧٩ . . . . :

وما شيءٌ تصحّفُهُ فيأتي لدى الهيجاء يستلبُ النفوسا

١٧٣ محمد بن عبد الله بن طاهر :

كتمتُ اسمَك حتى كادَ يقتلُني وسوف أبديه إن أُحرِجْتُ للناس

١٠٥ رُؤبة :

كما استوى بيضُ النعامِ الأملاس مثل الدمى تصويرُهُنَّ أطواس

[ش]

٤٦ الصولي :

إذا ما تَجَلَّلَ قرطاسَه وساوره القَلَمُ الأرْقَشُ

صفحة

[ض]

٨ ذو الإصبع العدواني :

عـذير الحيّ من عدْوا ن كانوا حيةَ الأرضِ

١٠٦ هـ الطرماح :

سوفَ تدنيكَ من لميسَ سبنتا ةٌ أمارتْ بالبول ماء الكراضِ

١١ ابن الرومي :

أسـألتَ عن خبرِ الجـرا مضِ طالباً عـلم الجُرامضْ

[ع]

٧ عنترة :

ذهب الذين فراقهم أتوقـع وجرى بينهم الغرابُ الأبقـع

٦٣ أوس بن حجر :

فمـا جبنوا أنا نَسُدّ عليهمُ ولكن رأوا ناراً تحسّ وتسفعُ

٦٥ عنترة :

وآخرَ منهمُ أجررت رمحي وفي البجْليّ مِبْطَلةٌ وقيعُ

٦٩ أبو ذؤيب :

أكل الجميمَ وطاوعتْه سَمحجٌ مثل القنـاة وأزعلته الأمرُعُ

٧١ أوس بن حجر :

وذاتُ هدمٍ عارٍ نواشرُهـا تصمت بالمـــاء تولباً جذعا

١٤٩ القطامي :

فما جبُنوا ولكنـــا أناسٌ نقيمُ لِمنْ يقارضنـا القِراعا

١٨ ، التنبيه على حدوث التصحيف

صفحة

١٩٤ أحمد بن عمرو :

لئن كنت يامشغوفُ نفسُك صبَّةً ... بتسعين بعد اثنين بالعدِّ مولعَهْ

١٠٨ الكسائي :

. . . . . إنما النحو قياسٌ يتبع

١٤٨ سويد :

ويحييني إذا لاقيتُه ... وإذا يخلو له لحمي رتَعْ

[ف]

٨ الفرزدق :

عزفتَ بأعشاش وما كنت تعزفُ ... وأنكرت من أسماء ما كنت تعرفُ

١٠٧ الفرزدق :

لبسنَ الفرندَ الخسروانيَّ فوقَه ... مشاعرَ من خَزِّ العراقِ مُفَوَّفُ

١٨٢ أبو نواس :

يا لابسَ التَّنفِ الذي من أجلِه ... قلبي على شرف المهالك مشرفُ

٢٤ . . . . :

أي كتابٍ بالطِّيِّ تعرفُه ... وعند ضَمٍّ تبينُ أحرفُهْ

٨٤ صخر الغي :

أرقتُ له مثلَ لمعِ البشير ... يقلِّبُ بالكفِّ فرضاً خفيفا

٢٦ أبو نواس :

لايهم الحاءَ في القراءة بالخاء ولا لامَها مع الألفِ

صفحة

١٧٦ . . . . :
وشـــادنٍ ينطق بالطَّرفِ يقصر عنه منتهى الوصفِ

١٨١ . . . . :
وَمجْلُوٍّ بخلخـــالٍ ووقفٍ يميدُ الغُصنُ منه فوقَ حِقف

١٨٤ علية :
قـــد كان ما قاسيتُه زمناً باسروَ من ظلمٍ لكمْ يكفي

٥١ . . . . :
خذهُ فقـد سُوِّغت منه مشبهاً بالروضِ أو بالبرد في تعويفه

١٧٧ . . . . :
يا أبا إسحقَ واقلـــبْ نظمَ إسحقَ وصَحِّفْ

١٨٠ . . . . :
حـــار في الحبِّ فتىً أصـــبحَ في حبـــك مدنفْ

[ق]

٥٨ أبو شجرة :
ضنَّ علينـا أبو عمروٍ بنـائلهِ وكلُّ مختبط يومـــاً له ورق

٢٠٢ . . . . :
بدرٌ كريمٌ ماجـــدٌ بحـــرٌ جوادٌ سـابق

٧٣ . . . . :
أصاحِ ترى البرقَ لم يغتمض يموتُ فُواقاً ويشرى فُواقا

صفحة

١٧٠ أبو نواس :

إذا قلت الهجاء فأنت خلقي واسحق بن عيسى زيد نق

١٧٦ . . . . :

رُبْعُ موسى مكرراً في الطلاق في اسم من شفني بذكر الفراقِ

١٨٨ أبو نواس :

حصانٌ حَصَّلَتْ قلبي فما إنْ فيه من باقِ

[ك]

٨٥ . . . . :

يصيب فما يدري ويُخطي ومادرى وكيف يكون النوكُ إلا كذلكا

٤٨ . . . . :

فدونكه مُوَشَّى نمنمتهُ وحاكته الأنامل أي حَوْكِ

[ل]

٦٠ كعب بن زهير :

فمن للقوافي شانَها من يحوكُها إذا ماثوى كعبٌ وفَوَّز جرولُ

٦٢ أوس بن حجر :

أجون تدارك ناقتي بقرى لها وأكبر ظني أن جوناً سيفعل

٨٣ عبدة :

كأنها يومَ وِردِ القوم خامسةً مسافر أشعث الروقين مكحول

١٥٢ الأعشى :

إني لمر الذي حطت مناسمُها تخدي وسيق إليه الباقرُ الغيل

صفحة

١٨٤ علية :

أيا سروةَ البستانِ طال تشوقي فهل لي إلى ظلٍّ إليك سبيلُ

١٨٦ أوس بن حجر :

فانكما يا ابني جنابٍ وحيذيما كمن دبَّ يستخفي وفي العنق جلجلُ

١٨٧ تأبط شراً :

فلئن فلت هذيل شبـاهُ لبما كان هـذيلاً يفلُّ

١٨٧ دريد :

حتى إذا مـلأوا جوابيَهُمْ منهـا وقالوا الري والفضلُ

٩٠ ابن مقبل :

فأخلفْ وأتلفْ إنما المالُ عارةٌ وكُلُّه مع الدهر الذي هو آكلُهْ

١٣٥ ذو الرمة :

وبيضاءَ لا تنحاشُ منا وأمُّها إذا ما رأتنا زيل منها زويلُها

٤٠ المهلهل :

لما توغَّرَ في الكلاب هجينهم هلهلت أثأر جابراً أو صنبلا

٥١ . . . . :

إني رأيتُ بخطيِّـهِ حسناً يصيد بـه العقولا

٨٠ . . . . :

قفا نحيِّ الطلل المحـولا والربعَ من أسمـاء والمنزلا

٨٤ ابن أحمر :

أرى ذا شيبةٍ حـال ثقلٍ وأبيض مثلَ صدر السيف بالا

صفحة

١٠٤ ابن مقبل :

فمرَّت على أظراب هرٍ عشيَّةً ... لهـــا توأبانيّانِ لم يتفلفلا

١٠٧ الأخطل :

أبني كليبٍ إن عمي اللذا ... قتلا الملوكَ وفككا الأغلالا

١٤٤ أبو نواس :

أما ترى الشمس حلَّتِ الحملا ... وقـــام وزنُ الزمان واعتدلا

١٥ أخت كلمن :

كلمونٌ هـــدَّ ركني ... هلكُه وَسْطَ المحلَّهْ

١٠٨ ه ١٣٣ الأعشى :

هذا النهـار بدا لها من همها ... ما بالهـا بالليلِ زال زوالَهـــا

١٠٨ الأعشى :

فرميتُ غفلة عينه عن شـاته ... فأصبتُ حبة قلبهـا وطحالها

١٣٣ الأعشى :

رحلتْ سُمَيَّةُ غدوةً أحمالَهـا ... غضبى عليك فما تقول بدالَهـا

٤٩ أبو تمام :

أجل القذى عن مِقلتيَّ بأسطرٍ ... يكشفنَ من كرباتِ بالٍ بالي

٥٨ امرؤ القيس :

تجاوزتُ أحراساً وأهوالَ معشرٍ ... عليَّ حراصٍ لو يسرون مقتلي

٧٢ أوس بن حجر :

ليث عليه من البرديّ هيبةٌ ... كالمرزباني عيارٌ بأوصـــالِ

صفحة

٨٩ طفيل :

ترى جُلَّ ما أبقى السواري كأنه ... بُعَيدَ السوافي إثرُ سيفٍ مُفَلَّلِ

١١٧ امرؤ القيس :

فاليوم أشربْ غير مستحقب ... إثماً من الله ولا واغل

١٣٧ امرؤ القيس :

نطعنهم سُلكى ومخلوجة ... كرّكَ لأمين على نابل

١٣٨ امرؤ القيس :

كذبت لقد أصبي عن المرء عرسه ... وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي

١٤٧ أوس :

لعمرك ما ضيعتها غير أنها ... أتتني فواري عرية فالمجلل

١٤٧ حسان :

يسعى علي بكأسها متنطفٌ ... فيملني منها وإن لم أنهل

١٧١ . . . . :

اسم متى تعكسْهُ لم تلفِه ... عن رسمه الأول بالزائل

١٨٠ . . . . :

ثلاثة أحرف منها بنينا ... بيوتاً أعيتِ البانين قبلي

١٨٧ . . . . :

نظرت إليه بعين جازية ... حوراء حانيةٍ على طفل

٢٠٠ امرؤ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلِ ... بسقط اللوى بين الدخولِ فحوملِ

صفحة

١١٧ جميل بن معمر :

فظللنـــا بنعمـــة واتكأنا ... وشربنـــا الحلال من قلله

١٤٤ لبيد :

يطرد الزُّجَّ يبـــاري ظلَّهُ ... بأسيلٍ كالسنـــانِ المتخلْ

[م]

٥٠ أبو تمام :

إن يخدم القلم السيف الذي خَضَعَتْ ... له الرقابُ وذلت خوفَه الأممُ

٦٦ رؤبة :

شَمْطا تُبَوِّي الغبطَ حينَ تَرْأمُ ... .

٦٩ المخبل :

وإذا ألم خيالُهـــا طُرِقَتْ ... عيني ، فمـــاء شئونها سجمُ

٧٢ . . . . :

بين الأراك وبين النخل تسدحُهم ... زرقُ الأسنة في أطرافها شبمُ

٧٢ . . . . :

قد مَرَّتِ العينُ إذ يدعون خيلَهُمُ ... لكي تكروا وفي آذانها صمم

٧٦ . . . . :

أفاطـــم إني هـــالك فتبيني ... ولا تجزعي ، كل النســـاء تئيم

٩٨ علقمة :

أم هل كبيرٌ بكى لم يَقْضِ عبرتَه ... إثر الأحبة يومَ البين مشكومُ

صفحة

١٨٠ . . . . . :

أبينْ ما اسمانِ هذا قلب هذا وتصحيفٌ له وهما طعام

٢٠٢ . . . . . :

ماجدٌ بحرٌ جوادٌ سابقٌ بدر كريمٌ

١٩٣ أحمد بن عمرو :

نفسي الفداء لسبعةٍ مَعْ تسْعَةٍ في خمسةٍ عددُ البروجِ تمامُها

٥٥ . . . . . :

تعنو له وزراء الملك خاضعةً وعادة السيف أن يستخدم القلما

٧٠ الأعشى :

ساعةً أكبر النهار كما شدّ محيلٌ لبونَه اعْتِساما

٧١ حاتم :

لحى الله صعلوكاً مناه وهمّه من العيش أن يلقى لبوساً ومطعما

١٠١ . . . . . :

عجبتُ لها أنّى يكونُ غِناؤها فصيحاً ولم تفغَرْ بمنطقها فما

٣٨ . . . . . :

ما زال وقعُ سيوفِنا ورماحِنا في كلِّ يوم تخايلٍ ورجامِ

٤٠ امرؤ القيس :

عوجا على الطللِ المحيلِ لعلّنا نبكي الديارَ كما بكى ابنُ خذام

٤٧ . . . . . :

قرّبَ البعدَ مركب لدواةٍ ملجمٌ من حليه بلجام

صفحة

٦١ – ٦٢ عنترة :

شربتْ بماء الدُّحْرُضَيْن فأصبحت ... زوراء تنفر عن حياض الديلم

٦٢ . . . . :

جادتْ عليه كل بكرٍ حرة ... فتركن كل قرارةٍ كالدرهم

٧٨ . . . . :

. . . . . إذا اعوججن قلن صاح قوّمِ

٨٠ لبيد :

وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا ابنيْ شمامِ

٨٢ زهير :

ومن يغترب يحسب عدواً صديقَه ... ومن لا يكرم نفسه لا يكرمِ

١٥٩ طرفة :

أبلغ قتادةَ غير ساءلهِ ... متي الثوابَ وعاجلَ الشكمِ

١٠٨ . . . . :

. . . . . كان الزناء فريضةَ الرجمِ

١٣٩ زهير :

تداركتما عبساً وذبيان بعدما ... تفانوْا ودقوا بينهم عطرَ منشمِ

١٤٠ الأعشى :

فدع ذا ولكنْ ما ترى رأي كاشح ... يرى بيننا من جهله دق منشمِ

١٧٧ أبو شراعة :

فما رجلٌ من الفتيان ليثٌ ... شديد البأس في الحسب الصميمِ

صفحة

١٨٧ عنترة :

بطل كأن ثيابَه في سرحةٍ ... يُحذى نعالَ السبت ليس بتوأمِ

ابن العلاف :

١٩٤ ألا قل لابن أمِّ حماةِ أمّي ... أنا ابن أخِ ابن أختك غيرَ وَهْمِ

٥٥ه . . . . :

ما رأينا ضربةً من بطلٍ ... بحسام فَلَقَتْ سبعَ قممْ

٥٩ لقيط :

يا قوم قد حرقتموني باللومْ ... ولم أقاتل عامراً قبل اليومْ

١٠٩ الأعشى :

أتهجر غانيةً أم تلِيم ... أم الحبل واه بها منجذمُ

١٠٩ الأعشى :

ولم يودِ من كان يسعى له ... كما قيل في الحرب أودى درمْ

١١٠ ابن الرومي :

أفيضا دما إن الرزايا لها قيمْ ... فليس كثيراً أن تجودا لها بدَمْ

١١٠ ابن الرومي :

سما نحوها خطب من الدهر فاتك ... فطاحت جباراً مثل صاحبها درِمْ

١٧٠ . . . . :

حنفي رأيته ... في حلال من الكرمْ

١٧٤ . . . . :

كأسنانِ منشارٍ ثلاثٍ تعدها ... وعروةِ مقراضٍ إلى جنبها جَلَمْ

[ن]

صفحة

١٧٩ . . . . :

اسم الذي هو للورى سكنٌ معه يطيب النومُ والوسنُ

٨٦ه . . . . :

سمينُ الضواحي لم تؤرقهُ ليلةً وأنعم أبكار الهموم وعونها

٦٠ عمرو بن كلثوم :

مشعشعة كأن الحصّ فيها إذا ما الماء خالطها سخينا

٩٢ مالك بن أسماء :

منطق رائع وتلحن أحيا ناً وخير الحديث ما كان لحنا

١٠٦ الكميت :

لنا جَعل المكارم خالصات فللناس القفا ولنا الجبينا

١٠٧ دعبل :

قتلنا الحارثَ الدنيَّ قسْراً أبا ليلى وكان فتىً أثينا

١٦٩ أبو نواس :

صحفت أمك إذ سمتك في المهد أبانا

٦٢ الشماخ :

فنعم المعترى ركِدت إليه رحى حيزومها كرحى الطحين

٨٠ الأعشى :

وكل أخ مفارقه أخوه لعَمْرو أبيك إلا الفرقدانِ

٩٣ . . . . :

ولو أن حياً للمنايا مقاتلاً يكون لقاتلتْ المنية عن معن

صفحة

٩٤ هـ أبو عبيدة :

طال النهارُ على من لا نبيذ له ولا محدث إلا مثل كيسانِ

١٠١ النجاشي :

ونجى ابنَ هند سابح ذو علالة أجشُّ هزيمٌ والرماحُ دواني

١٠٢ الفرزدق :

وأنت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما أخيَّين كانا أرضعا بلبان

١٠٢ . . . . :

تغنى الطائرانِ ببين سلمى على غصنين من غربٍ وبانِ

١٠٣ . . . .

أقولُ يوم تلاقينا وقد سجعتْ حمامتان على غصنين من بانِ

١٠٧ لبيد ويعزى لجرير :

درس المنا بمتالع فأبانِ بالحبس ، بينَ البيد والسوبانِ

١١٧ . . . . :

ومخلداتٍ باللجين كأنما أعجازهن نقى على كثبانِ

١٧٠ أبان :

أبو نواس بن هاني وأمُّه جلبان

١٧٧ . . . . :

ثلاث ياءات وواو معاً بحكم ذي اللب وسينيْنِ

١٨٢ . . . . :

جزعتْ من النامِ إذ حيتها يوماً به في باقةِ الريحانِ

صفحة

٣١ عبد المسيح :

أصم أم يسمع غطريف اليمنْ أتاك شيخ الحي من آل شثنْ

١٧٣ . . . . :

اسم من أهواه اسم حسنٌ فاذا صحفتَه كانَ حسنْ

١٧٦ . . . . :

اسم من عيلَ به صبري ومَنْ ليس لي منه سوى طول الحزَنْ

١٨٢ . . . . :

تفاحةٌ من بعد تفاحةٍ بينها غصنانِ من ضيمرانْ

١٨٦ الأعشى :

يشق الأمور ويجتابُها كشق الفزاري ثوبَ الردنْ

[ه]

٤٥ أبو العتاهية :

أما تذكر قولي يابن أنوار بلاد الله

[و]

١٧٥ . . . . :

ملكت ودادَ من أهواه عفوا سقيت بكأسه فشربتُ صفوا

[ي]

١٨٠ . . . . :

أوّلُه ثالث ثفاحةٍ وآخر التفاح ثانيهِ

صفحة

١٩٠ ابن أبي البغل :

يا خمسةً في سبعةٍ مع سُبْعِ ذلك في ميه

١٩٢ . . . . :

يا خمسةَ في خمسةٍ مع خُمْسِ ذلك في ميه

١٣٢ هـ الراعي :

باعلام مركوزٍ فعيرٍ فعزَّبٍ مغاني أم الوبر إذ هي ما هيا

١٤٩ ابن مقبل :

أبانوا أخاهم إذا أرادوا زيالَه بأسواطِ قدٍّ عاقدين النواصيا

٨٥ الحطيئة :

كفوا سَنِتَيْنَ بالأصْياف بقعاً على تلك الجفارِ مِنَ النقي

٥٠ هـ أبو تمام :

لقد جلى كتابُك كلَّ بثٍّ جَوٍ وأصاب شاكلة الرمي

[الألف المقصورة]

٩٤ الأسعر الجعفي :

أما إذا استبدرتَه فكأنَّهُ بازٌ يكفكفُ أن يطيرَ وقد رأى

١١٦ . . . . :

إن في الخيل لَلَهواً حاضراً ثم في الحلية لذات الفتى

١٤٥ الأسعر الجعفي :

يارب عرجلة أصابوا خلةً دأبوا وحار دليلهم حتى بكى

١٨٩ محمد الأصفهاني :

له سُبْعا عُشَيْري تسعِ خُمْسِ الثمْنِ لو يعطى

فهرس الأعلام

ـ أ ـ

آدم ٤/١٨/١١٤
أبان اللاحقي ١٦٩/١٧٠
إبراهيم (النبي) ٥
إبراهيم بن أرومة الأصفهاني ٤
إبراهيم بن جبلة ٤٥
إبراهيم بن السري = الزجاج
إبراهيم بن سيار النظام ١٢١
إبراهيم بن محمد الفزاري ١٢٥
إبراهيم بن محمد = نفطويه
ابن الأثير ١٣١ هـ / ١٧٤ هـ
أحمد بن إسماعيل ٤٢/٤٦/٤٧/٥١
أحمد بن حاتم الباهلي ٥٧/٨٢
أحمد بن الحسين = المتنبي
أحمد بن حنبل ١٢٢
أحمد بن خالد = أبو سعيد الضرير ٨٢
أحمد بن أبي خالد الأحول ١٢
أحمد بن أبي دؤاد ٥٤
أحمد بن صالح ٤٦
أحمد بن الطيب السرخسي ٣٥/١٢٩
أحمد بن عبد الله الأطماسي ٥٢
أحمد بن عبد الوهاب = النوبري
أحمد بن عبيد الله العماري = أبو العباس ٩٠/٩١
أحمد بن علي البرقي ٢٥
أحمد بن علي = ابن حجر
أحمد بن علي = الخطيب البغدادي
أحمد بن علي = القلقشندي
أحمد بن عمار = أبو العباس
أحمد بن عمرو بن رسته الأصبهاني ١٩٣
أحمد بن فارس = ابن فارس
أحمد بن محمد = ابن خلكان
أحمد بن محمد البكري = أبو شراعة ١٧٧
أحمد بن محمد = ابن عبد ربه
أحمد بن محمد = النحاس
أحمد بن موسى ٢
أحمد بن يحيى = ثعلب
أحمد بن يوسف ٥٣
ابن الأحمر ٨٤

الأخطل = غياث بن غوث ١٠٦/ ١٠٧/ ١٥١ هـ
الأخفش الأصغر : علي بن سليمان ٧٩ هـ / ٨٤
الأخفش الأكبر = عبد الحميد بن عبد المجيد ٥٧/ ٧٨/ ٧٩/ ١٢٨/ ١٣٣/ ١٣٥
الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة ٥٧/ ٧٩/ ٨٠/ ٨١
أرسطوطاليس ٢٧/ ٤٣/ ٥٣ هـ
الأزهري ٦٣ هـ/ ٦٤ هـ/ ١١٠ هـ/ ١٣٠ هـ
أسامة بن حبيب الهذلي ٧٦ هـ
أبو الأسد ٩٦
ابن أبي اسحاق ٩٢ هـ
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٢
اسحاق بن زكريا اليربوعي ١٤٣
اسحاق بن عيسى ١٧٠
الأسعر بن مالك الجعفي ٩٣/ ١٤٥
الاسكندر ٥٣
أسلم بن سدرة ١٩
اسماعيل بن القاسم = أبو العتاهية
اسماعيل القراطيسي ١٨٣
الأصمعي = عبد الملك بن قريب ٧/ ٨/ ١٣ هـ/ ٤٠/ ٥٧/ ٥٨/ ٥٩/ ٦٠/ ٦١/ ٦٢/ ٦٣/ ٦٤ هـ/ ٦٥/ ٦٦ هـ/ ٦٧/ ٧٢/ ٧٣/ ٧٦/ ٧٧/ ٧٨/ ٧٩/ ٨٠/ ٨١/ ٨٢ هـ/ ٨٤/ ٨٥/ ٨٦/ ٨٨ هـ/ ٩٠ هـ/ ٩٢ هـ/ ١١٣/ ١١٨/ ١١٩ هـ/ ١٢٨/ ١٣٠/ ١٣٤/ ١٣٥/ ١٣٨ هـ/ ١٣٩ هـ/ ١٤٠ هـ/ ١٤١/ ١٤٥/ ١٤٦/ ١٤٧/ ١٤٨ هـ/ ١٤٩/ ١٥٠/ ١٥٢ هـ/ ١٨٧
ابن الأعرابي = محمد بن زياد ٢٩ هـ/ ٥٧/ ٦٠/ ٦١/ ٦٢/ ٦٣ هـ/ ٨٢/ ٨٣/ ٨٤/ ٨٥/ ٨٦/ ٨٨/ ٩٠/ ٩٥/ ١١٠ هـ/ ١١٢ هـ/ ١٣٥/ ١٤٩
الأعشى = ميمون بن قيس ٥٩ هـ/ ٧٠/ ١٠٨/ ١٠٩/ ١٣٣/ ١٣٦/ ١٤٠/ ١٥٢/ ١٨٦
أعشى همدان = عبد الرحمن بن عبد الله ٣٨/
الأعلم = الشنتمري

أفلاطون ٤٣/٥٣ ه
اقليدس ٤٣
الأقيشر = المغيرة بن عبد الله الأسدي ٧٧ / ٧٨
ابن الأنباري = محمد بن القاسم ٥٧ ه /٦١/٦٣/١١٦ ه/ ١٢١ ه
أنس بن أبي شيخ ٥٢
أنس بن مالك ١١١
اهلواردت (مستشرق) ٦٦ ه
الأوزاعي=عبدالرحمن بن عمرو ١٢٥ه
أوس بن حجر ٦٢/٦٣/٧١/٧٢/ ١٤٦/١٤٧
أيوب بن جعفر ١٢١

— ب —

البحتري — الوليد بن عبيد ٤٣ ه ١٨٠ ه .
برد الفؤاد ١٠
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ١٧ ه ١١٩ ه /
ابن بري = ٧٤
البرقوقي = ١٤٧ ه
بروكمان ١٢٥ ه
بشر بن أبي خازم ١٨٦
بشار بن برد ٥/٤٩ ه
ابن أبي البغل ١٩٠/١٩٥
أبو بكر = ابن دريد = محمد بن الحسن
أبو بكر الضرير = ابن اللاف البغدادي ١٩٤ /
بكر الاقليدسي ٢٤/٢٥
بكر بن محمد = المازني
أبو بكر الهذلي = عبد الله بن سلمي ١٢٧
أبو البيداء الرياحي ٥٧/٩٣

— ت —

تأبط شرا = ثابت بن جابر ١٨٧
تزيد بن جشم ٣٩ ه
تزيد بن حلوان ٣٩ ه
أبو تمام = حبيب بن أوس ٤٣ ه/٤٩/ ٥٠ ه/٥٥ ه/٩٦ ه/١٦٠
تميم بن أبي بن مقبل ٦٨ / ٩٠ ه / ١٠٤/ د/١٠٥/١٤٩
تميم بن زيد القيني ١٣/١٤
التوزي = عبد الله بن محمد ٨٧/١٠٥

— ث —

ثابت بن جابر = تأبط شراً

ثعلب = أحمد بن يحيى الشيباني ٥٧ / ٦١ / ٨٧ هـ / ٨٩ / ٩٠

ثمامة بن أشرس ٥٥

— ج —

جابر = في شعر المهلهل ٤٠

جابر بن حيان ٣٣ هـ

الجاحظ = عمرو بن بحر ٤٣ هـ / ٥٣ / ٥٧ / ٩١ / ٩٢ / ١٠٢ هـ / ١٢١ هـ / ١٢٧ هـ / ١٢٩ هـ

جارية بن عامر ٣٩ هـ

جارية بن عبد ٣٩ هـ

جالينوس ٤٣/٥٣

جبهاء الأشجعي أو جبيهاء = يزيد ابن عبيد ١٠١/١٠٢

الجرمي = صالح بن إسحق ٦٦ / ٨٠ هـ / ٨١

جرول = الحطيئة

جرير ٦٥ هـ / ٨٣ / ١٠٧

جرير بن عبد المسيح = المتلمس

جساس بن مرة ١٣١ هـ

جعفر بن سليمان ٧١/٧٢

أبو جعفر النحاس ٥٩ هـ

جعفر بن يحيى ٤١/٥٢/١٢٤هـ/١٢٦

جلبان ـ أم أبي نواس ـ ١٧٠

جميل بن معمر ١١٧

الجهشياري = محمد بن عبدوس ٤٥ هـ / ٤٦

جهم بن خلف ٩٤

الجوهري ٤٠ هـ / ٧٦ / ١٠٤ هـ / ١١٥ هـ / ١١٦ هـ / ١٣٨ هـ

— ح —

أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد ٧ / ٦٧ / ٧٨ هـ / ١٣٠ / ١٣٣

حاتم الطائي ٧١

حاجب بن زرارة ٥٩ هـ

الحارث الدني (في شعر) ١٠٧

الحارث بن حلزة ٦٤/ ١٣٠

الحارث بن أبي شمر الغساني ١٣٢ هـ/١٤٢

الحارث بن عمرو الكندي ١٣٢ هـ

الحارث بن كريم ١٤٣

الحارث بن كلدة ٣

ابن جبان ١٢٨ هـ

حبيب بن أوس = أبو تمام
حبيب بن الحارث ٣٩ هـ
حبيب بن جزعة ٣٩ هـ
حبيب بن الجهم ٣٩ هـ
حبيب بن خدرة ٩١
حبيب بن عمرو ٣٩ هـ
حبيب بن كعب ٣٩ هـ
حبيش ، حنيش ، خنيش (في شعر الفرزدق) ١٤
الحجاج بن يوسف ٢٧ / ١٢٣ هـ
ابن حجر = أحمد بن علي ١٢٧ هـ
حرب بن أمية ١٩
حرثان بن الحارث = ذو الاصبع العدواني
حزام بن هلال ٣٩ هـ
حسان بن ثابت ١٤٧
الحسن بن يسار البصري ١٢٣ / ١٢٧ هـ / ١٦١
الحسن بن رجاء ٤١
الحسن بن الحسين السكري ٨٤
أبو الحسن بن طباطبا ١٩٠
أبو الحسن الطوسي ٨٨
الحسن بن عبد الله = العسكري
الحسن بن علي العلاف ٩٩
الحسن بن أبي قتادة القمي ٨٢
أبو الحسن الكوفي ١٣ هـ
الحسن بن هاني = أبو نواس
الحسن بن وهب ٤٣/١٦٠
حسين (ورد في شعر) ٩١
أبو الحسين الأصبهاني ٤٠
الحسين بن أحمد = ابن خالويه
أبو الحسين بن سمد ١٨٠
حسين بن محمد = الراغب الأصفهاني
الحطيئة = جرول ٦٤
أبو حفص (في شعر) ٥٨ هـ
حليمة بنت الحارث ١٤٢ هـ
الحمدوني ٩٠
حماد الراوية ٥/٥٧/٦٩/١١٩/١٢٢
حميد بن أبي سلامة ٤٨
حميد الطويل ١١١
حميد بن عبد الرحمن ١٢٣
حنين بن اسحق ١٥
أبو حنش ٦٩
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت ١٢٥
حيان بن بشر ١/٩هـ

— خ —

خالد بن عبد الله القسري ١٣
خالد الكاتب ٤١
خالد بن كلثوم ٧٢ هـ
أبو خالد النميري = النميري ٥٧
٩٣/٩٤
ابن خالويه = الحسين بن أحمد ٨٠ هـ
٨١ هـ
خداش بن زهير ٧٢ هـ
ابن خذام (في شعر امرئ القيس) ٤٠
الخطيب البغدادي = أحمد بن علي
١ هـ / ٤٢ هـ / ٩٩ هـ
الخطيب التبريزي = يحيى بن علي ٨١ هـ
ابن خلدون = عبد الرحمن بن محمد ١١٩ هـ
خلف الأحمر ٨/١٧ هـ/ ٣٦ / ٦٩ /
٧٣ / ٨٦ / ١١٩
خلف الحراني ١٥١
ابن خلكان = أحمد بن محمد ١٣ هـ /
٥٤ هـ / ٩٩ هـ / ١٢٠ هـ
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٥٧/
٧٤ هـ / ٧٥ / ٧٦ / ٧٧ / ٧٩ هـ /
١١٢ هـ / ١٢٠ / ١٢٢ / ١٢٤ /
١٢٥ / ١٢٧ هـ / ١٢٩ / ١٣٠
خير الدين = الزركلي

— د —

ابن دأب = عيسى بن يزيد الكناني
٩ / ١١٨ / ١٢٧
أبو دؤاد ١٣١ هـ
دريد بن الصمة ١٨٧
ابن دريد = محمد بن الحسن = أبو بكر
١٦ / ١٧ / ٦٧ / ٧٥ / ٧٦ هـ / ٧٨ هـ /
٩١ / ٩٢ / ١١٦ هـ / ١١٩ هـ / ١٥٧ هـ
دعبل الخزاعي ١٠٧
أبو دلف العجلي = القاسم بن عيسى ٤١
الدلال ١٠
الدميري = محمد بن موسى ٩٩ هـ
ابن الدمينة = عبد الله بن عبيد الله
العامري ١٥٠

— ذ —

أبو ذؤيب العجلي ٦٩ هـ
أبو ذر الغفاري ١٦١
الذهبي = محمد بن أحمد ٩٦ هـ
ذو الأصبع العدواني = حرثان بن الحارث ٨ هـ
ذو الرمة = غيلان بن عقبة

— ر —

رؤبة بن العجاج ٦٦ / ١٠٥ هـ / ١٣٧ هـ
الراعي النميري ١٣٢ هـ

الراغب الأصبهاني = حسين بن محمد ٦٥ ه
رباح بن الأسك الغنوي ١٤٣
الربيع بن زياد العبسي ٨١/١٢٣ه
أبو ربيعة ١٨٧
رشأ : خادم الرشيد ١٨٣
الرشيد = هارون
الرقاشي = عيسى بن اسماعيل ١٥١
ابن الرومي = علي بن العباس ١٠ / ١١ / ٤٩ / ٧٩ ه / ١١٠ / ١٦٩
الرياشي = العباس بن الفرج ٥٧ / ٦٠ / ٦٦ ه / ٧٤ / ٧٦ ه / ٧٩ / ٨٠ / ٨٧ ه / ٩٣
ريا = جارية القراطيسي ١٨٣

— ز —

زبّان بن العلاء = أبو عمرو بن العلاء
ابن زبرج ٩٥/٩٦
الزبيدي ٥٧ ه / ٦٦ ه / ٦٨ ه / ٧٧ ه / ٨٢ ه / ٨٧ ه / ٨٨ ه / ٩٠ ه / ١٢٠ ه
الزجاج = إبراهيم بن السري ١١٠ ه / ١١٧ ه
الزجاجي = عبد الرحمن بن اسحق ١١٢ ه
زردشت ٢٣ ه
زردشت بن آزدخور = محمد المتوكلي ٢٤
الزركلي = خير الدين ٢٤ه / ٥٢ ه
الزمخشري = محمود بن عمر ١٧ ه / ٢٩ ه / ٣٠ ه / ٤٤ ه / ٥٩ ه / ٦٢ ه / ٦٣ ه / ٧٢ ه / ٧٩ ه / ١١١ ه / ١٢٣ ه
زهير بن جناب ٤٠
زهير بن أبي سلمى ٨٢ / ١١٨ / ١٣٩ / ١٤٠
زيد بن علي = أبو حسين ٩١
زيد بن كثوة ١٣٨
أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس ٥٧/٦٦/٦٧/٦٨/٩٤ ه/١٢٩
زيدان ٦٠ ه/٦٢ه/٦٤ ه/٧١ ه

— س —

سطيح ٣١
سعيد بن أوس = أبو زيد الأنصاري
سعيد بن مسعدة = الأخفش الأوسط
السفاح ٧ ه / ٦٩ / ١٢٥ ه

أبو سفيان بن حرب ١٩
سفيان بن معاوية ١٢٥ هـ
سليم بن عبد العزى = أبو شجرة
ابن السكيت = يعقوب بن اسحق
٥٧ / ٧٢ هـ / ٨٦ / ٨٨ / ٨٩ /
٩٨ / ١٣٨ هـ / ١٤١
سليمان بن جعفر ٧
سليمان بن عبد الملك ١٠
سليمان بن علي ٧
السمعاني = عبدالكريم بن محمد ١١٨ هـ
سمية (في شعر) ١٣٣ / ١٣٦
السندي = نجيح = أبو معشر ٥٧ / ٩٥
سهل بن محمد = أبو حاتم السجستاني
سهل بن هارون ٤١ / ٥٣
أبو سويد بن أبي العتاهية ١٨٣
سويد بن أبي كاهل ١٤٨
سيبان بن النوث ١٤ هـ
سيبويه = عمرو بن عثمان ٥٧ / ٦٧ هـ /
٧٤ هـ / ٧٧ / ٧٩ هـ / ١٢٠ هـ /
١٢٤ / ١٥٣
ابن سيده = علي بن اسماعيل ٧٢ هـ
٧٦ هـ / ١١٦ هـ / ١٤٥ هـ
السيوطي ١ هـ / ٣٨ هـ / ٣٩ هـ /
٧٦ هـ / ٨٠ هـ / ٨١ هـ / ٨٢ هـ / ٨٦ هـ

— ش —

شأس بن زهير = ورقاء بن زهير ١٤٣
شجاع بن القاسم ١٢
أبو شجرة = سليم بن عبد العزى ٥٧
الشرقي بن القطامي ١٢٨
شعبة بن الحجاج ٦٣
شعيب « النبي » ١٥
الشلمغاني = محمد بن علي ٢٤
شمر بن حمدويه الهروي ٦٣ هـ / ١٢١ /
١٢٢
شمر = قاتل المنذر بن ماء السماء
١٣٠ هـ / ١٣٢
الشماخ بن ضرار ٦٢
الشنتمري = الأعلم ١٥٣ هـ
شوكر ٩
شيخو (لويس) ٨١ هـ / ١٨٣ هـ
الشيرجي ٣

— ص —

صاحب الجسر ٣
صاحب الزنج ٧٤ هـ
الصاغاني ١٣٠ هـ

صالح بن إسحق = الجرمي
الصاوي = محمد ١٤ هـ / ١٠٢ هـ
صخر الغي الهذلي ٨٤
صنبل (في شعر المهلهل) ٤٠
الصولي = محمد بن يحيى ٤٨ هـ /
٥١ هـ/٥٤ هـ/٥٥ هـ/٥٦ هـ/٦١ هـ

— ض —

ضرة الشمس ١٠

— ط —

طاهر بن الحسين ٨٢ هـ
الطبري = محمد بن جرير ٢ هـ /١٢٤هـ
١٤٢ هـ
طرفة بن العبد ٧٠ هـ / ٨٣ / ٩٨ /
٩٩ / ١٤٦
الطرماح بن حكيم ١٧ هـ /١٠٦
طفيل الغنوي ٩٨
طل = خادم الرشيد ١٨٤/١٨٥
طويس ١٠

— ع —

عائشة ١٥٨
عامر بن حفص = أبو اليقظان ١٢٨
عبادة (من رجال المتوكل) ١٥٩
أبو العباس = أحمد بن عمار
ابن عباس = عبد الله ١٥٧
العباس بن الفرج = الرياشي
العباس بن الفضل ١٧١ هـ
عباس محمود العقاد ١١ هـ
عدي بن حاتم (في شعر) ١٠٧ هـ
عدي بن زيد ١١٣
عرفجة ١/٢
ابن عساكر ١٢٥ هـ
عبدان بن أبي عبدالرحمن الأصفهاني ١٧٨
عبدة بن الطبيب ٨٣
عبد الأعلى بن عبيدالله القاضي ١١٤
عبدالحميد بن عبدالمجيد = الأخفش الأكبر
عبد الحميد الكاتب ٤٥/٥٤
ابن عبد ربه = أحمد بن محمد
عبدالرحمن بن اسحق = الزجاجي ١٣١هـ
عبدالرحمن بن عبد الله = أعشى همدان
عبد الرحمن بن عمرو = الأوزاعي
عبد الرحمن بن محمد = ابن خلدون
عبد السلام هارون ٢٦ هـ
عبد العزيز الميمني الراجكوتي ١٠١هـ/
١٥٣ هـ

عبد الكريم بن محمد = السمعاني
عبد الله بن أحمد بن حنبل ٤
عبد الله بن أحمد = أبو هفان
عبد الله بن طاهر ٤٢/٤٥/١٧٤ هـ
عبد الله = ابن عباس
عبدالله بن عبيدالله العامري = ابن الدميثة
عبد الله بن محمد = التوزي
عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة
عبد الله بن المعتز ٤٨/٩٩ هـ
عبد الله بن المقفع = ابن المقفع
عبد الله بن يعقوب ٨٣
عبد المسيح بن شثن ٣١
عبد المطلب ١٩ هـ
عبد الملك بن قريب = الأصمعي
عبد الملك بن مروان ١٢ هـ / ٢٧
عبد الوارث = أبو معمر ٧٤
عبد الواحد بن أبي عون ١٤٢
عبرت = ناسخ المخطوطة ٢٠٣
عبيد بن الأبرص ٧
أبو عبيد ٧٦ هـ/١١٧ هـ
أبو عبيدة = معمر بن المثنى
٧ / ٤٠ / ٥٧ / ٥٩ / ٦٨ هـ /٨٦/
٨٨ هـ / ٩٠ هـ / ٩٤ / ٩٨ /١١٣/
١٢٧ / ١٣١ / ١٣٥ / ١٣٩ /
١٤٣ / ١٥٢
عبيد الله بن أبي بكرة ١٢
عبيد الله بن زياد ١٢
عبيد الله بن العباس ٤١
عبيد بن المضرحي = القتال الكلابي
أبو العتاهية = اسماعيل بن القاسم ٤٩/
١٨٣ هـ
العتابي = كلثوم بن عمرو ٥٢/٥٤
العتبي = محمد بن عبد الله ٨
عثمان البتي ٩٢
عثمان بن أبي شيبة ٤
عثمان بن عفان ٢٧/١٤٠/١٦١
العجاج ٦٦ هـ
عدنان بن عبد الله ٣٨ هـ
عدنان = أبو معد ٣٨ هـ
عدنان بن عبد الله ٣٨ هـ
عسل بن ذكوان = أبو علي النحوي
٧٦/ ٨٤
العسكري = الحسن بن عبدالله ٥٨ هـ/
٥٩ هـ / ٦٣ هـ / ٦٤ هـ / ٦٥ هـ / ٦٦ هـ /

٦٧ ه / ٦٨ ه / ٦٩ ه / ٧٤ ه / ٧٥ ه / ٨٠ ه / ٨٦ ه / ٨٧ ه / ٨٨ ه / ٨٩ ه / ٩٢ ه / ٩٣ ه / ٩٤ ه
عقبة بن سلم ٥
علقمة بن الفحل ٩٨
علي بن اسماعيل = ابن سيده
العلوي الأصبهاني ١٨٢/٥٠
أبو علي الأصفهاني = أحمد بن جعفر؟ ٦٦
علي بن الجهم ٤٩
علي بن حمزة = الكسائي
علي بن رستم ١٦٥ ه
أبو علي الرستمي ١٠
علي بن سليمان = الأخفش الصغير
علي بن أبي طالب ١٢٣/١٠١/٢ ه
علي بن العباس = ابن الرومي
علي بن محمد التنوخي ٦٩
علي بن المبارك = اللحياني
علي بن منصور ٥٥ ه
علية بنت المهدي ١٨٤/١٨٣
عنترة بن شداد ١٨٧/٦٥/٦٢/٦١/٧
عمرو (في شعر) ١٤٠ ه
عمرو بن أحمر الباهلي ١٠٤
عمر بن الخطاب ٦٩/١١١ ه
عمر بن أبي ربيعة ٩٥
عمر بن عبد العزيز ١٢٣/٥ ه
أبو عمرو (في شعر) ٥٨
عمرو بن عثمان = سيبويه
أبو عمرو بن العلاء = زَبَّان بن العلاء
٧٨/٦٨/٦٥/٦٤/٥٩ه/٦٣ه/٥٧/ ٧٩/٨٣/٨٨ه/٩٣/١١٣/١١٦ه/ ١٢٧ / ١٣٠ ه / ١٣١ / ١٣٥ / ١٣٦ / ١٣٧ ه / ١٣٩ / ١٤١ / ١٤٥ / ١٤٧/ ١٥١ / ١٥٢ ه
عمرو بن كلثوم ٦٠
عمرو بن هميل الهذلي ٨٩ ه
ابن العميد = محمد بن الحسين ١٦٧
عمير بن شييم = القطامي ١٤٩
عوانة بن الحكم الكلبي ١٢٨
ابن عون ١٢٢
عيسى بن اسماعيل = الرقاشي
عيسى بن علي ١٢٥ ه
عيسى بن عمر ١٣٧/٧٤/٥٧
عيسى بن مريم = المسيح ١١٤/٤/ ١٢٣
عيسى بن يزيد الكناني = ابن دأب

— غ —

غالب بن صعصعة ١٣/١٤ ه

الغزالي = محمد بن محمد ١٢٣ ه

الغزالي (محقق ديوان أبي نواس) ١٧١ ه

غياث بن غوث = الأخطل

غيلان بن عقبة = ذو الرمة ٦٥/١٠٦ ١٣٥/١٤٨

— ف —

فاخر (في مثل) ١٤١

فاطم (في شعر) ٧٦

ابن فارس = أحمد ٦٣ ه

ابن فراس ١١

أبو الفرج الأصبهاني ١٨٣ ه/١٨٤ ه

الفراء = يحيى بن زياد ٥١ ه / ٥٧/ ٧٧/٨٧/٨٨ه/١٥٧ه/١١٠ ه

الفرزدق = همام بن غالب ٨ ه / ١٣ / ١٤ / ٦٥ ه / ١٠٢ /١٠٧

الفيض بن عبد الحميد ٨/٩

— ق —

ابن قادم = محمد بن عبد الله ١٠٦

القاسم بن عبيد الله ١٠/ ٤٩ ه

القاسم بن عيسى = أبو دلف العجلي

قتادة (في شعر) ٩٨

قتادة بن دعامة السدوسي ١٢٢

ابن قتادة ١٢٧ ه

القتال الكلابي = عبيد بن المضرحي ٥٧/ ٨٧ ه / ٩٢ / ٩٥

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم ١١٧

قتيلة (في شعر) ٧٨

القطامي = عمير بن شييم

قطرب = محمد بن المستنير ١١٢ ه

القلقشندي = أحمد بن علي ٤٣ه/٥٥ه

قيس بن الخطيم الأوسي ١٤١

قيس بن عمرو بن مالك = النجاشي الحارثي

— ن —

كجة ١

كراوس ـ باول ـ ٢٠ ه/٣٢١ه/٣٣٣ه

الكردي ٤٧ ه

الكسائي = علي بن حمزة ٥٧ ٨٦/٨٧/٨٨ه

كسرى قباذ ١٣٢ ه

كشاجم = محمود بن حسين ٤٨ ه

كعب بن زهير ٦٠

ابن الكلبي = محمد بن السائب ١٢٨/١٤١
ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
١٩ / ١١٩ / ١٢٢ / ١٢٥ / ١٢٨ /
١٤١ / ١٤٢
ابن الكلبي (صاحب خبر المتوكل) ١٢
كلثوم بن عمرو = العتابي
كلن ١٥
كليب وائل ١٣١
الكميت بن زيد ١٠٦/١٠٧
الكندي = يعقوب بن إسحاق ٣٦/٣٧
كيسان = معروف بن درهم ٥٧ /
٦٥ / ٩٤

— ل —

لبيد ٨١هـ/١٤٤/١٨٦
لعبة العاج ١٠
لقيط بن زرارة ٥٨
اللحياني = علي بن المبارك ٥٧/٨٨
الليث ٧٦

— م —

ماء السماء = أم المنذر ١٣٢ هـ
المازني = بكر بن محمد ٨ / ٦٥ /
٦٦ هـ / ٧٤ / ٧٦ هـ / ٨٧ هـ
مالك بن أسماء بن خارجة ٩٢
مالك بن زهير ٨١ هـ
المأمون ١٢/٣٦ هـ / ٤١ هـ / ٥١هـ /
٥٢ هـ / ٥٣ / ٥٤ هـ / ٨٦ هـ / ١٢٦ /
١٢٧ هـ
المبرد = محمد بن يزيد ٨ / ٤١ / ٥٧ /
٦٢ هـ / ٦٥ هـ / ٦٦ هـ / ٦٧ هـ /
٧١ هـ / ٧٦هـ / ٨١ / ٨٧ هـ / ٩٠ /
٩١ هـ / ١٠٧ / ١١١ / ١٤٢ هـ
المتلمس = جرير بن عبد المسيح ٧ /
٧٠ / ١٤٧
المتنبي = أحمد بن الحسين ٤٩ هـ
المتوكل ٩ هـ/١٢/٤٩ هـ/٥٤هـ/٦٩هـ
٨٩/١٥٩/١٦١
المجلل «في شعر» ١٤٧
محارب «في مثل» ١٤١
المحرر الأحول ٤٦
محمد ﷺ ٢/٣/٩٢/١٦٢/٢٠٣
محمد بن أحمد = الذهبي
محمد بن اسحق = ابن النديم ٦١ هـ
محمد بن إسحق بن يسار ١٢٨

محمد بن بحر الأصبهاني = أبو مسلم ١٨٠/١٨٩
محمد بن جرير = الطبري
محمد بن الحسن = ابن حمدون ١٦١
محمد بن الحسن = ابن دريد
محمد بن الحسين = ابن العميد
محمد بن رستم ١٠
محمد بن زياد = ابن الأعرابي
محمد بن السائب = ابن الكلبي
محمد بن سعد الشيباني = أبو محلم ٦١
محمد بن سلام الجمحي ٩١
محمد طاهر الكردي ٢٢ هـ
محمد بن عبدالرحمن بن الأشعث ١١٩هـ
محمد بن عبد الله = العتبي
محمد بن عبد الله بن طاهر ٩/١٠/ ١٦٠ / ١٦١ / ١٦٥ / ١٧٢
محمد بن عبد الله = ابن قادم
محمد بن عبد الملك الزيات ٥٣/١٦٠
محمد بن عبدوس = الجهشياري
محمد بن عمر بن واقد ١٢٨
محمد بن عمران = المرزباني
محمد بن علي = الشلمغاني
محمد بن غالب القرشي ٤٢/١٦٧
محمد بن القاسم = ابن الأنباري
محمد بن قنوما ٦٣
محمد بن محمد = الغزالي
محمد بن المستنير = قطرب
محمد الموبذ = أبو جعفر المتوكلي = زردشت بن أخور ٢١
محمد بن موسى = الدميري
محمد بن يحيى = الصولي
محمود بن حسين = كشاجم
محمود بن عمر = الزمخشري
المخبل السعدي ٦٩
مخلد الموصلي ١٨٣
مزرد ٩٩/١٨٧
مرامر بن سرة ١٩
امرؤ القيس ٣٩/٥٨/٦٨/٧٠/ ٩٠/١٠٦/١١٧/١٣٧/١٣٨
امرؤ القيس بن حمام ٤٠
المرار بن سعيد الفقعسي ١٥٠
مرحب اليهودي ٢
ابن المرخم = القاضي ١٦١
المرزباني = محمد بن عمران ٧٨ هـ ٨٨ هـ/٩٣هـ/١٠٤ هـ/
مروان بن أبي الجنوب ٩٦ هـ
مروان بن أبي حفصة ١٠٩ هـ
مروان بن محمد ٥٤ هـ

المستنجد (الخليفة) ١٦١
مسلم بن خالد ٩٣
مسلم بن سعيد ٨
مسلم بن الوليد ٤٢ / ٥٦
المسيح = عيسى بن مريم
مصعب بن الزبير ١٢ هـ
معاوية بن أبي سفيان ١٩ هـ / ٦٤ هـ / ١٢٣ هـ
المعتز ٩ هـ
المعتصم ٤١ / ٥٣ هـ / ٥٤ هـ / ١٦٠ / ١٦١
المعتضد ٣٥ / ٤٩
معروف بن درهم = كيسان
المعري = أبو العلاء ٢٦ هـ / ٩٩ هـ
معمر بن المثنى = أبو عبيدة
أبو معمر ٧٤
معن (في شعر) ٩٣
المغيرة . . . ٢
المغيرة بن عبد الله الأسدي = الأقيشر
المفضل بن محمد الضبي ٥٧ / ٦٩ / ٧٢ هـ / ٧٧ هـ / ٨٦ / ١٤٦
المقتدر ٩٩ هـ
ابن المقفع = عبد الله ٥٤ / ١٢٥
المكتفي ١١ / ٤٢
المنذر بن ماء السماء ١٣٠ هـ / ١٣٢
المنذر بن المنذر ١٤٢
منشم (في شعر) ١٣٩ / ١٤٠ / ١٤١ / ١٤٢ / ١٤٣
المنصور ٥٤ / ٧٦ هـ / ١٢٥ هـ
أبو منصور ١٥٢ هـ
ابن منظور ٥٩ هـ
المهدي ٣ هـ / ٦٩ هـ / ١١٤ هـ
مهلهل ٤٠
موسى بن سعيد الباهلي ٨٤
الميداني ١٠٧ هـ
ميمون بن قيس = الأعشى

— ن —

النابغة الجعدي ١٣٦ هـ
النابغة الذبياني ٩٨ / ١٤٥ / ١٨٧
النجاشي الحارثي = قيس بن عمرو بن مالك ١٠١ / ١٠٢
نجيح = السندي أبو معشر
ابن نجيم = يحيى ٩٤
النحاس = أحمد بن محمد ٦٤
ابن النديم = محمد بن اسحق ٦١ هـ
نذير بن بهشه (في شعر) ٧٠
نسيم السحر ١٠

النوشجان بن عبد المسيح ٣٥
النضر بن شميل ١٢٠ هـ / ١٢٧
النظام = إبراهيم بن سيار
النعمان بن المنذر ٨١ هـ
أبو نعيم ٣٥ هـ
نفطويه = ابراهيم بن محمد ١١٨ هـ
النميري = أبو خالد
ابن نميلة ٩٥
نوار (زوج الفرزدق) ١٤
أبو نواس = الحسن بن هانئ ٢٦/
٦١ هـ / ٩٦ / ١١٥ / ١١٩ / ١٤٤ /
١٦٩ / ١٧٠ / ١٨٢ / ١٨٣ هـ /
١٨٨ / ١٨٩
نوح ١١٤
نومة الضحى ١٠
النوري = أحمد بن عبد الوهاب ٤٨ هـ

— هـ —

هابيل ١٨
الهادي ١١٨ هـ / ١٢٧
هارون الرشيد = الرشيد ٤١ /
٥٧ هـ / ٨٦ هـ / ٩٣ هـ / ٩٤ هـ /
١٢٤ / ١٢٧ هـ / ١٢٨ هـ / ١٨٤ /
١٨٥
هشام بن عبد الملك ١٣ هـ / ٦٩ هـ
هشام بن محمد بن السائب = ابن الكلبي
أبو هفان = عبد الله بن أحمد ٥٧ /
٩٦
همام بن غالب = الفرزدق
هند ٢
الهيثم بن عدي ١٩ / ١١٩ / ١٢٢ /
١٢٨

— و —

الواثق ١٦٠
أم الوبر (في شعر) ١٣٢ هـ
أبو الوثيق ٤٠
الوليد بن عبد الملك ٥ / ١٣ هـ
الوليد بن عبيد = البحتري
وليم بن الورد ١٠٥ هـ

— ي —

ياقوت بن عبد الله الحموي ٢ هـ /
٣ هـ / ١٣ هـ / ٥١ هـ / ٥٣ هـ / ٧٥ هـ /
٨٧ هـ / ١١٢ هـ / ١١٣ هـ
يحيى بن جعدبة ١٩
يحيى بن خالد ٤١

يحيى بن زياد = الفراء
يحيى بن علي = الخطيب التبريزي
يحيى بن ماسويه ١٦١
يحيى بن نجيم = ابن نجيم
يحيى بن هرثمة ١٠
يحيى بن يعمر ١١٠ هـ
يزيد بن عبيد = جبهاء أو جبيهاء
يزيد بن عياض الليثي ١٢٧
يزيد بن محمد المهلبي ٦٩
يسار الكواعب ١٤٣
يعقوب بن اسحق = ابن السكيت
يعقوب بن اسحق = الكندي
أبو اليقظان = عامر بن حفص
أبو يوسف الحيري ١٩٤
يونس بن حبيب ٨ / ٩١ / ١٠٩
يونس بن نجدة الفنوي ١٤٢

فهرس القبائل

[أ]

أحلس (أحمس) ٧٠
أحمس (أحلس) ٧٠
أخزم ١٢٦
إخوان الصفا ٣٣ هـ
الآزاد مردية ٩٧/٩٨
الأزد ١٥ هـ / ٣٨ هـ
أسد ١٥ هـ
الإسرائيليون ١٦
أصحاب البرابي ١٢٩
أصحاب الرواق ١٢٩
اصحاب اسطوان ١٢٩
اصحاب المظال ١٢٩
أمية (بنو) ١٠١ هـ / ١١٩ هـ
الأنصار ٣٩ هـ
الأوس ٧٥

[ب]

بجلة ٦٥
بجيلة ٦٥
البحارات ١٢٥ هـ
البرامكة ٥٢ هـ / ١٢٤ هـ
البربر ٢٢
البصريون ٨٧ هـ
بكر ٣١ هـ / ١٣٣
بلجيم ٥٧ هـ

[ت]

تغلب ١٣١ هـ
تميم ٥٨ هـ / ٧١ هـ / ١٤١
تيم قريش ١٢٧ هـ / ١٢٨

[ث]

ثعلبة غفار ١٢٦
ثقيف ٣٩ هـ
ثمود ١٨

[ج]

الجاهليون ١٤٨
جحجبى ٧٥
جديس ١٨
الجرامقة ١١٢
جرهم ١٤٠ هـ / ١٤٢
جعفر (بنو) ٤٠
جفنة (بنو) ١٤٥ هـ
جلي (حلي) ٧١/٧٠

[ح]

حرقان ١٢٦
حر العشيرة ١٢٦
حصن [آل] ١١٨
حلة أسد ١٢٦
حمير ١٤١/٢٠/١٤
الحنبلية ٣
حور بن جديلة ١٢٦
حي بن موت ١٢٦

[خ]

خزاعة ١٤٠ هـ / ١٤١
الخزرج ٧٥
الخوارج ١٣/١٢

[د]

دارم ١٣٧ هـ
درزة (أولاد) ٩١
دهمان عامر ١٢٦ هـ
دهمان قيس ١٢٦
دهمان نصر ١٢٦ هـ
الديالمة ٦٢ هـ
الديلم ٦٢/٦١

[ذ]

ذبيان ١٢٥ هـ / ١٣٩ هـ

[ر]

الرياب ١٥
رباع ١٤٣ هـ
ربيعة ١٣٢/١٤
ربيعة مالك ١٢٨
الرواة ١١٩ هـ
الروم ١١٣/٣٦/٢٢/١٧هـ

[ز]

الزنادقة ٣ هـ
الزنج ٢٠/٢
زياد (بنو) ١٥٣

[س]

السريانيون ١٧/٣٦
سليط ٣٩ هـ
سليم ٣٩ هـ / ٦٥ / ١٥١ / ١٦٩
السودان ٢٠
السوريانيون ٢٤
سيان ١٤

[ش]

شثن (آل) ٣١
الشعوبية ١٠٨/١٢١ هـ
شيبان ١٤/١٠٩ هـ
الشيعة ٢٥ هـ

[ص]

الصحابة ١٢٣ هـ

[ض]

ضبة ١٤
ضبة بن أد ١٥ هـ
ضبة بن الحارث ١٥ هـ
ضبة بن عمرو ١٥ هـ
ضبيعة ٧١
ضنة ١٥
ضنة بن الخلاف ١٥ هـ
ضنة بن سعد ١٤ هـ
ضنة بن العاص ١٥ هـ
ضنة بن عبد ١٥ هـ

[ط]

طباطبا ١٢٥
طسم ١٨
طفاوة دخان ١٢٦
طي ١٢
طي السهل ١٢٦

[ع]

عاد ١٨
عامر ٥٩
عامر بكر ١٢٦/١٥١ هـ
عامر بن صعصعة ١٢٦
عبس ٨١ هـ / ١٣٩
عدنان بن أد ١٢١
عذرة ١٥
العرب ٣/٥/١٤ هـ/١٥ هـ/١٦/١٧/
٢٠/٢٢/٢٧/٣٥ هـ/٣٦/٣٧/٣٨ هـ
٣٩ هـ/٦٣/٦٤ هـ/٨١/٨٤ هـ/٩١ هـ/
١٠١ هـ / ١٠٧ / ١١٠/١١٣/١١٨/
١٢٠/١٢٢ هـ/١٢٤/١٢٥/١٢٦ هـ/

١٢٧/ه ١٢٩/ه ١٣١/١٣٢/١٣٣/
١٣٥/١٤١/١٤٢/١٤٨ه

[غ]

غطفان ١٢٥ ه

[ف]

الفرس ١٧/٢١/٢٤/٢٥ ه/٣٤ ه/
٣٦/١١٢
الفرقة النظامية ١٢١ ه
فزارة ٨١ه/٨٧ه

[ق]

قائفة الأهبوب ١٢٦
القبط ٢٢/١١٢
القحيف (بنو) ١٢٨
قريش ١٥ه/١٩ه/٣٩ه/٩٥/
١١٤ ه/١٢٨
قضاعة ١٥ه/٣٩ه
القعدة ٩١
قيس عيلان ١٢٦ ه/١٤١

[ك]

كرادة مراد ١٢٦
الكفار ٧٢ ه
كلاب = الكلابيون ٤٠/٨٦ه/٩٥ه
كلب ٤٩ ه
كلفة (بنو) ٧٥ ه
كندة ٣٦ ه
الكوفيون ٦٩ ه/٨٧ه/٩٠ه/١٢٨ه

[م]

المتكلمون ١٢٠
مذحج ١٥١
مراد ١٥١
مرازبة الفرس ٧٣
مرّاهة = المراهفة ١٢٥
المشاؤون ١٢٩
مضر ١٢٧
المعاول (من الأزد) ٩٥
المعتزلة ٤٣ ه/٥٤ ه/١٢١ ه
منعة ١٢٦
المهاجرون ١٩
الموابذة ٢٣
الموالي ١٠

[ن]

النبط ٢٢/٢٤/١١٢
النصارى ١٦/١٤٥ ه
نصارى تغلب ٦٨
النمر ٣٩

[ه]

هاربة بني ذبيان ١٢٥
هداد (من الأزد) ٩٥
هذيل ١٥ ه / ١٨٧
هرمة هذيل ١٢٦
الهن ١٢٦
الهند ٢٢

[ي]

يشكر ٣٩ ه
اليهود ٣/١٦/٧١
يونان ٤٣ ه ٥٣
اليونانيون ٣٦

فهرس الأماكن

[أ]

آذربيجان ٢٣
أردشير خره ١١٣
أرمينية ١١٣
الاسكندرية ١٢٨ م / ١٢٩
أصبهان (أصفهان) ١/٢/٩/١٠/٢٣
الأنبار ١٩
انطاكية ١٢٩
أوروبا ١٤٢ م
ايراه ١١٣
ايرانشهر ١١٣

[ب]

بابل = بافيل = بابلون ١١٣ م/١٣٧م
البصرة ٢/٥/٧ م/٨ م/١٣/٣٦ م/
٤٠/٥٧ م / ٦٦ م / ٦٧ م/٧٤ م/
٨١ م/٨٧م/٩٣ م/٩٤ م/١٢٠ م/
١٢٢ م/ ١٢٣ م/ ١٢٥ م/١٢٧م/
١٢٨ م
بعلبك ١٢٩
بغداد ١ م/٣ م/٩ م/٣٦ م/٦٦ م/
٨١ م/٩٣ م/٩٤ م/٩٥ م/١١٤م/
١١٩ م/١٢٤ م / ١٢٥ م/١٢٨ م
بلخ ٢٤
بومباي ٣٣ م
البيت المقدس ١٤٥ م
بيروت ١٢٥ م

[ث]

ثور (جبل) ١٣٢

[ج]

جرجان ٥٦
جزيرة العرب ١١٢
جنديسابور ٦٩

[ح]

الحبشة ١١٢/٢٠
الحجاز ١١٨/١٩ م

الحريب ٩٥
حلب ٤٩ ه
الحيرة ١٥ ه/١٩/١٣٢ ه
حي الصفارين ١٢٤

[خ]

خراسان ٤٢ ه/ ١٧٤ ه
خوزستان = هوجستان ٢٤/٣٤

[د]

دجلة ١١٢ ه
دمشق ١٣ ه

[ر]

الرقة ٦٤ ه
الري ٢٣/١٦٧

[س]

سفوان ١٣
السماوة ٤٠
السند ١٣/١٤/١١٢
سوريان ستان ٢٤

[ش]

شطا ٣
الشام ٤٢ ه/ ٥٢ ه/١١٩ ه/١٢٧ ه/
١٤٢/١٤٥ ه

[ط]

الطائف ١٩
الطفيلة ١٢٥ ه
طورسيناء ١٧٢
طوسفون = طيسفون = طيسفونج
١١٣ ه

[ظ]

الظاهرية ١٠٣ ه/١٢٠ ه/١٧٣ه/
١٧٤ ه/ ١٧٥ ه/١٧٦ ه/ ١٧٨ ه/
١٧٩ ه/ ١٨١ ه/١٨٢ ه/ ١٨٧ ه

[ع]

العراق ١٩/٢٠ ه/٢٤/٢٧/١٠٧/
١٠٨/١١٢/١١٣/١٢١ه/١٢٨ ه/
١٤٢/١٧٦
العراقان ١٣ ه
العقيق ٢
عير (جبل) ١٣٢

[غ]

غُرَّب (جبل) ١٣٢ ه
الغور ٦٢

[ف]

فارس ٢٣/١١٣

الفرات ١١٢ه
فم الصلح ١١٩ ه
فهلة ٢٣

[ق]

القاهرة ٣٣ ه/ ١٧٠ ه
قديد ٢
قسا ٣

[ك]

الكرخ ٤١ ه
الكرك ١٢٥
الكوفة ٦١ ه/ ٦٦ ه/ ٦٩ ه/ ٧٧ ه/ ٨٢ ه/ ٩١ / ١١٩ ه/ ١٢٥ ه/ ١٢٧ ه

[م]

ما وراء النهر ٤٢ ه
ماه نهاوند ٢٣
المدائن ٢٤
مدين ١٥
المدينة ٢/ ١٠/ ٧٥ ه/ ١١٤ ه/ ١١٨ ه/ ١٢٣ ه/ ١٢٨ ه/ ١٣٢ ه
المربد ٧
مرو ١٢٧ ه/ ١٢٨ ه
مصر ٣/ ١٥ ه/ ٤٢ ه/ ٦٦ ه/ ١١٥/ ١٢٨ ه/ ١٢٩
مطبعة الحميدية ١٧٠ ه/ ١٧١ ه
مقدونية ١٢٩
مكة ٢ ه/ ١٣ ه/ ١٩/ ١١٤ ه/ ١٢٧ ه/ ١٣٢ ه/ ١٤٠ه/ ١٤١ ه/ ١٩٥

[ن]

نجد ٥٩ / ١١٣

[ه]

هراة الأفغان ١٢١ ه
همذان ٢٣

[و]

واسط ١١٩ ه/ ١٢٢ ه

[ي]

اليمن ٢٠ / ٣١ / ١١٣

فهرس الايام

اسم الوقعة	رقم الصفحة
حرب البسوس	١٣١ هـ
حرب داحس	٨١ هـ
عين أباغ	١٣٢
وقعه دير الجاجم	١١٩ هـ
يوم بغاث « بعاث »	٧٥
يوم جبلة	٥٨ — ٥٩
يوم حليمة	١٤٢
يوم حنين	٢
يوم خيبر	٢
يوم صفين	٩
يوم الظلة	١٥
يوم الكلاب	١ ، ٢ ، ٩

فهرس الكتب

تثبت فيما يلي أسماء الكتب الواردة في « التنبيه » وهوامشه ما ذكره مؤلف الكتاب وكان معروفاً في زمنه وبعده بأمد ولم يصلنا ، وما اعتمده المحقق في تحقيق الكتاب أو اعتمدناه في مراجعته من كتب مخطوطة ومطبوعة .

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
	[أ]	
الآثار الباقية	لأبي الريحان محمد البيروني	ليبزيغ سنة ١٩٢٣
أخبار تميم	عامر بن حفص (أبو اليقظان)	
أخبار الحكماء	جمال الدين أبي الحسن علي القفطي	مصر سنة ١٣٢٦ هـ
أخبار زياد بن أبيه	الهيثم بن عدي	
الأدب الصغير	عبد الله بن المقفع	مصر سنة ١٩١١ م
أدب الكاتب	ابن قتيبة الدينوري	مصر سنة ١٣٢٨ هـ
الأدب الكبير	عبد الله بن المقفع	القاهرة سنة ١٩١٣م
أدب الكتاب	محمد الصولي	مصر سنة ١٣٤١ هـ
إرشاد الأريب = معجم الأدباء	ياقوت الرومي	مصر سنة ١٥٣٥هـ = ١٩٣٦م
أساس البلاغة	أبو القاسم الزمخشري	مصر سنة ١٣٢٧ هـ

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
الاشتقاق	أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي	كوتنجن سنة ١٨٥٤
الإصابة	ابن حجر	سنة١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م
اصلاح المنطق	ابن السكيت	مصر سنة ١٩٤٩ م = ١٣٦٨ هـ
الأصنام	ابن الكلبي	مصر سنة ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤ م
اعراب القرآن	المبرد	
الاعلام	خير الدين الزركلي	القاهرة سنة ١٩٥٤ — ١٩٥٩ م
الأغاني	أبو الفرج الأصبهاني	ساسي القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
أقسام العربية	عسل بن ذكوان	
الألفاظ	يعقوب بن اسحق (ابن السكيت)	بيروت سنة ١٨٩٧م
الإنجيل		استانبول ١٣٠١—١٨٨٥
الأنساب	السمعاني	ليدن سنة ١٩١٢ م

[ب]

باري أرميناس	ارسطوطاليس	ليبزيغ سنة ١٩١٣
البخلاء	عمرو بن بحر الجاحظ	القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
بغية الوعاة	السيوطي	مصر سنة ١٣٢٦ هـ
البيان والتبيين	عمرو بن بحر الجاحظ	مصر سنة ١٣٣٢ هـ = ١٩٥٠م
بيوتات العرب	الهيثم بن عدي	

[ت]

تاج العروس	محمد مرتضى الزبيدي	مصر سنة ١٣٠٧ هـ
التاريخ	الهيثم بن عدي	
تاريخ الآداب العربية	كارل بروكلمان	ليدن سنة ١٩٤٣

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
تاريخ أصفهان	أبو نعيم	ليدن سنة ١٩٣١
تاريخ الأمم والملوك	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	القاهرة سنة ١٩٣٩
تاريخ سني ملوك الأرض	الأصفهاني	ليبسك سنة ١٨٤٤
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	مصر سنة ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١ م
تاريخ الخط العربي	الكردي	القاهرة سنة ١٩٣٩
تذكرة الحفاظ	شمس الدين أبو عبد الله الذهبي	حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٣ هـ
التذكرة الحمدونية	ابن حمدون	
تراكيب الأصوات	الخليل بن أحمد	
التصحيف والتحريف	لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري	مصر سنة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م
التكملة لكتاب الصلة	أبو عبد الله محمد المعروف بابن الأبار	القاهرة ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م
التهذيب	ابن الأعرابي	
تهذيب الألفاظ	الخطيب التبريزي	مصر
تهذيب التهذيب	ابن حجر	حيدر آباد سنة ١٣٢٥ هـ
تهذيب ابن عساكر	ابن بدران	
التوراة		

[ث]

ثمار القلوب	الثعالبي	مصر سنة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨

[ج]

الجمهرة	ابن دريد	حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٤ هـ
جمهرة الأنساب	ابن الكلبي	

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
	[ح]	
حدود النحو	الفراء	
الحماسة	ابن الشجري	حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٥ هـ
حياة الحيوان	الدميري	
الحيوان	الجاحظ	مصر سنة ١٣٥٧ هـ
	[خ]	
خاص الخاص	الثعالبي	مصر ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٩ م
خزانة الأدب	عبدالقادر البغدادي	القاهرة سنة ١٣٤٧ هـ ، مصر ١٢٩٩ هـ
خطط الكوفة وولاتها	الهيثم بن عدي	
	[د]	
دائرة المعارف الإسلامية	(النسخة المترجمة)	مصر سنة ١٩٣٠ م
ديوان الأخطل	غياث بن غوث التغلبي	ميونيخ سنة ١٩٠١ م
» الأعشى		لندن سنة ١٩٢٧ م
» الأعشين		لندن سنة ١٩٢٧ م
» أوس بن حجر		
» تميم بن أبي بن مقبل		
» حسان بن ثابت		مصر ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٩ م
» الحطيئة		مصر ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م
» الحماسة	حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام)	مصر سنة ١٩١٦ م
» ذي الرمة		كمبريج ١٣٣٧ هـ = ١٩١٩ م

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
ديوان عمر بن أبي ربيعة		
« رؤبة بن العجاج		ليبزيغ سنة ١٩٠٣ م
« العجاج		ليبزيغ سنة ١٩٠٣ م
« الفرزدق		مصر سنة ١٩٣٦ م = ١٣٥٤ هـ
« امرىء القيس		مصر سنة ١٩٣٠
« المعاني	لابي هلال الحسن العسكري	القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ
« أبي نواس	تحقيق الغزالي	مصر سنة ١٩٥٣ م
« أبي نواس	جمع حمزة	ط الحميدية سنة ١٣٢٢ هـ
« الهذليين		القاهرة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

[ر]

رسائل إخوان الصفا		مصر سنة ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م
رسائل جابر بن حيان		
الرسالة المستطرفة	للكتاني	
ابن الرومي حياته وشعره	عباس محمود العقاد	مصر سنة ١٩٣٨

[ز]

الزبور		لبنان سنة ١٨٦٣ م
زوائد المسند	عبد الله بن أحمد بن حنبل	مصر سنة ١٣١٣ هـ

[س]

سبائك الذهب	السويدي البغدادي	بومبي سنة ١٢٩٦ هـ

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
سحر البيان	الجاحظ	
السلاح والجبال والأودية	شمر بن حمدويه	
سمط اللآلىء	للبكري تحقيق عبد العزيز الميمني	مصر سنة ١٩٣٥
السيرة	ابن اسحق	

[ش]

شرح القاموس		
شرح المعلقات السبع	النحاس	
شعراء النصرانية	لويس شيخو	لبنان سنة ١٨٩٠ ، ١٩٢٧م

[ص]

الصحاح	اسماعيل بن حماد الجوهري	مصر سنة ١٢٧٢ هـ
صبح الأعشى	أحمد القلقشندي	القاهرة سنة ١٩١٥

[ط]

طبقات الأطباء	ابن أبي أصيبعة	مصر ١٢٩٩ هـ = ١٨٨٢ م
طبقات النحويين واللغويين	أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي	القاهرة ١٩٥٤ م

[ع]

العبر وديوان المبتدأ والخبر	عبد الرحمن بن محمد بن خلدون	مصر سنة ١٣٢٧ هـ
العروض	الخليل بن أحمد	
العقد الفريد	ابن عبد ربه	القاهرة سنة ١٩١٣ والقاهرة ١٩٤٠ م
العين	الخليل بن أحمد	

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
	[غ]	
غريب الحديث	شمر بن حمدويه	
غريب القرآن	أبو عبيدة	
	[ف]	
الفرق بين الفرق	النظام	مصر سنة ١٩١٠ م ، ١٣٢٨ هـ
الفريد	ابن الكلبي	
فضيلة المعتزلة	الجاحظ	
فهرس الأغاني		مصر سنة ١٣٢٣ هـ
فهرس الطبري		طيلون سنة ١٩٠١ م
الفهرست	محمد بن اسحق (ابن النديم)	مصر سنة ١٣٤٨ هـ
الفوائد	النجيرمي	
فوات الوفيات	الصفدي	
	[ق]	
القرآن الكريم		
قضاة الكوفة	الهيثم بن عدي	
القاموس المحيط	مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي	مصر سنة ١٣٣٢ هـ
	[ك]	
الكامل	أبو العباس المبرد	مصر سنة ١٣٥٦ هـ = سنة ١٩٣٧ م
الكتاب	لأبي بشر عمر (سيبويه)	مصر سنة ١٣١٦ هـ

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
كتاب الشواذ	أبو عبيدة	
« الباب	الصغاني	
« العبارة	ارسطو	
« العين	الخليل بن أحمد	
« ليس	ابن خالويه	
« المعاني	الفراء	
كليلة ودمنة	عبد الله بن المقفع	القاهرة سنة ١٩٢٩
	[ل]	
لسان العرب	ابن منظور	مصر سنة ١٣٠٠ هـ
	[م]	
المثالب	أبو عبيدة	
مثالب العرب	ابن الكلبي	
مجلة الثقافة		
مجلة المقتطف		
مجمع الأمثال	أحمد بن محمد الميداني	مصر سنة ١٩٥٥ م
مجمل اللغة	أحمد بن فارس	مصر سنة ١٣٣١ هـ = ١٩١٣ م
المحاضرات	الراغب الأصفهاني	مصر سنة ١٣٢٦
المحكم والمحيط الأعظم	علي بن اسماعيل سيده	مصر سنة ١٩٥٨
المزهر	السيوطي	مصر سنة ١٢٨٢ هـ
مسائل القرآن	الجاحظ	

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
المطالع والمشارق		
معاني الحروف	الخليل بن أحمد	
معجم الأدباء = إرشاد الأريب		
معجم البلدان	ياقوت	مصر سنة ١٣٢٣ هـ = ١٩٠٦ م
معجم ذهنك خيام		
معجم قبائل العرب	عمر رضا كحاله	دمشق سنة ١٩٥٧
المعلقات	حماد الراوية	
المفضليات	المفضل الضبي	مصر سنة ١٣٦١ هـ
المقتضب	أبو العباس المبرد	القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ
المقتنى في سرد الكنى	الذهبي	
المقصور والممدود	ابن دريد	
الملاحن	ابن دريد	ط : السلفية ١٣٤٧ هـ
الملوكي	ابن الكلبي	
المنزل	ابن الكلبي	
الموجز	ابن الكلبي	
الموشح	المرزباني	القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ

[ن]

نزهة الألباء	ابن الانباري	بغداد سنة ١٩٥٩ م مصر سنة ١٢٩٤
النساء والتاريخ	الهيثم بن عدي	
أنساب الخيل	ابن الكلبي	مصر سنة ١٩٤٦
النسب الكبير	عامر بن حفص (أبو يقظان)	

اسم الكتاب	اسم المؤلف	مكان الطبع وتاريخه
النغم	الخليل بن أحمد	
نقائض جرير والأخطل	أبو تمام	بيروت سنة ١٩٢٢
نقائض جرير والفرزدق	أبو عبيدة	مصر سنة ١٩٣٥ م ، ١٣٥٣ هـ
نكت الهميان	ابن الأثير	
نهاية الأرب	أحمد بن عبد الوهاب النويري	القاهرة سنة ١٩٣٨
النوادر	أبو زيد الأنصاري	بيروت سنة ١٨٩٤ م

[و]

الوزراء والكتاب	الجهشياري	القاهرة : سنة ١٣٥٧هـ
وفيات الأعيان	ابن خلكان	
ولاة الكوفة	الهيثم بن عدي	

فهرس موضوعات الكتاب

بين يدي الكتاب

مقدمة الكتاب : ١

نماذج من تصحيفات المحدثين والقراء وأهل اللغة والكتاب ١ — ١٤

الخط العربي كيف ومتى وضع ١٥ — ٢٠

كتابات الأمم : أنواعها وصفاتها ٢٠ — ٢٥

التصحيف لفظه ومعناه ٢٦

سبب وقوع التصحيف في كتابة العرب ٢٧

كيف يقع التصحيف ٢٨ — ٣٢

الحروف التي تنقص العربية مما هو موجود في غيرها ٣٣ — ٣٦

تشابه الكلمات في العربية والتباسها ٣٧ — ٤٠

نعت القلم والدواة والقرطاس والسكين نثراً وشعراً ٤٠ — ٥٦

أبواب الكتاب :

الباب الأول : في تصحيف العلماء في شعر القدماء وهم ستة وعشرون :

أبو عبيدة ٥٧ — ٥٩

الأصمعي ٦٠ — ٦٦

أبو زيد ٦٧

أبو عمرو بن العلاء ٦٨

حماد الراوية ٦٩

المفضل	٦٩ — ٧٣
عيسى بن عمر	٧٤
الخليل	٧٥ — ٧٧
سيبويه	٧٧ — ٧٨
الأخفش أبو الخطاب	٧٨ — ٧٩
الأخفش سعيد	٧٩ — ٨١
أبو نصر أحمد بن حاتم	٨٢
ابن الاعرابي	٨٢ — ٨٦
الكسائي	٨٦
الفرّاء	٨٧
اللحياني	٨٨
ابن السكيت	٨٩
ثعلب	٩٠
المبرد	٩٠ — ٩١
الجاحظ	٩١ — ٩٢
أبو البيداء الرياحي	٩٣
أبو خالد النميري	٩٣ — ٩٤
الكلابي	٩٥
السندي	٩٥
أبو الأسد	٩٦
أبو هفّان	٩٦

الباب الثاني في ذكر ما أثاره العلماء من السهو والزلل على الشعراء ٩٧

التصرف في الألفاظ بالنقص والزيادة والتوليد ونماذج لسقف الشعراء ٩٨ — ١١١

مجاز الاشتقاق وتخبط العلماء فيه ١١١ — ١٢٣

الرد على العياب ١٢٤ — ١٢٩

الباب الثالث في ذكر أبيات رويت مصحفة تصحيفاً في اللغة
ثم خرج لها العلماء تفاسير مختلفة

الحارث اليشكري ١٣٠ — ١٣٣

الاعشى ١٣٣ — ١٣٦

امرؤ القيس ١٣٧ — ١٣٩

زهير ١٣٩ — ١٤٣

لبيد ١٤٤

أبو نواس ١٤٤ — ١٤٥

الاسمر الجعفي ١٤٥

النابغة الذبياني ١٤٥

طرفة ١٤٦

أوس بن حجر ١٤٦ — ١٤٧

المتلمس ١٤٧

حسان بن ثابت ١٤٧

سويد بن أبي كاهل ١٤٨

ذو الرمة ١٤٨

ابن مقبل ١٤٩

القطامي ١٤٩
المرار ١٥٠
ابن الدمينة ١٥٠ — ١٥١
الباب الرابع في ذكر اختلاف ألفاظ من القرآن احتمل مجاؤها لفظين فمن أجل أنه قرىء بهما صارتا قراءتين ١٥١ — ١٥٩
الباب الخامس في ذكر التصحيف نثراً ؛ المستعمل عمداً لا سهواً ١٦٠ — ١٦٨
الباب السادس في ذكر التصحيف عمداً ؛ نظماً لا نثراً ١٦٩ — ١٨٥
نمط من التصحيف المروي على السهو والخطأ مما نسي بيانه في مكانه ١٨٦ — ١٨٧
الباب السابع في نمط من معمّى الشعر يصلح أن يجاور به المصحف ١٨٨ — ١٩٥
بـــاب إن جاءك شعر معمى منظوم فدبّره على ما أبينه ليسهل عليك إخراجه إن شاء الله ١٩٦ — ٢٠٣
الاستدراك والتصويب ٢٠٥
الفهارس العامة ٢٢٥
فهرس الآيات القرآنية الكريمة ٢٢٧
فهرس الأحاديث الشريفة ٢٣٢
فهرس الأمثال ٢٣٣
فهرس الأبيات ٢٣٤
فهرس الأعلام ٢٦٠
فهرس القبائل ٢٧٧
فهرس الأماكن ٢٨٢
فهرس الأيام ٢٨٥
فهرس الكتب ٢٨٦
فهرس موضوعات الكتاب ٣٠٠